BOBST LIBRARY
3 1142 02362 8665

Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

مرداد

.720 Nuʻaymah, Mīkhāʼīl
/Kitāb Mirdād/

كتاب

مرداد

منارة وميناء

وضعه بالانكليزية

ونقله الى العربية

ميخائيل نعيمة

مكتبة صادر
بيروت

E 49
.N34
E613
1975
c1

MAR 9 1989

حقوق محفوظة للمؤلف

مطبعة النصر ٨٧ ١٩٥٢

[illegible] کتاب

الراهب المسحور

في جبال الأرز والشوف، على القمة الشاهقة المعروفة بقمة المديرج، ما تزال تقف هيكل مهجور، مهدّم، يدعى «النسك». أما ناسكه فقد غاب في لجج سحيقة من تقادم سنين، في غرف سد لند، الى الظهور.

كثيرة هي الأساطير التي حاكتها الأيام حول الناسك. لكن الأسطورة الأكثر رواجاً هي التي سمعتها مراراً من أفواه القاطنين في سفح قمة المديرج حيث أمضيت ذات سنة أكثر من صيف كاملة. وهاك روايتها كما سمعتها.

من بعد الطوفان بعصور عديدة انتهى التجوال بنوح وذريته الى جبال الأرز والشوف حيث ألفوا مياهاً عذبة وعديدة، وتربة خصبة وخصب، والمناخ معتدل وطيب. فقرّ رأيهم على الإقامة هنا.

وعندما شعر نوح بدنوّ أجله دعا اليه أبناءه. وكان سام وحي أحلام ورؤى كوالده. وخاطب نوح سام هكذا:

«ان ... والدتي من ... حتى الآن كان من الوفرة على ... عظم ... وها هي الصفحة الأخيرة من سفره في ... ... وحولك ونسلك ونسل نسلكم سيحدّثون ... الأرض ... ويسكون نسلكم كعدد رمل البحر حسبما وعدني الله.

والآن تأخذني [illegible] ما تبقى في عيني من نور ويكاد يعصف [illegible].

وذلك [illegible] على [illegible] العصور [illegible] وجميع الشرور والمخازي [illegible] على الارض [illegible] ولكن الذي [illegible] بسلام مائة وحيدين يوما ومكثهم من [illegible] على [illegible] كذلك [illegible] يذكر الناس [illegible] جديدة [illegible] من [illegible] فكانوا بعض ثمرها

وهناك امرأة [illegible] على اعلى قمة من هذه الجبال وتلك [illegible] من [illegible] المدينة [illegible] المدينة هيكلا يشبه [illegible] في كل [illegible] يكون [illegible] كثير وان يعرف هيكل باسم [illegible]

[illegible] شكراني الأخيرة والنار التي ساوقدها هناك اريد ان تبقى حية الى الابد .

[illegible] من رجال محاربين لا يريد [illegible] على [illegible] وهؤلاء [illegible] وفوق تلك ، [illegible] من [illegible] ليحل محله وعلى الرفاق الا يخرجوا من [illegible] كل [illegible] من [illegible] حياة كالتي [illegible] في [illegible] من [illegible] ومتمسكين على [illegible] من [illegible] وعليهم الا يمشوا [illegible] من [illegible] .

وكان [illegible] يصغي الى كل حرف من كلمات امه ويغسل بلهبه الخانع . [illegible] عنه كلاما [illegible] من [illegible] وفوق [illegible] بالقسمة .

لا اكثر ولا اقل [illegible]

[illegible]

لكن [illegible] كان [illegible]

وهؤلاء [illegible] ... لذلك وقع في حيرة

كبيرة من كلام [illegible]

[illegible]

جلسة [illegible] بوجوده احد غيري ، ولا كان يبصره ويسمعه احد

غيري [illegible] ... كانت ادارة دفة الفلك .

[illegible] الا تتسع له مكانا في المنزل الذي اوصلك به .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لأحوال كثيرة [illegible]

[illegible]

الوجوه والأسماء — ما [illegible]

لأنهم على كرّ [illegible]

[illegible]

[illegible]

ودامت الحال كذلك [illegible]

وحدث على اثر ذلك ان جاء القرية رجلٌ غريب وطلب ان يقبل كواحد
من الجماعة. ووفقاً للنظام المعمول به عند تنصيبه كان لزاماً على الرئيس،
وكان يُلقب عندهم بالمقدم، ان يقبل ذلك الغريب لانه اول طالب حاجة من بعد
وفاة رفيق من الرفاق. لكن المقدم في ذلك الوقت كان رجلاً متقدماً في السن،
عصبي المزاج، قاسي القلب. فما وقع نظره على الغريب الذي كان عرياناً، وهزيلاً
من شدة الجوع، ومنحنياً بالخراج، ادرك في الحال انه ليس اهلاً للانضمام
الى الجماعة.

ان الغريب ضعيفٌ في عينيه، والجماعة ما كان يريد المقدم الا ان يكرهه
وعقاب منه حتى امره بالانصراف من ارض الدير في الحال.

غير ان الغريب كان منهكاً ومقوى الجسم فما امتثل على رغبته وفي
الم به شكى من ان يحمل المقدم على قبوله عضواً في الملك.

من بعد ذلك جمع المقدم رجاله وطرد الغريب من مدينته ... بعث الله
من بحث عن الرفيق المتوفى. لكن المقدم ... بعث بقدمه للانضمام
الى جماعته. وهكذا تمت الامور في تلك الفترة كانت الفئة تؤوي ثمانية
رفاق وخادماً.

ومرت على ذلك احدى عشرة سنوات ... في خلالها تزوره الملائك الى
حد ان المصائب لم يبق في الامكان. فقد اصبحت كل القرى من حولها
على مستوى شاسع ... صدر المقدم عنصر ... ولاية الخادم الغريب
من كاد يحبه لاعتقاده انه كان خادماً سعد عليه وعلى الملك.

لكن السنة السابعة ما كادت تنتهي ونسيج الثامنة حتى بدأت الامور

[illegible] دخوله في [illegible] ذلك [illegible] وقعة امه [illegible]

[illegible] ذلك كله [illegible] الخادم

[illegible] في [illegible] الكنيسة [illegible]

[illegible] الخادم [illegible]

[illegible] في [illegible] كل [illegible] من [illegible]

[illegible] للشركاء الذين [illegible] وفي [illegible]

والاقتلاع من ذلك كله ان الخادم [illegible]

الى ارض الدير وجعله ابكم حتى هذا اليوم

[illegible] هي الاسطورة [illegible] كما [illegible] في [illegible] والذين ، في [illegible]

[illegible]

وكثيراً ما [illegible] في شتى الظروف – احيانا في [illegible] في [illegible] ابصروا ذلك الراهب متجولاً في ساحات الدير المهجور [illegible] لكن احداً [illegible] يتمكن يوماً من ان يبتز كلمة واحدة من شفتيه .

وفوق ذلك، [illegible] كان يختفي [illegible] وليس من يعرف كيف كان يختفي واين

[illegible] ان اعترف ان [illegible] حتى [illegible] ذلك الراهب [illegible] في ساحات هيكل قديم مهجور، وعلى رأسه [illegible] في [illegible] ، ومهاميز في حلمي وعقلي ، [illegible] في افكاري ، [illegible] في عيني [illegible]

واخيراً [illegible] في [illegible]

محاجر الصوان

[illegible] قامات عن سطح البحر المنبسط عند قدمية

[illegible] المحدودة ، المسننة ، تبدو للناظر

[illegible] كانوا يشيرون

[illegible] الشمال ، وكلاهما [illegible]

[illegible] – ويؤكدون لي ان ليس في

[illegible] اسلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شعر فوق

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا

[illegible]

[illegible] ذلك واخذ يتوسل [illegible] لكي [illegible]
[illegible] [illegible] معكوسا [illegible]
في عزمي بدلاً من ان يردّني عنه

وذات صباح ، وقد شرع الشيب يتفشى في [illegible] عن [illegible] في
[illegible] الليل ، واخذت عصاي وسبحة ارعفة من الخشب [illegible] نحو منحدر
الصوان . وكأن [illegible] الليل المعتصر ، وابياض [illegible]
في ان اواجه سرّ الراهب المسحور ، والرغبة الأشدّ منها في ان اخلع عن نفسي
[illegible] ولو برهة ، [illegible] ، كانت روحي [illegible]
نشوة سحرية

[illegible]
[illegible] كدت اسمع [illegible] المنحدر [illegible]
محمولاً على [illegible]
[illegible] المنحدر الذي كان [illegible]
تبين لي الآن عتبة [illegible]

[illegible] تلك القمـــة حائراً واخذت اقلّب طرفي في كل جوانبها
فما كان يدرك [illegible] . بل كان [illegible] ، لا يقع على اقل اثر [illegible] .
ولا يبصر غير حصى من الصوان [illegible]
المسنونة وبعضها كالابر المحددة ؛ [illegible] من الجنّ قد فرش بها تلك الناحية
من [illegible] [illegible] والرهبة . اما القمة
فما كنت لأراها من اسفل المنحدر .

فذهب عن عزمي قليلاً [illegible] وذكرت الوحش الذي [illegible]
عن سلوك المحقر فذا سمعه المسيحيون لا يستطيعون [illegible] عن قصدي
وهكذا بدأت اصعد . لكنني ادركت بعد قليل ان رجليّ وحدهما لن تقص
في شوط صعدا [illegible] كان [illegible] من خشب [illegible] تحدث صوتاً
خشناً كلما [illegible] من [illegible] في [illegible] احترجه [illegible] فكان لا بد لي من
ان استعين بيدي وركبتيّ [illegible] ان تقدم تقدماً محسوساً وكما
[illegible] كان في حقيقة الامر !

كنت ارتفع صعوداً في خطوط منكسرة من غير ان استريح لحظة
حتى لا [illegible] من [illegible] خشية ان يدركني الليل في ذلك السقف ارهب
من [illegible] اما ان [illegible] عن [illegible] ضميري [illegible]

وكان [illegible] على وشك [illegible] عندما شعرت بعد [illegible] من الجوع
[illegible] من غير ان [illegible]
لا [illegible] وما كان لي [illegible] عندي في ذلك [illegible] .
[illegible] الى [illegible] في [illegible] !

[illegible] مكاني [illegible] عن وسطي واخذت رغيفاً من السبعة ،
[illegible] الكسرة [illegible] صوت [illegible] وصوتاً [illegible]
[illegible] من [illegible] صوت [illegible] دهشني ذلك وروّعني في
سقف كان [illegible] ارهب [illegible] من صوت .

[illegible] حتى [illegible] على [illegible] كبير
من [illegible] ما كدت [illegible] دهشة حتى [illegible] محوطاً

[illegible] من كل [illegible] من [illegible] كان [illegible]

من [illegible] ويمكن من [illegible] كاني كان [illegible]

[illegible] وفي [illegible] من [illegible] على [illegible]

[illegible] على [illegible] من [illegible]

[illegible] وليس [illegible]

من [illegible] غير مادر من الخلد يعطي [illegible] في [illegible]

تأملته فاذا به شاب مديد القامة [illegible] ومن [illegible]

[illegible] أكثر من [illegible]

[illegible]

ولا تعجب لفعل كراري فهو [illegible] كان

[illegible] لكننا قد استفدنا [illegible] في [illegible] من

غير ان يمر بنا [illegible] من [illegible]

قال هذا ثم التفت الى [illegible] الكبير وخاطبه هكذا

[illegible] كراري [illegible] على [illegible]

ان [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] واخلاص اكيد :

[illegible] مني [illegible]

ويكفيك . وستحمل [illegible] منه كذلك . »

[illegible] كلامي [illegible] ومن [illegible]

فهم منه القصة حرج ... من أبعد ... وهكذا فقد بلدي و... حتى سانتيغ
والأخير ... من شدة بدهني واخذ الغضب ينفجر في صدري . الا
ي ، وقد أدركت أن لا مقدرة لي على ... ، لحمت عصي وعرت الى
الراعي نظر كله دهشة ثم كلمته بلهجة ... وبعدها لوم ...
« ... ، وقد أصبحت معرك . ... اسمه الحوج و ... ، أهلا
... عنه بقليل من ... ، ... من غير أن ... »
« ان لي من معري ... وان ... أرضى ... واحدة
من معرى أن ... حرية ... ، حتى وإن ... القتل غير ... مثلث . »
« وهم ... [illegible] »
« لي ... سبعة ... سبع ... »
« أكان عليّ إذن أن أتزود سبعة آلاف ؟ »
« كلا ... »
« أتنصح لي أن أقدم على رحلة طويلة وخطرة ... من غير
... على الأصدقاء ؟ »
« ان ... الذي ... الطريق الذي ... سلوكه . »
« ... ، وان أروي ... اذ
اشتد بي العطش ؟ »
« ... وحده ... يكفيك ... وفي ... وحده ... يكفيك
شراباً . وعلاوة على ذلك فالطريق امامك . »
« ... الراعي ... في ... ما ... ان

[illegible] من كل [illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قريب [illegible] من [illegible]

قال ذلك ووضع [illegible] الى [illegible] ومشى

كأنه يمشي على طنفسة من [illegible] كله [illegible] وحدي

[illegible] الفكر [illegible] الأجنحة [illegible]

العوان ومحسن الذي المتقدم الذي كان يطرق [illegible] من

شقوق الأرض [illegible] من [illegible]

بعد قليل ، [illegible] جوعي ، [illegible] من

عربتي وإقدامي . وكان لا بدّ لي ، اذا ما دهمني الليل في [illegible] من [illegible]

[illegible] ، من [illegible] على [illegible] من [illegible] أكون في

[illegible] في

[illegible] من [illegible]

[illegible]

وكان من [illegible] الى [illegible] الى كومة من

صخور في [illegible] وكان [illegible] على [illegible]

[illegible] في [illegible] من [illegible] وكان [illegible]

من [illegible]

[illegible] بها بقايا هزيلة ومرقة من النعلين اللذين خرجت [illegible] في [illegible] واذا بهذه البقايا قد اصطبغت بدمي والتصقت [illegible] الى حد [illegible] الا بسلخ نتف من لحمي . اما يداي فكانت [illegible] ، وأطراف اظافري كأنها [illegible] من قشرة [illegible] فكانت قد أخذت القسم الأكبر منها الى [illegible]

[illegible] اذكر مدى عذري [illegible] وكل [illegible] من لوس [illegible] لا [illegible] [illegible] على قدر [illegible] الذين اخذ [illegible] قد احدث عمور حوت من الشاعة على قدر [illegible] وهذه العجوز هي التي كانت تشدني من كتفي . [illegible]

[illegible] من جود الحظ . !

بهذه الكلمات [illegible] على [illegible] [illegible] كلمة [illegible] [illegible] [illegible] المحور [illegible] [illegible] لكتفي

حسبت انه لم يبقَ في امكاني حتى ان ابعد.

ما اشتهت العجوز من [illegible] سترتي حتى جذبت بقوة كل ما عليّ، ثوباً وثياباً، الى ان تركتني ولا شيء يسترني الا جلدي. وكانت كلما نزعت عني قطعة من الالبسة تدفع بها للفتاة فتلبسها. اما انا فكنت اشهد كل ذلك من غير ان افهم منه شيئاً. وكنت كلما وقع بصري على جسدي [illegible] مع [illegible] العجوز [illegible] على [illegible] قشعريرة [illegible] تمشي في مفاصلي وعروقي [illegible] في مجرى العنق الذي [illegible] من حاجتي اليه في تلك الحالة المشؤومة [illegible] وبعد محاولات عدة [illegible] فعلت.

«واذا كنت ايتها العجوز قد فقدت كل الحياء فانا ما فقدته بعد. واني لأخجل من عريي حتى امام عجوز لا حياء فيها مثلك [illegible] من هذه الفتاة الطاهرة فلا حد له.»

«أفلا لبستَ طهارتها مثلما لبستْ عريك؟»

«[illegible] حاجة [illegible] في مثل هذا المكان وفي ليل كهذا الليل؟»

«قد يكون ذلك رغبة منها في [illegible] وقد يكون حباً للدفء [illegible] [illegible] من [illegible]»

«اما انا فعندما يقرع البرد [illegible] اليس في قلبك من شفقة؟ الا ترين انني لا [illegible] من هذه الدنيا غير ثيابي؟»

وكمْ [illegible] مضحكة   فإنْ [illegible] مبكي

ان [illegible] مضحكة   [illegible] مبكي

فإنْ [illegible] مبكي   [illegible] صدري

[illegible] مبكي   فإنْ [illegible] صدري

وربَّ يسرٍ كان عسراً   وربَّ عسرٍ كان يسرا

هذا [illegible] »

وإذ [illegible] العجوز [illegible] وهمّت بالذهاب [illegible] في رأسي سئلة كثيرة كنت اود طرحها عليها [illegible] لكنّ واحداً منها [illegible] فكر وثب الى لساني فقلت :

« لا [illegible] اسم العجوز [illegible] من [illegible] من [illegible] ان كنتُ ما زلت [illegible] على [illegible]

[illegible] من شجيرة [illegible] سوداء »

وخرجت [illegible] من الكهف وبقي [illegible] لي ان [illegible] و[illegible] قريب من ان [illegible] لوحة من [illegible] المطر . و[illegible] بتلك اللوحة [illegible] حتى رأيت [illegible] الكهف [illegible] كانت [illegible] . [illegible] ، [illegible] المشوشة . و[illegible] ان افهم شيئاً من كل ما مرّ بي في ذلك اليوم حتى [illegible] في [illegible] الصوان . وراعنا المتهكم [illegible] العجوز [illegible] وانا العريان ، المرضوض ، المحمول ، المقروح ، [illegible] من الجوع و[illegible] ، في كهف كهذا الكهف ، ومن شجيرة [illegible] كهذه [illegible] في ذلك من معنى ؟ وما

هو؟ أقريب أنا من نقمته؟ ألعلي مدركه؟ أهذا اللص آخر؟

«ما كدت أجمع أفكاري حتى سمعت مرور كلب ونحنحة شخص ورد
وذلك قريباً من الكهف، بل قريباً جداً بل في الكهف!

«تأهب يا حسني كيف تعود خطاك على المقتص، ... ان ...
من جود الحظ ، وكان الصوت صوت رجل طاعن في شيخوخته، تقوس
ظهره، واحتكت ركبتاه، وتدلت لحيته إلى صدره والتي كان يخضب أمراء
بعض من الشيخوخة من ... ، فقوس ظهره، واحتكاك ركبتيه،
وكان فمه مغارة لا أثر للأسنان فيه، ولم يبق في جمجمته مستديرة عريضة إلا من
خصلات من الشعر الأشعث الذي كان يعرف أشبه شيء بالشعر والعينان
غائرتان يدوران في الكهف على ضوء ... عن آمل لي كأني ما كنت
إلا خيالاً. وكان كلامه بسيطاً كمن يذوق ... بذرة الطعم والشكل

«حقاً إنه لعجيب ولأنه ... هذه المقصورة الدارة التي أعددتها لك الحظ
الليلة عرساً يا حسني. ... من
أصبتها. وإني لواثق من أنك لن تعتري فيما بعد.»

قال العجوز ذلك بصوت متقطع ... في الخروج من حجرته.
ثم تناول عصاي ... . لأمر فوق ...
واحدث ... من رأسه حتى ... وكأن الشيخ شعر
عندئذ بوجودي فتابع خطاه إلى ... ، ولكن من ... في

«هذا الغريب ... مقصورتي في ... ، ... في عزلة
عن كل مخلوق.»

[illegible] كانت [illegible] اذ شعرت [illegible] كانت في غشاوة [illegible]

[illegible] الكهف [illegible] على [illegible] من بعد ان رأيت الكهف [illegible] يقترب مني مكشراً عن [illegible] كأنه [illegible] امر [illegible] فشعرت [illegible] من هول ذلك المشهد [illegible] واشي [illegible] نحو مدخل الكهف كأني [illegible] تحركه محرك ليس [illegible] ولا [illegible] عن [illegible] وكنت في اثناء ذلك كله [illegible] ان ادفع عن نفسي [illegible] ان ابقى حيّ . وبعد جهد عظيم تمكنت من ان اقول

« [illegible] الكهف [illegible] تطردني من هذا الكهف الذي لا ملجأ لي سواه في هذا الليل »

[illegible] هكذا

« من سار من غير [illegible]

وفي [illegible]

من [illegible]

كل الديار

واهاً لنا اسرى [illegible]

[illegible] اسرى [illegible]

واهاً لنا . واهاً [illegible] »

[illegible] من غير [illegible] ولو [illegible] من [illegible]

« [illegible] »

وعرفت هذه المحاورة وقد رسمت طريقي في هذه الدنيا وهذا في هذه الحقيقة
الدامسة لا استطيع ان اعرف ولو واحداً من هذه الخطى ، ترى الى اين بي ذاهب ،
كما يظهر ، كل معرفته ولا يعرف النعمة ؟ افلا تخاف العقبات ؟ اعبر بي
في الامر متوسلاً ، دعني لا تسحبني ، ان امسكنا هذا الكهف حتى
الصباح :

فأجابني بالشرودة اخرى

« الحبّ لا يعرّي
والنور لا يعبر
أخشيت ... لا يرى
أمر وسر ...
ان ...
يوم الرحيل
يوم لا للأرض ...
ولا للشمس ...
ولا للصبح نورٌ »

كدت أشق من الضغط لاستحكام المحور ... وصلت في
الى ... إلا ... كنت عصى وحشت اى سوس عنه ... تحدي
معا ، اذ كنت اشعر بقوة خفية تدفعني في خروج الكهف

... المحور الصحيح ... المحور الحقيقة ... عنك
... لسكب ، ولن تكون ... في ... كنت قد ...

[illegible] لذلك [illegible] لكن عصيّ بقبضة [illegible] وسجني لكن هذا الكهف الذي احتويته [illegible] لعرس، وإذ قد صببنا عليّ غضبكما ففي ساقيكما حاجة ملحة للغناء، وهي أن تنصتا وتقوداني الى خارج الكهف وتوجهاني نحو القمّة. فقد فقدت وجهتي ودوّرتني كذلك. وما أعرف الى أيّ حدّ ارتفعت في الجبل، وكم عليّ أن ارتفع بعد.»

فما أثرت فيهما توسلاتي على الإطلاق بل راحا يغنيان كالسابق:

«كم علونا فانخفضنا
وانخفضنا فعلونا،
وعبسنا فضحكنا
وضحكنا فعبسنا
ما لهم دون [illegible]
ما له دون [illegible]
[illegible] من أذى
[illegible] لا تحسب دينه»

عندئذ ضاق صدري وكادت تنشق مرارتي إذ أيقنت أن لا نفع لي من الكلام مع المجنونين. إلا أني كنت كالغريق يتعلق بقشة. فكان رجائي الأخير أنهما أن يشيرا عليّ في أي جهة يجب أن أخطو خطوتي الأولى من بعد خروجي من الكهف. إذ قد يكون الموت في تلك الخطوة. ولبثت في انتظار جوابهما على أحرّ من الجمر. لكنه ما لبث أن جاءني في شكل أغنية أخرى من أغانيهما العربية فما زادني إلاّ يأساً فوق يأسي وارتباكاً فوق ارتباكي

يا لحمي الدودة ما أطعمه !
وشعيري الدودة ما أنعمه !
الحبُّ والنعمة
البحر والعاصفة
الشمس والدفء
القرد والغزالة
الأرز والقتاد
النسر والوردة
القرم والجرذ
والدرّ والمحار
الطعم في البلعوم
والشمّ في الخيشوم
من كوّة العدم
لهوّة العدم
هذا هو الوجود
وهذا السكوت
يا شقيّ من لم يحب ،
وعاش لكي يموت ،

ونحن نقسم فجأة ومعه لحظ سحر من بالتعلم مع ديك المخبوبين

عزيزتي فخرجت من الكهف زحفاً على يديّ ورجليّ ، وكان الكلب يرحب

[illegible] عن ارجوحة [illegible] وحده [illegible]

على قدمي خارج الكهف وجدتني في [illegible] او شعرت بقدم

[illegible] على قدمي

[illegible] كان الحبل [illegible]

[illegible] قدمي ، وشعرت اني اغرق في [illegible] من الظلام لدى [illegible]

[illegible] من [illegible] وحدي [illegible]

وكان آخر [illegible] على [illegible] في [illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible] وكان [illegible] كانت [illegible]

[illegible] في [illegible] كلما

[illegible]

[illegible]

حارس الكتاب

[illegible]

[illegible]

من لمس يديه . اما عمره فكان من الصعب جداً تحديده ولو [illegible]
تمكنت بمعونته من ان استوي جالساً وان [illegible]

[illegible]

وشدة ما دهشت حينما [illegible] وراء الكهف من [illegible]
[illegible] من ادمي [illegible] على شعوره [illegible] ان [illegible]
و[illegible] على [illegible] الكهف [illegible] كأنه بحيبة خطر

« ومن اخرجني من [illegible] »

« لا شك في ان الذي [illegible] هو [illegible] الذي اخرجك
من [illegible] »

« ومن [illegible] ان يكون »

« هو [illegible] الذي [illegible] عاماً »

« أأنت اذن هو الراهب المسحور ؟ »

« [illegible] هو »

« لكنك تتكلم [illegible] ؟ »

« لقد [illegible] »

« [illegible] تخشي ولا تهرب مني [illegible] من [illegible] »

« من كل الناس الا منك »

« ولكنك [illegible] فكيف [illegible] انك تهرب من كل
الناس الا مني ؟ »

« لقد مر بي مائة وخمسون عاماً والا [illegible]
[illegible] في [illegible] الليل والنهار
[illegible]
[illegible] كثير [illegible]

بطريق الانحدار [illegible] ولكن واحداً منهم لم يستطع لحاقه [illegible] سقوطه
بطريق غير طريق الانحدار ، ولكن واحداً منهم لم يصب غرضاً ، ولا زاد ولا
عصا معه

« كنتُ كل نهار امس ارقب حركاتك من [illegible] وعندما [illegible]
الكهف ، كنت على لسانك منه لمدة [illegible] من [illegible] وعند [illegible] الفجر
جئت اتفقدك فوجدتك مطروف الانفاس والاعضاء [illegible] شككت [illegible]
في انك ستعود الى الحياة [illegible] لأن [illegible]
اما انا فأحيا لأموت .

« الا تحمد اسمه . فقد تمّ كل شيء [illegible] هكذا كان
وهكذا يجب ان يكون . لم يبقَ من ريبة عندي في انك الرجل [illegible] »

« من ؟ ! »

« الرجل المنوط الذي عليّ ان [illegible] الكتاب [illegible] يديه
ليعلنه للعالم . »

« واي كتاب هذا ؟ »

« كتابه [illegible] كتاب مرداد . »

« مرداد ؟ ومن هو مرداد ؟ »

« أمن الممكن انك لم تسمع بعد بمرداد ، يا للغرابة ! فقد كنت موقناً
كل الثقة بان اسمه من ذلك اليوم حتى اليوم قد ملأ الارض مثلما ملأ [illegible]
[illegible] الادبار الذي تحت رجليك ، ولعله من [illegible] ، واسمه من [illegible] .
مقدس هو هذا [illegible] يا غريب لأن قدميه قد وطئتاه ومقدس هذا الهواء

لأن [illegible] هذا الجلد لأن عمه كانتا توصداه .

وفي [illegible] وخشوع [illegible] قبّل التراب ثلاثاً

[illegible] عن الكلام [illegible] سكوت

[illegible] على هذا الرجل الذي

[illegible]

[illegible] محظوراً عليّ اليوم به

[illegible] في الملك عندما توفّى الله واحدا

من [illegible] كادت [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] الراحل

وكان [illegible] كما كان [illegible]

[illegible]

[illegible] كلامه لأسأله عما اذا كان ما سمعته من [illegible]

[illegible] لدي من الملك حقا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] في صدري . لا [illegible]

ذلك [illegible] ان [illegible] حق

[illegible] ادى [illegible]

[illegible] والعشرين

من [illegible] وما اعرف لماذا انتفض قلبي في داخلي واصبح [illegible] من [illegible]
[illegible] اني [illegible] فؤاده [illegible] وانما [illegible]
[illegible] من كل [illegible] في [illegible] حتى
[illegible] يدافع بها عن نفسه ، بدا لي [illegible] الضعف [illegible]
في عينيه وعلى وجهه كان يجعله اشدّ وامنع من [illegible]
حتى ان امعائي احدثت [illegible] من [illegible]
لا تسالني لماذا . فلعل [illegible] كانت [illegible]
متركتها مفضوحة ، عريانة ، [illegible]
[illegible]
في [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] لا [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] في حكمي [illegible]
[illegible] في وجهه [illegible]
[illegible] على وجهه [illegible]
عن حكمي [illegible] على وجهه [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
[illegible] كان [illegible]

ولذا كان يكرهني من كل [illegible] [illegible] [illegible] أن يسلم لحضرتي [illegible] الا من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وشكرت [illegible] للغريب [illegible] [illegible] [illegible] الشيء [illegible] ولو قليلا [illegible] من [illegible] [illegible] هو [illegible] كان [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في أرض [illegible] قليلا من الخبز [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] وجدت في الجوع والبرد حليفين عنيدين ضد الرجل . [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أو [illegible] أو [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفقراء [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible] حق ، بل كان يأمر [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان [illegible] ولا في مرحلة من مراحل من كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اكثر في [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] غير [illegible] [illegible] [illegible] على أرض [illegible] يدخل الملك لا رفيقا بل خادما [illegible] لا [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] في ذلك [illegible] لي [illegible] له أن هو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هو [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من غير أن يبدي من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] . [illegible] في [illegible] [illegible] عندما فتحت أبواب الملك في وجهه [illegible]

[illegible]

[illegible]

دى فعلته بنفسك !؟

[illegible]

الصحة . فرقّ له قلبي [illegible]

[illegible] الا

[illegible]

[illegible] هذه الدموع الملقبة الا

[illegible] الرئاسة [illegible] الرئاسة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

السكوت [illegible] على نفسه. لقد حاول بعض في البداية ان يخرجه من صمته لكنه كان يغلق بابه [illegible] وصلابة عنيدة حتى انه بعد قليل اضطر الكل ان يوفروا صمته فلا يزعجوه. ولكم كان يؤذي صمته [illegible] على عكس الآخرين من رفاقي الذين كانوا [illegible] به. وبكم حاولت ان افسد دائرة [illegible] وافكر بذلك [illegible]، ولكن بغير جدوى.

وقال لنا ان اسمه مرداد. فكنا نناديه كذلك. اما من هو، ومن اين، والى اين، وما هي اذواقه ومعتقداته، فلم يبح لنا بشيء من ذلك. وكنا، مع ذلك، نحس وجوده بيننا الى حدّ بعيد.

ولقد كانت السنوات [illegible] التي [illegible] دخول مرداد سنوات [illegible] ووفرة، اذ ازدادت في خلالها ممتلكات [illegible] سبع مرات واكثر. فلا بد له [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] وحده [illegible]، [illegible] [illegible] الآلهة [illegible] ارسلت لنا غيره ليحل محل الرفيق المتوفى.

وعندها وقع ما لم يكن في الحسبان، [illegible] كان احد من شكوك كل رفاق، ولاحظ شكوكهم هذا [illegible] الذي [illegible] وذلك ان مرداد حطم الختم الذي كان على شفتيه [illegible] اول [illegible] من صمته. فقد بدا [illegible] يستتر خلف صمته من الاهواء والافكار التي [illegible] [illegible] في [illegible] كل الرفاق [illegible] كأنهم [illegible] لدى [illegible] حتى [illegible] فقد حاولت ان اقف في وجهه [illegible] ان [illegible] على [illegible] من [illegible] [illegible] ان يعترفوا بسلطان غير سلطان مرداد. فقد [illegible] هو [illegible]. واصبح [illegible] مسموعا. وعندما [illegible] الصدق

وأوعد لحت الى الجنة والشمس فغريب بعض ... فاق بدان الكثير، والبعض
هبت واسعة من الارض . وكذب اعود في كل ذلك لو ان مرداد لم يعلم منه
طريقة جديدة وتحقيقه بعيرة ... جمع كلمات لا غير

وغريبة وعويصة هي العقدة التي كان يشير بها مرداد وكلها مثبتة في
الكتاب . اما انا فمحصور عن التكلم عنها . ولا عجب فقد كان من السهل
على مرداد ان يحوّل الى سبع مئة سور من غير ، ونعم نصنع ساحاً من
النبع اذ كان في جعبته قوة لا ترد ، وفي كلمته حدسه لا تفهم . وكانت له
طلاقة لسان لا تجارى فمتى كان عليّ ان اؤمن سلاحاً ... كذلك السلاح
وسبب من عصابته وقوة الحجة على شيء ... يبق من سلاح في يدي غير جسمه
فقط لكن هذا السلاح كذلك ... عني ... ان الرفاق ، وقد اقسم
جمعية مرداد وبلاغته ... احرف وغموض على موضع وجهه كل صلة كانوا يرون
نفسه ويرون من ضروري ان يكون محوم ... فقط وهكذا وهموا
فتحه بعد غيبة من الأملاك الشمعة الى وقع المؤمنون في خلال احد ل
كبيرة ومن بعدها احد مرداد وبين الرفاق مثقف بعد يا ... معورين في كل
قرى المحورة فما كان عبد الكريم لاحقا وهو احد العبيد ... سوبى
المقدسين في الحدث اذا الآخر فقد فقط حتى جسم مرداد افعاله الحقيقة
... امر ... بان يعرّوا ... من كل ... من ... ويدعوه على
الناس المحتشمين خارجاً .

وكل ذلك شهدته بين العين الخشنة ، ودوسه في هذه القلب
الذي كاد يشقّ غيظاً من مرداد وبغضاً له . ولو ان لبعض بدمع كما يدمع حد

[illegible] في [illegible] من [illegible] لكن [illegible]

كان [illegible] من [illegible] في [illegible]

ولا [illegible] الا من [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كان [illegible]

[illegible] من [illegible]

من [illegible]

[illegible] في [illegible] كان [illegible]

في [illegible] ولا [illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible] لكن [illegible]

[illegible] من [illegible] لقد اتخذت ثارك [illegible]

واجهش [illegible] في البكاء . ثم هدأ هدأة طويلة ومن بعدها انحنى الى الأرض [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible]

في [illegible] الذي يصبح فيه [illegible]

[illegible] اليوم من [illegible] الاول . فلا

[illegible] في [illegible]

وكان المتقدم [illegible] في [illegible] الأول والثاني ، [illegible] صوت فيه من [illegible] ما كاد [illegible] بأنه صوت رجل آخر

وفي ذلك اليوم [illegible] الكهف حيث [illegible] الشمس على [illegible] وريح من الغرب قد ساقت ضباباً كثيفاً [illegible] كل [illegible] من [illegible] كأن [illegible] من [illegible] ، على الأفق الغربي ، تلبدت [illegible] وجه الشمس . [illegible] من [illegible] وعانقهم واحداً واحداً . وكان التأثر العميق بادياً على وجهه . ومن بعد أن عانق [illegible] هكذا !

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] ومن بعد أن [illegible] طويلاً [illegible]

[illegible] على [illegible] في [illegible] في [illegible] من [illegible] في [illegible]

يضرب بمخدر الصوت ، ويسند رجليه برودة بسمة ارعبه وعصاً ومكان ...
فحده ... كهف عرفت ولا رد دمعه ولا عصا ، ولا عس في
صدره ... ان يحيى ، موتي يبقى ... محموم ... بحموم الشمس فلا
يكون ... ولا ندري ... تكدث ... يقع بصرك عليه يعمق من معنى
الصمت . ومن بعد ... كي يصير حجراً ... وذات الحجر يكون عشة
حارس ... هذا الكهف ... وبقي كذلك حتى عودتي ... وانا وحدي اقتداء
من محبك لحجري ... الامطار حسنة طول ... واذا ما
استقصرته جعلته اقصر . كن مؤمناً . وكن صبوراً . »

« وعندها عني ان كذلك . ثم التفت الى السمعه وترنح ... قائلا
« ... اوراق . » ومشى ... في ... ورجلاه الدهريتان تستقلان
... ، ... عالياً فوق
كتفه ، واخرجه ... الاوراق ... وعندما يهوا دين
... في ... الحب ... الشمس ... الاسمر من ...
... ليعبر فكره ... من ان يوصف ومن
... . فتراءى لي ان ... والسبعة ...
عن الحب ... كانوا يمشون على ... فسقط ...
... الشمس ... وحدي متروك وحدي ... وحدي
وحدي »

وكيف سيستريح من بعد ... ، ... عن الكلام ،
واطبق ... ولوى عنه ... وبقي ... كذلك .

وان حدث افتش عن كلمات اعربه بها ولو بعض شعوره . رفع رأسه وقال

« ان محجوب من خمسة عشر حولاً لا حصرته . لقد حكم كثيراً

وكثيراً جداً . فكيف لي ان اعبر ذاتك ؟ ستسمع من فمه بعد من

كلام ما . وحسبي عدما ان يعبر عن رأي ، ومتى استمع شدته ان

يكون مرداد ! »

« لا ريب في سؤالك يا اخي شمدام ! »

« ما الحدث بدعوي اخي ان وان مدت حتى الأوحد . وذلك سبب

عدة حدث ، ما سمعت بيادي عند اسم مما هو سؤالك . »

« انه يدهشني ان يكون مرداد . ومع ذلك ومعي »

سمع العام عنه او عن احد من رفقه شيئاً حتى اليوم . »

« لعله من يرن يخرج اليوم ولعله يعلم باسم غير اسمه . »

« لا اني واثق من امر واحد وهو ان مرداد سيحضر ، في عيد الفلك »

« لعله مات من زمان »

« لا . مرداد لا يموت لانه اقوى من الموت »

« اتعني انه سيهدم الهدم هذه »

« كلا ، كلا ، فهو ما هدم الفلك من اراحه من تعبه . وكذلك

سيريح هدم من تعبه وعندما سيمر الصوت لا بدي من حديد . . جو

ابدي خمسة ان ومن تحت الكدس من لوهم ، والان سعي هذه خمسة

بي تحت فيه ، ان مرداد سيرمه في المدس ما اسعه الدس في عسه وهو ربما

تسمع تكلم في بدنك ، فهو وسيمر ولا بد من ذا اخي ، بعد معرفي

فسلام، ربما أعود، ولكن لن تتبعني حيث أنا ذاهب.

وخرج الراهب من كهفه مختصراً سيره بسرعة وتبعته حتى غيبته الدروب حيث وقفت أمام المشاهد المنبسطة أمامي من رأس القمة حتى شاطئ البحر، ورأيت الأشجار منثورة في الوادي، ورأيت الحقول المخضرة تستلقي على سفح الجبل، فشعرت كأني أدركت الآن ما لم أدركه، ثم أولى الطيور لا تطير فوق كل شيء، وأبصرت في كل شيء، في البحر الفسيح الممتد، الأمواج الزرقاء، شفقه من انعكاس اللؤلؤي، في الأكام المتحسسة، المتسلقة هناك، وكأنها كانت درجات متسع السماء في الصخور، وعلاه على غروب الشمس، وفي الأزهار والورود المنثورة على التلال، والمصورة بخضرة الأرض؛ وفي المروج الزمردية المحصورة بالتلال، المرتفعة في مراعيها، والمنسابة في عشبها، والمروية من عشبة الخصب ... ، وفي الأودية والأخاديد، وكأنها أخراج الجنة في جسم الجبل، ... في مقر ... مع الرمال؛ وفي النسيم الشوان؛ وفي زرقة السماء، وغيوم ...

... وحكايته ... على نفسه وعن ... والمكتب لم ... بي ... من ... الصوت ... مني، فرجعت ... أحجبني من ... عن الراهب المسحور، ... الله ... ترمه ... في عيني

وأنا ... يعود ... ملفوف بقطعة من الكتان المشعر من ... ويقول لي

... صحف ... الآن ... بيوم ... في يديك

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] فهو [illegible] لا حاجة لي فيما بعد بالثياب التي على بدني [illegible] كما تشتريها غيرك [illegible]

شادم لا تناسب احداً الا شادم . »

[illegible] كلمة واحدة ، وفهم [illegible] ثم عطف الكتاب في يدي [illegible]

[illegible]

[illegible] الكهف فرأيت في [illegible] كان

[illegible] لا أستطيع

الخروج من الكهف [illegible] ولم يكن

عندي [illegible] ولا كيف [illegible] الأفكار

[illegible] ولكني [illegible]

[illegible] يزال في يدي [illegible]

داخل الكهف. ألعله أغمي عليه وهو الآن مطمور تحت ترابه ؟

[illegible] بالله [illegible] أن

[illegible]

[illegible] من الكهف [illegible] ووقع في [illegible]

[illegible]

[illegible] من مدخل الكهف عندما

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكتاب

هذا كتاب

مرداد △

كما دوّنه

نَرُندَه △

أصغر رفقائه سنًّا
وأقلّهم قدرًا

منارة وميناء
للتّوّاقين إلى الغلب ،
أمّا غير التّوّاقين
فليحذروه

الفصل الاول

مرداد [illegible]

نروندا : في ذلك المساء كان التسعة مجتمعين حول [illegible]
وكان مرداد واقفاً جانباً في انتظار الاوامر

وكان الرفيق شمادم [illegible] في [illegible] الارقام و
الارقام ليُظهر المقادير الطائلة التي [illegible]
[illegible] وكان في [illegible] يكثر من [illegible]
[illegible] من اقدم القواعد المنسوبة للرفاق وهي ان [illegible]
[illegible] في احاديثهم [illegible] الا
[illegible]
[illegible]
الى المعابرة ، والمعابرة [illegible]
يسمع أو ان يفهم شيئاً من الأخذ والردّ

وعندها رأى شمادم ان يجرّب [illegible]
مرداد [illegible] بسخرية مفضوحة

«ومن ذا [illegible] في الحكم وعنده من هو أعظم من [illegible]؟ مرداد،
لا [illegible] من هذه [illegible] الكلامية ؟»

وفي الحال توجهت كل الأنظار الى مرداد ولشدّ ما دهشنا وما [illegible]
عندما [illegible] مرداد [illegible] الاولى في سبع سنوات وكلمنا هكذا

مرداد: يا رفاق الفلك! كأني بشمادم عندما توجه متهكماً بأمثلته
[illegible] الى مرداد [illegible] عن غير قصد منه [illegible] مرداد من [illegible]
[illegible] التي [illegible] هذه [illegible] مرداد [illegible]
[illegible] هذه [illegible] المكان [illegible] ويفرج عنه [illegible] ويقف [illegible]
امامكم وامام العالم.

[illegible] على شفتيه [illegible] وجهه كأنما
[illegible] تصبحون قابلين للتعليم، كيف تقصّون الخواتم التي
على شفاهكم، و[illegible] على وجوهكم، وبذلك [illegible] أنفسكم لأنفسكم
[illegible] ابدي هو [illegible]

[illegible] فانتم ما نظرتم الى شيء الا كان
ذلك [illegible]؟

وان شفاهكم مختومة بخواتم كثيرة فانتم ما نطقتم بكلمة الا كانت
الكلمة [illegible] لشفاهكم

[illegible] الاشياء [illegible] وما هي سوى [illegible] وقيد [illegible] وتعطلت
[illegible] فكيف [illegible] التي [illegible] في ذات غير [illegible] من [illegible]
[illegible] ان [illegible] على اكثر من [illegible]؟

والكلمات ؟ أليست هي كذلك شيئاً محجوباً في أحرف ومقاطع ، فكيف لشفة ينبت في ذاتها غير جوهره ان تحقق بغير الخواتم ؟

انا نستطيع العين ان تحجب الاشياء ، ولكنها لا تستطيع ان تحدق عبر الحجب .

وانا نستطيع الشفة ان تختم الاشياء ، ولكنها لا تستطيع ان تفض الخواتم .

لا تسيئوا بهما ولا تعدوا ان تفعلا اكثر مما في وسعهما فقط شأن الواحدة ان تحجب الاشياء ، وشأن الأخرى ان تختمها وكلاهما تعوزه ثقة ولكن انتم من اعماق الجسد خير لسانهما فيما اذا تحجب الاشياء وتختمها ، اذ تدعوكم الى التفتيش عما وراء الحجب والى التنقيب عما تحت الخواتم

اما اذا شئتم هتك الحجب فعينكم تعمى عن المتعة بالاهداب والجفون ، وتظلله بخور حب .

وان شئتم فض الخواتم فلكم شفة غير قطعة اللحم الموصدة بين تحت انفكم .

تعلموا اولاً ان تبصروا بغير تعصب حدقة اذا ما شئتم ان تبصروا الاشياء جلية فذلك لا تبصرون بالعين بل من خلالها ، كي تبصروا كل ما وراءها

وتعلموا ان تنطقوا بأصوات الشفة ولكن بغيرها اذا ما شئتم ان تنطقوا غيرها من تكلم بالصوت حيث لا تنطقوا بالشفة والصوت بل من خلالهما كيما تنطقوا بكل ما وراءهما من الكلم

فانتم لو كان لكم ان تبصروا بصوات وتتكلموا بعيون لوحدة تكو

لا يبصرون غيركم فيكم في كل ما يبصرون . ولا يسمعون إلا إياكم في كل ما يسمعون ، إذ ليس في الأشياء وكل ما وراءها ، ولا في الكلام وكل ما خلفه إلا الناظر والمتكلم .

وإن دانت قد تكون عيونكم أجنحة فلأنكم الأجنحة ، أو يكون كلامكم شباكاً وشراكاً فلأنكم الشباك والشراك .

دعوا الأشياء على حالها ولا تحاولوا أن تغيروها . فهي ما كانت على ما هي إلا لأنكم على ما أنتم . وهي لا تبصر ولا تسمع إلا على قدر ما تعيرونها من بصركم وسمعكم . فإذا ما أعطيتم أكم الكلام فتحدثوا عن السمع في السمكة ، وإذا ما أرعفتكم شدتكم فعشو عيونكم أولاً وآخراً .

ثم لا تسألوا الأشياء أن تنزع عنها حجابها ، بل انزعوا أنتم ستر الأشياء . ولا تسألوها أن تفض خواتمها ، بل فضوا الخواتم التي على شفاهكم تفض الخواتم عن كل شيء .

إن مفتاح الأقفال من خشب والحديد ، فكلمة لا يبرح شفتيكم أبداً .
وهي من بين الكلمات أصغرها وأكبرها ، وقد دعوته مرداد ، الكلمة المبدعة .

ويبدا وقد امتنع عن الكلام فهيمنت على الجميع سكينة عميقة مرتعشة في أفكارها وعبوسة من الشوق والانتظار ، وأخيراً تكلم ميكايون وقد غلب صدره والتهبت مشاعره .

ميكايون : إن آذاننا خاشعة من الكلمة وقد تحولت دواخله إلى الهدم .
سألناك بأبي الآلهة تكلم يا مرداد ، تكلم .

الفصل الثاني

في الكلمة المبدعة . و«أنا» هي الينبوع والمحور

مرداد: كلما قلتم «أنا» قولوا كذلك في قلوبكم: «حفظ الله من ويلات «أنا»، وأسعدنا في غبطة «أنا»». فهذه الكلمة على صغرها هي الإناء السحري الذي تصبّ فيه أرواح كل الكلم. فإذا ما ملأتموه حكمة عطّرت أفواهكم وحسب ألسنتكم، فدبّت في كل كلمة من كلامكم بهجة الحياة. وإذا ما تركتموه محشوّاً نتن أفواهكم بحشراء ونخست ألسنتكم مرارة ودبت في كل كلمة من كلامكم بصديد الموت.

لأن «أنا»، أيها الرهبان، هي الكلمة المبدعة. فما لم تدركوا القدرة السحرية التي فيها، وما لم تصبحوا أسياد تلك القدرة، دام عويلكم عويلاً، وسلامكم حرباً، ودمتم تزحفون في ظلمات السجون حتى تودون لو تحلقوا في أنوار الأعالي.

إن «أنا»، أيها الرهبان، هي محكّ الأسرار، الصامت للوجود وقد أصبح صوتاً ونطقاً. هي ما ليس يُسمع منكم وقد غدا مسموعاً، وما ليس يُنظر وقد بات منظوراً. حتى إذا ما نظرتم بعيونكم أبصرتم ما لا يبصر و

اصمم آذانكم سمعهم فلا تسمع، فلم تزل وجوههم مقنعين بالعبث والأدب، وما لم تبصروا أنفسكم وتسمعوا، تركتكم بعضكم عمياناً وصماً الى الأبد.

انكم تجردون مفكرين لأنّا نكوّن في رؤوسكم حجباً متلاصقاً بالأفكار. وتلك الحجب هو من صنع أنا التي هي المفكِّر والمفكَّر به في آن معاً. إن يكن في أفكاركم ما يبدع او يبهش او يغرّق فاعلموا انكم انتم قد سلّحتموه بالحجة والناب والمخلب.

ومرداد يريدكم ان تعلموا كذلك ان من كان في مستطاعه ان نسلّح كان في مستطاعه ان ينزع السلاح

كذلك تجردون مشاعرين لأنّا نكشفون في قلوبكم عن سرّ طامحة بالأحساس. وتلك السرّ هي اوجدها في قلوبكم لأنّ أنا. فهي المحسّ والمحسوس في آن معاً. إن يكن في قلوبكم حقد وحسك العدوان فاعلموا انكم انتم قد غرستموها هنالك.

ومرداد يريدكم ان تعلموا كذلك ان من كان في استطاعته ان يغرس كان في استطاعته ان يقتلع ما غرس.

وكذلك تجردون متكلمين لأنّا نبعثون الى الحقيقة جيشاً لجباً من رميم الكلام. فكل كلمة هي رمز الى شيء، وكل شيء رمز الى غيرهم. وكل عالم حرف غير منفصل من مسكونه لأنه. وتلك المسكونة هي من تخلق أنا التي هي الخالق والمخلوق في آن معاً. إن يكن في مسكونتكم من عيوب فاعلموا انكم خالقوها من لا شيء.

ومرداد يريدكم ان تعلموا كذلك ان من كان في مستطاعه ان يخلق

شيئاً من لا شيء، كان في استطاعته ان يصنعه من لا شيء. كما يكون الخالق يكون خلقه. لا يستطيع احد ان يخلق اكثر من ذاته او اقل من ذاته، اي يخلق الخالق ذاته — لا اكثر ولا اقل.

ان أنا لينبوع يتدفق منه الاشياء كلها واليه تعود. فهل للينبوع ان يفيض بغير ما فيه؟ كما الينبوع كذلك ما يسيل منه.

وكعصا السحر هي أنا. أتستطيع عصا ان تظهر من السحر اكثر مما في السحر؟ كما السحر كذلك السحر الذي في عصاه.

واذا كانت أنا، يا رفاقي، صورة صادقة لشيء موجود، وكان العلم الذي اخرجه صورة صادقة له، واذا كانت أنا حسنة المعنى واضحة الدلالة كان عالمكم حسناً وواضحاً وفوق ذلك، كان كلامكم يوماً ... لكم، ولا كان عالمكم عشش آلام واحزان. واذا كانت أنا مبهمة المعنى مشوشة الدلالة كان عالمكم مبهماً ومشوشاً وفوق ذلك كان كلامكم شراً لكم وكانت اعمالكم بيادر للاوجاع.

واذا كانت أنا راسخة ثابتة، كان عالمكم راسخاً ثابتاً، فكنتم اقوى من الزمان واوسع من المكان. اما اذا كانت متقلبة متقلقلة، كان عالمكم متقلباً متقلقلاً. فكنتم خصلة من الدخان لا تقوى على الشمس حتى تبددها.

واذا كانت أنا واحدة، كان عالمكم واحداً فكنتم في سلام ابدي مع كل اجناد السماء وشركاء الأرض. اما اذا كانت كثيرة، كان عالمكم كثيراً فكنتم في نزاع سرمدي مع انفسكم وكل مخلوق في مملكة الله التي لا تُحدّ.

أنا هي المحور الذي تدور عليه حياتكم والذي تشع منه جميع الاشياء.

متى [illegible] عقلكم [illegible] دون ان يكون محوراً [illegible] كان عقلكم تامّاً. ولو ذلك عجزت قوات السموات والأرضين عن ان تمسكه ذات اليمين او ذات اليسار. اما اذا كان محور اليوم هنا، وغداً هناك، وبعد غدٍ هنالك، كان عقلكم متزحزحاً، متقلباً، وكمثل ذات ورقة في مهبّ عاصفة عصوف.

وما هو عقلكم [illegible] في العدم ثابت، ولكن في عدم ثباته؛ وجليّ؛ ولكن في [illegible]، ووحدة، ولكن بوالده؛ وواحد، ولكن نقمة ما فيه من وحدة.

ان عقلكم [illegible] لم تهوده سيحول ابداً الى طوده، والطود سيغدب مهوداً، وعلم انه تردده للهدى، وليس [illegible] الأيام. وعلم [illegible] نشر الحرب، وحرب خلف السر [illegible] نسمات تعوم في بحر من الدموع، ودموع تشع بالبسمات.

انه [illegible] ابداً في حالة [illegible] انه [illegible] فالموت.

انه [illegible] عربان ولا متعلان مغشوشون.

وهو في ذات [illegible] لا تعرف ابداً بغربلة ما لا يُغربَل ونخل ما لا يُنخل.

انه [illegible] على ذاته لأنّ أنا فيكم منقسمة على ذاتها.

انه [illegible] وحدود لأنّ انا فيكم مكتنفة بالسحب والحدود.

فهي ابداً تسيّج حول ما تحسبه منها لتُبقيَ خارجاً ما تعتقده غريباً عنها. وهي لا [illegible] على [illegible] لا يحصر [illegible] بل تخترق [illegible] ابداً الى [illegible] السياج [illegible] لا يبقى [illegible] بل يعمل دفعاً على [illegible] هو داخل السياج. ومع ذلك لا لأنّ الذي داخل السياج والذي خارجه هما [illegible] لا ينفصلان لأمرٍ لا نتحرّ [illegible] الأمّ هي انا.

الا انكم بدلاً من ان تتشعروا بحدّ الوهمي تعودون فتشحذون حدّه من جديد للعمل على فصلها ، غير عابئين بأنه عبء لا طاقة لكم به . وبدلاً من ان تصرفوا همكم الى رأب الصدع بين شطريّ أنا تقضون العمر في توسيع ايامكم ولياليكم لتجعلوا منها اوتاداً تعلقون بها بين ما تحسبونه أنا وبين ما تتوهمونه غير أنا .

لذلك كان كلام الناس ممزوجاً بالسمّ . وبذلك كانت ايامهم سكرى بالاحزان ، ولياليهم حبلى بالاوجاع .

ما دامت أنا الانسان شطرين دائماً لا يتفقان شركة دامت حياته حرباً .

والانسان في الواقع لا يحارب الا نفسه . وهو إذ يحاربها يحارب كل مخلوق يتوهمه غير نفسه .

وكيف للناس ان يعيشوا في سلام ما دامت الواحدة منهم تسعى دوماً لتبقي الاخرى خارج المسرح ! كيف لا تخشى ان يقصيها يوماً من الايام ما لم تكن أنا الواحد مثل أنا الآخر لديهم ؟ كيف لكم أن تعرفوا التوازن ، ما دامت أنا فيكم ابداً مختلة التوازن ؟

ان مرداد ، ابن الرحمن ، سيريكم كيف تصدعون الصدع الذي في أنا كيما تتمكنوا من ان تعيشوا بسلام مع انفسكم ، ومع الناس ، ومع المسكونة بأسرها .

ومرداد سيطهر لكم أنا من كل ما فيها من سموم كيما تتذوقوا حلاوة الفهم

ومرداد سيعلمكم كيف تزنون أنا كيما تعرفوا سرّ التوازن الكامل

روندا وسكت المعلم ثانية . وعادت السكينة فغمرت الجميع .

وهذه المرة كذلك كان ميكايلون أول من اندفع في الكلام إذ قال

ميكايلون إن في كلماتك لإغراءً قوياً بلا مرداد . فهي تفتح أمامنا أبواباً ولكنها تتركنا على العتبة . فلا احتوت بنا في ارتقاء من العتبة — الى الداخل ؟

الفصل الثالث

في الثالوث الاقدس والتوازن الكامل

مرداد ـنكم ، وان مركز كل منكم في انا . ه ، تشعرون حينئذ
في انا واحدة ، شاملة ، هي انا الله

وانا الله ، ايها الرهبان ، هي كلمة الله الوحدة منذ الازل اذ ان فيها وحدها يتجلى الله او الضمير الاسمى ولولاها لكان الله صنماً مصمتاً. فيها خلق الخالق نفسه وفيها اتحد عديم الشكل بشتى الاشكال التي لا مناص للمخلوقات من التشكل بها والعود منها الى اللاشكلية . وبها نطق الله بذاته التي لا يستوعبها نطق .

انه هو السر الاكبر حيث يبدو غير المحسوس محسوساً ، والمحسوس غير محسوس ، وحيث يتم ذلك القران السري بين الروح والمادة فيصدر الاثنان واحداً .

فالله ، اذ يحس ذاته ، او يفكر بذاته ، او ينطق بذاته لا يحتاج الى اكثر من قوله انا لذلك كانت انا كلمة الوحدة لذلك كانت **الكلمة** .

اذا فان الله انا فقط فوق كل شيء اذ ليس من عوالم منظورة وغير

مطوية ، ولا من اشياء مولودة وغير مولودة ، ولا من زمان كان او يكون ،
أو سيكون - ليس من شيء على الاطلاق حتى ولا ذرة من الرمل الا
كان محشوراً في هذه الكلمة التي كانت الاشياء كلها . وبها يجيء كل ما هو كائن.

لكنها الكلمة ، اذ لم تكن ذات معنى ، كانت كصدى في الخواء .

ولكنها معنى ، اذ لم يكن مفهوماً وغير قابل للتدوين ، كان كالسر المدفون
في الحلق او كالشرود على اللسان .

ما كلمة الله قد كانت يوماً صدى في الخواء ، ولا سراً مدفوناً في الحلق ،
ولا شروداً على اللسان ، لأن معها كان توأمها الفهم . فالفهم هو الروح القدوس
الذي يحيي الكلمة ويكشف لعقلها معنى ومعنى الضمير الناطق بها . فهو كفة المتحكم
في ميزان كفته الواحدة **الضمير الاولي** وكفته الثانية **الكلمة** .

الضمير الاولي ، والكلمة ، والروح الفهم — هكذا ، يا ايها الرهبان ،
الثالوث الوجود . هؤلاء الثلاثة التي ليست غير **واحد** والواحد الذي هو بعدُ ثلاثة
متوازنون في كل شيء ، متكافئون في الوجود والسرمدية ، عارفون ذواتهم
بذواتهم ، مستمرون في خدمة الآخر ، غير قابلين للزيادة ولا للنقصان ، ولا للتغيّر
والتبدّل ، وكائنون ابداً في سلام سرمديّ . ذلك ، يا ايها الرهبان ، هو **التوازن
الكامل**

تعدّد الانسان ثالوث الوجود ذاته . في الواقع فهو اعجب بكثير
من ان يُسمّى . لكن الله ، مع ذلك ، غير مقدس . والمقدس هو الذي
يقدّسه

والآن ، من هو الانسان ان لم يكن مثلاً من الله . لعلّ في امكانه ان

محسف عن الله ؟ البيت السندبانة كلها مقتطه في الملوطة التي هي عرم ؟ اليس الله مسفاً في الانسان ؟

دن ، فالانسان ، كالله ، ثالوث اقاسه الصبر والكلمه و عهم وادب ،
فالانسان كذلك خلق كإهه . وحسفه هي اما ، فعلام لا يوازن هه مثل الله ؟

د م حسم ب تعرفوا الجواب على هذه الاسئلة فاسموا جداً ما سعلته لكم مرداد

الفصل الرابع

الإنسان إله ما يزال في القمط

مرداد : إن الإنسان إله في القُمُط . فالزمان قمط ، والمكان قمط ، والبشرة قمط ، ومنها حواس وكل ما تساويه الحواس .

الأم تعرف أن القمط هي غير الطفل المقمّط . أما الطفل فلا يعرف ذلك قط .

والإنسان ما يزال يُحس قمطه إحساساً عميقاً . وإذ أن قمطه تتغير من يوم ليوم فإن فكره لا يثبت على حال . لذلك كانت كلماته في لبس ، غير حسنة التعبير عنه بالحق . فقلبه الدلالات والمعاني . ولذلك كان فهمه غامضاً ومشوشاً . ولذلك فقد التوازن في حياته فكانت تشويشاً في تشويش .

وهكذا يصرخ الإنسان بدءاً بصوت ، وهو يصرخ بكل شيء إلا روح عهده المقدس الذي لا أسماء له . وما هو صراخ الإنسان الذي يقضّ مضاجع القلوب من ينزح متردداً في أغوار الدهور . فالهواء مثقل بأنين الإنسان ، والبحر مملح بدموعه ، والأرض مخددة بأحزانه ، والسماء موقورة آذانها بصلواته . وكل ذلك لأنه يجهل حتى الآن معنى أنا . فهي عنده القُمُط والطفل المقمّط بها معاً .

عندما يقول الانسان **انا** يشطر **الكلمة** الى شطرين ، فيفقد القسط المتعلق به وناسيه ذات الله التي لا تموت . ويروح يشن حرباً على الذات لكونه متوهماً انها غير ذاته او عدوّة لذاته .

وفي هذه الحرب المعتوهة القوى يمزّق الانسان لحمه ارباً ارباً ، ويهرق دمه هدراً . اما الله الذي هو الآب والام يرقب كل ذلك متعطفاً ومحبة . لان الله يعرف حق المعرفة ان الانسان بهرقه دمه وبتمزيقه لحمه لا يهرق في الواقع غير العلقم ، ولا يمزّق غير الحجب التي تعميه عن وحدته مع الواحد الصمد

تلك هي قسمة الانسان ان يتحمل ويدمى ويعمى عنه ثم ان يستفيق في النهاية فيرأب صدع انا بلحمه ويضمده بدمه .

ذلك هو السبب ، ايها الرهبان ، الذي من اجله احظر عليكم الاكثار من استعمال كلمة انا . لانكم ما دمتم تعنون بها الفرد والمنفصل لا الكل وحده ، وما دامت لكم عروشاً لا توافقه ، دمتم تعرضون لحتف فلا تخلصون من عرشكم الا على الموت ودربه بكل ما فيه من الم مبرّح وغصة لا تنطفئ

الفصل الخامس

في [illegible] : كلمة الله وكلمة الانسان

ان كلمة الله توحد كل ما تحتمله وترجحه فيحصل منه وحدة كاملة فلا تقبل شيئاً لأنه ذو قيمة وترفض الآخر لأن لا قيمة له . واذ ان لها روح قوية اي عرف حق معرفته ... وما تخلقه وحدة لا تتجزأ . وانها اذا ما بدت مرة في حقيقة فكأنما بدت دائماً . لذلك كان دأبها ابداً واحداً وعابتها ابداً واحدة

اما كلمة الانسان فغربال . فهي تقيم من بعض ما تخلقه نقيضاً للبعض الآخر . وتجعل الانسان في عراك دائم . وهي ما تنفك تختار مما تخلق اشياء بحسب موافقتها ... وتخرج حتى توهم معادية لها . فلا تلبث ان تقلب الآية فتعود وتختار من اعداء الأمس اصدقاء اليوم ... وتجعل من اصدقاء اليوم اعداء الغد

وهكذا تمضي في الحرب مشتعلة بين الانسان ونفسه ... ومن تقطعها وتقطعه هي حرب ... ومن ذلك بلا ؟ لأن الانسان يفتقر الى الروح القدس الذي بامكانه وحده ان يفهمه انه وجسمه وحدة لا تتجزأ . وانه يطرح منها ما يحسبه

[illegible] كما [illegible] من الصديق [illegible]

[illegible] أنا [illegible] واحد [illegible]

[illegible]

فهو لا ينفك يطرح أنا فيعود ويلتقطها من جديد .

ان ما ترون فيه شراً لكم [illegible]

ان يلتقطه غيركم من [illegible]

وشراً في آن معاً ؟ انه ما كان خيراً ولا [illegible] أنا [illegible]

وأنا سواكم جعله خيراً

ثم [illegible] كان في [illegible] كان في [illegible]

مثل مخلوقين المداوة تستطيعون ان تحوها ، او ان [illegible]

[illegible] أنا [illegible]

اذ ذاك من روح الفهم

من [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] كل

[illegible]

[illegible]

[illegible] في كل

[illegible] كل شيء [illegible] كل

[illegible]

[illegible] الكلمة [illegible]

[illegible] ما عرفتم كلمتكم ألقيتم بغرابيلكم في النار . لأن

كلمتكم [illegible] وكلمتكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هنالك مكان لستر به في الله؟ فما بالكم تقيدون [illegible]

[illegible] ويرمون القضاء في زوايا من

[illegible]

[illegible] لكلمتكم [illegible]

[illegible] الله لا غير ؟

[illegible]

[illegible] كلمتكم

[illegible]

[illegible] واحداً [illegible]

[illegible] لا غير

[illegible]

[illegible] والأرض

[illegible]

لا ولا النور الذي في عيونكم هو نوركم وحدكم، بل هو نور كل ما يشارككم في الشمس من الكائنات. [illegible] لن تبصروا من وجهي لولا النور الذي على وجهي. [illegible] النور الذي على وجهي يبصرني في عيونكم. وانما النور الذي على وجوهكم يبصركم في عيني. فلو كانت ظلمة دامسة لما كانت عيونكم، اذ تنظر اليّ، إلا ظلمة دامسة.

لا ولا الانفاس التي في صدوركم انفاسكم وحدكم. انها تتنفس في صدور كل الكائنات التي [illegible] سواء من قبل او بعد في هذه [illegible] نفس آدم ما يزال يتنفس في صدوركم، ونفس آدم [illegible] يتنفس في قلوبكم.

لا ولا الأفكار التي في رؤوسكم افكاركم وحدكم. انها هي الا قطرات من بحر الفكر العام [illegible] يمكن ذي فكر يشارككم فيه [illegible] المفكرون.

لا ولا الأحلام التي تحلمون احلامكم وحدكم [illegible] تسكونه بأسره [illegible] في ما تحلمون.

لا ولا البيت الذي تسكنون بيتكم وحدكم. انه هو بيت ضيفكم كذلك، وبيت الذبابة، والفارة، والهرة، وغيرهن من المخلوقات التي تشاطركم سكناه.

فاحذروا [illegible] وهم [illegible] حقيقة فتهدمون [illegible]، وعندما تفتشون عن انفسكم دون السياج لا تجدون غير الموت، الذي ليس سوى اسم آخر للوهم.

غير منفصل هو الانسان عن الله، ايها الرهبان، وغير منفصل عن اخوانه الناس ولا عن اي مخلوق من المخلوقات المنبثقة من الكلمة.

وما انتم سوى مقاطع في كلمة الله ذات المقطع الواحد [illegible] فلا حد [illegible]

لكم بلا سبب

[illegible] **الكلمة** كالمحيط [illegible] يكون [illegible]

[illegible] من [illegible] وهي [illegible]

في [illegible] ومن [illegible] الأ [illegible] من [illegible]

[illegible] الأ [illegible] وهي لو [illegible] يوم لا [illegible]

[illegible] لن [illegible] في [illegible]

الذي لا ذات لها إلاّ منه

و [illegible] لا [illegible] لن [illegible]

[illegible] الوعي من [illegible]!

[illegible] في **الكلمة** لن [illegible]

تفهموا قولكم انا. فيا لفرح الصائمين!

و [illegible] لكم **الفهم** [illegible] الفهم

[illegible] لا [illegible] في [illegible] الذي لا [illegible] ولا [illegible] لا [illegible]

كل شيء انا

و [illegible] في [illegible]

و [illegible]

ميكايون: [illegible] ذلك [illegible] يا مرداد؟

مرداد: [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] ميكايون [illegible] ولا [illegible]. الغد لا يشرق على [illegible] في الأمس. ولا [illegible]

[illegible]

عندما يصبح في مستطاعك ان تكون ما تقول انا وعي [illegible]
كذلك حينئذ تكون قد اقتربت حقاً من محبتك

شمادم ما حسبت قط ان مثل هذا [illegible] من حكمة تكون عصره من جوفه [illegible] ومن الحكمة [illegible] في رفيه مرداد كخادم .

مرداد كل ما في الكون يعمل حكمة بحكمة [illegible] [illegible] الحكمة جهلا

شمادم [illegible] درب ولا شك ومن [illegible] حتى الآن . لكن كلماتك ثقيلة على السمع .

مرداد كلماتي خفيفة يا شمادم [illegible] في [illegible] . والويل من يسمعون [illegible] والويل من يبصرون ولا يبصرون

شمادم اني أسمع وأبصر كل ما [illegible] ويبصر [illegible] لا اريد [illegible] مرداد الا شمادم ، اي [illegible] السيد والخادم [illegible]

الفصل السادس

في الخادم والمخدوم — الرفاق يبدلون آراءهم في مرداد

مرداد ليس مرداد الخادم الأوحد لشمدام. أتستطيع يا شمدام أن تحصي خدامك؟ أيكون نسر أم عقرب، أم أرزة أم سنديانة، أم دودة أم كوكب، أم بحر أم محيط، أم ملاك أم مليك لا يخدمون شمدام؟ أليس لهم نصيبه في خدمة شمدام؟

لا، وليس مرداد السيد الأوحد لشمدام. أتستطيع يا شمدام أن تعدّ أسيادك؟

أهناك حصى أم قمحة، أم نبتة أم تراب؟ أهناك شوكة أم حسكة؟ أهناك حيوان أم حشرة، أم شجرة أم قطرة ندى؟ أهناك لص أم متشرد لا يخدمهم شمدام؟ أليس شمدام في خدمة كل ما في الكون؟

ما يكون أن يعمل عمله أو يتمم عملك عنك، وأنت لا تعمل عملك إنما تتمم عمل الكون كذلك.

أجل، إن الأرض سيدة النجم، لكن النجم ليس بأقل سيادة على الأرض.

ليس في إمكان شيء [illegible] يخدم [illegible] من غير [illegible] يخدم [illegible] [illegible]
يخدم من غير [illegible] يخدم [illegible] يخدمه .

أقول [illegible] المخدوم [illegible] الخادم هو [illegible] [illegible] هو
خادم الخادم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من
[illegible] . [illegible] على [illegible] أن [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] وعلى
الخادم أن يقتلع ما فيه من جذور [illegible] [illegible]

اذكروا أن الكلمة [illegible] [illegible] [illegible] في الكلمة [illegible] في
[illegible] غير [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible] هو الكلمة [illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] [illegible] من [illegible] واحد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كل
[illegible] [illegible] [illegible] التي هي [illegible] [illegible] [illegible] والكل [illegible]

[illegible] من كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] يكون [illegible]
لأنه [illegible] [illegible] ومن كان [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] أن من كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] لان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يكم [illegible] [illegible] و [illegible]
[illegible] . [illegible] [illegible] يكم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اللحم الذي على عظمي [illegible] غير اللحم الذي على عظامك [illegible] [illegible] [illegible] أن
أخدمك من غير أن أخدم نفسي ؟ لذلك أقول لك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

حين [illegible] وكان [illegible] من [illegible] كل كلمة من
كلماته أحبولة أو مصيدة . وكلمات الناس [illegible] وصلات [illegible]
يظهر الفهم المتهم ويجعل من كلماتهم [illegible] كلمة [illegible] لا غير .

فتشوا قلوبكم [illegible] واهدموا كل ما فيها من سدود
[illegible]
واحداً [illegible] من السكات

هكذا علّمت نوحاً
وهكذا أعلمكم

رويداً [illegible] من الكلام ثم ينسحب الى مخدعه [illegible]
الرفاق في حيرة [illegible] وبعد فترة من السكوت المرهق أخذ الرفاق
ينصرفون الى مخادعهم وكلّ منهم يعطي خلاصة رأيه في مرداد .

شمادم [illegible]

مكايون هو الناسج المنظر [illegible] ; هكذا علّمت نوحاً ؟

أبيمار [illegible] من الخيوط المعقدة

مكاستر [illegible]

بنون [illegible] في [illegible]

زمورا [illegible]

هيمبال [illegible]

الفصل السابع

[illegible]

[illegible]

رويدا [illegible] نحو [illegible] من [illegible] التي [illegible]

[illegible] واذا [illegible] عصى [illegible]

« هل [illegible] ؟ »

« [illegible] في [illegible] »

« ولا عشش في حدقي وهو [illegible] »

« [illegible] الامر ؟ »

« [illegible] مطلباً [illegible] فقد [illegible]

وان [illegible] حتى اعرف من هو [illegible] في [illegible] »

وانطلقنا نجس الارض باقدامنا جسا حتى بلغنا [illegible]

الباب مفتوحا . واذ ولجناه ما ابصرنا غير فراش حقير [illegible] في [illegible]

الغرفة وما من نائم عليه غير [illegible] في

اعلى الحائط . وكأنه [illegible]

فوقف في [illegible] كبيرة من [illegible] ، وشعرنا بخجل ورهبة عظيمين ، واوشكنا ان نرجع ادراجنا عندما خرق [illegible] نغمة صوته اللطيف ورأينا طلعته البهية في [illegible]

مرداد لا تضطربوا ، وافرحوا في سلامي . ها هو الذي يدعونه مرداً في [illegible] هلاك [illegible]

ميكايون [illegible] مضطرباً مشمشاً ، اعترك هذه القحة [illegible] ما عرفت النوم كل هذا الليل

مرداد [illegible] النوم الا حرمه [illegible] وحشته [illegible] من [illegible] وحيرة [illegible] في [illegible] عن [illegible] في اليقظة من [illegible] من النوم . ماذا عساكم تبتغون من مرداد ؟

ميكايون [illegible] اعرف من [illegible]

مرداد [illegible] هل [illegible] الآن من [illegible] يا ميكايون ؟

ميكايون [illegible] في كلامك لتحدثنا عن [illegible]

مرداد [illegible] يكون [illegible] على [illegible] ميكايون [illegible] على [illegible] مرداد [illegible]

ميكايون [illegible] الله كثرة ، وعدد لا آلهة كعدد [illegible] ، حتى [illegible] عن [illegible] ميكايون [illegible] مرداد .

مرداد ليس [illegible] ميكايون [illegible] الله واحد . لكن ظلال الناس ما [illegible] الاشكال والانواع . فما دام الانسان يطرح

ظلاً على الارض دام انه مواريًا لغيبته. من كان نورًا صرفًا كان بغير ظل.
ذلك وحده يعرف الإله الاوحد، لان الله نور. وليس يعرف النور الّا النور.

ميكايون لا تكلمنا بالأحاجي. فهمنا ما زال ضعيفًا جدًا.

مرداد كل ما في الكون أحجية للانسان الذي يجرّ خلفه ظلاً. لان ذلك الانسان يسير في ضوء مستعار، ولذلك يعثر بظله. اما الانسان الملتهب بنار الفهم فلا ظلّ له على الاطلاق.

عمّا قريب سيجمع مرداد ظلالكم ويحرقها في الشمس. وعندئذ يسطع عليكم نور الحق فتدركون أن كل الاحاجي حقائق بسيطة لا تحتاج الى برهان.

ميكايون لا تكشف لنا عن نفسك واخبرنا من انت؟ فنحن، اذا ما عرفناك بسمتك الحقيقي، وعرفنا من اين انت ومن اي بلاد، تمكنّا من ان نفهمك من غير ان نلاقي ما نلاقيه الآن من عناء في فهمك.

مرداد آه، ميكايون، ميكايون! ... أيسر لك ان تزج بسر في قشرة البيضة في عبث اسهل من ان يتكلّم مرداد بسلاسل الناس ومحبته بخصمهم. وأيّ بيرق عساه يستطيع ان يدلّ على انسان لم يبق بعد في القشرة؟ وأي بيرق عساه ان يسع الانسان الذي يسع مسكونة؟ وأي نسب لانسان لا ينتسب الّا الى الله؟

اذا ما شئت يا ميكايون ان تعرفني حق المعرفة فاعرف اولاً ميكايون.

ميكايون مثلك شيء من الاساطير في شكل انسان.

مرداد أجل سيأتي يوم يقول فيه الناس ان مرداد ما كان غير اسطورة من الاساطير. الحكماء سيعرفون قريبًا ان هذه الاسطورة.

[illegible] من كل [illegible]

[illegible] مرداد [illegible]

[illegible] مرداد

ميكايون [illegible] في [illegible]

مرداد [illegible] في كل [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] مرداد [illegible] الى السلامة من اعظم [illegible]

ميكايون [illegible]

مرداد [illegible] في الأرض [illegible] في [illegible]

ميكايون [illegible] في [illegible] عن [illegible] آخر

مرداد [illegible] الذي [illegible] [illegible] من [illegible] الأرض [illegible] الى [illegible]

ميكايون [illegible] الناسع [illegible]

مرداد

[illegible] على [illegible] من [illegible] في [illegible]

[illegible] وهي [illegible]

[illegible] على [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] على [illegible]

[illegible]

والأعمى [illegible]

العصافير . فمن يصحبه نور؟

وبينما [illegible] الناقوس يدعو الرفاق الى صلاة السحر

قال مرداد :

مرداد : [illegible] رموز [illegible] جديد [illegible] حديثة ، وحسب [illegible] ان يكون [illegible] من [illegible] اسلافها [illegible] ستفهمون [illegible] وبين [illegible] ونهايته ، و [illegible] لسانكم [illegible] ، وعملكم عملاً كثيراً كان خيراً الا [illegible] ، و [illegible] اخرى كان من الواجب ان [illegible]

ميكايون : [illegible] مرداد [illegible] الى الصلاة ؟

مرداد : [illegible] احسنوا كما [illegible] ان تصلّوا ، صلّوا كيفما كان [illegible] شيء كان [illegible] واعملوا كل [illegible] ان تعملوه [illegible] لانفسكم [illegible] من كل كلمة صلاة ومن كل عمل [illegible] سلام [illegible] على مرداد ان [illegible] الآن [illegible]

الفصل الثامن

السعة يجتمعون عند دانيال ويذكرون الأمور حيث [illegible] على [illegible] السلام

وبعدا [illegible] في [illegible] [illegible] مختلف ومتكلمون عن [illegible] [illegible] حتى
[illegible] عن [illegible] ولا حتى [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]، الا انه [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هو الذي [illegible] عن
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] هو
التاسع المنتظر . الا ان كل واحد منهم كان [illegible] [illegible] [illegible]
عن امور كثيرة

وكان من [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] واحد [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] الذي على [illegible] والدي كان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بعد [illegible] ذلك [illegible] كان [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible] وكان وجهه مشرق [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] مرداد [illegible]

مرداد [illegible]

أسمار [illegible] الكهف هو [illegible]

مرداد [illegible]

أسمار [illegible]

مرداد [illegible] الأسف [illegible]

أسمار [illegible] مرداد [illegible]

مرداد [illegible] أن [illegible] !

[illegible] الأم [illegible]

[illegible]

أسمار [illegible]

[illegible] من الأ[illegible] أليس

[illegible] عبر مغارة تأوي اليها حفنة

من [illegible] قصر لأيّ ملك ؟ ألم

[illegible] لا [illegible]

[illegible] في [illegible]

مرداد

[illegible] ... الفلك منقذة اليوم [illegible] ...

[illegible] معاولها [illegible] ان [illegible] ...

[illegible] ، ولا كانت تحمل اثقالاً لا خير في [illegible] ...

[illegible]

[illegible] ... وحياة الانسان

[illegible] ... ان تجعلوا [illegible]

[illegible] ... حدود

لأرض حدود [illegible] ...

اما البحر [illegible] ولكنها قطرة تمطق الارض
وان [illegible] ذلك المحيط الذي لا شواطئ له لا فلا تكونوا
[illegible] العصبيه وتقولوا انكم قد وجدتم حدوده

[illegible] لكن كما [illegible]
التي لا [illegible] وشعب [illegible]
[illegible]

اني [illegible] على [illegible] ، الا [illegible]
[illegible] كل ملذات العالم ومجاريه ، والمكرّسين
[illegible] كثيرة
[illegible] لكم في ثوراتها ! ام تظن اني لا اصر أجسادكم
[illegible] فلا يكونون لا [illegible]
[illegible] !

[illegible] لان [illegible] ليس من خلال
الارض [illegible] من [illegible]
في [illegible] .

[illegible] في [illegible] والقواضم . اما انتم فلا
[illegible] فيا علمكم ، وانتم
[illegible] في [illegible] فهو [illegible]
[illegible] في [illegible] هو [illegible] الا

صدورنا [illegible] من [illegible] لا تحسب كل ما في عيونكم

من شهوات [illegible] ومن [illegible] وان [illegible] بكم

لا [illegible] كل [illegible]

[illegible] شجونها ، ولتظل [illegible] ،

ولأ[illegible] في [illegible] وصدور [illegible]

اما اذا شئتم ان تعبروا بغير هزة ولا ألم ، فمرداد يدلكم على الطريق

الفصل التاسع

طريق الخلاص من الألم . الوفاق موجود

ان تفكروا ما اذا كان مرداد هو [illegible]

ميكاستر : أرنا الطريق

مرداد : هذا هو طريق الخلاص من الهمّ والألم

فكّروا كما لو كانت افكاركم منقوشة بأحرف من نار على صفحة الجلد حيث تبصرها وتقرأها جميع الكائنات . وانها في الواقع لكذلك

وتكلموا كما لو كان العالم كله أذناً واحدة مصغية الى ما تقولون . وانه في الواقع لكذلك .

واعملوا كما لو كان كل عمل من اعمالكم سيرتدّ منصبّاً اليكم . وانه في الواقع لكذلك

وتمنّوا كما لو كنتم الأمنية التي تتمنون . وانكم في الواقع لكذلك

واحيوا كما لو كان ربكم في حاجة الى حياتكم ليحيا هو حياته . وانه في الواقع لكذلك .

همبال [illegible] وتوند في حجره [illegible]

[illegible]

شمدون [illegible] ان

[illegible] التاسع المسطر [illegible]

مرداد [illegible]

[illegible]

في [illegible]

شمدون [illegible] التاسع المسطر [illegible]

ونحن [illegible] في سفينة الدنونة . ابتدأ منذ الآن باعداد

[illegible]

الفصل العاشر

في الدينونة ويوم الدين

مرداد: لا دينونة في أي [illegible] في أي [illegible] [illegible] حسب [illegible]
[illegible] أو أخرى لأرفع [illegible] [illegible] وحده
[illegible] القضاء، ولو [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ذاته [illegible]

[illegible] [illegible] الأ[illegible] [illegible]
والأ[illegible] [illegible] الواحد الذي [illegible] [illegible] [illegible]

واحد هو الله ووحده هي [illegible] الأزليّ الأبديّ الذي لا ناموس
[illegible] وهو ناموس [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] والحدود عن [illegible] [illegible] من منظور وغير منظور
سوى فم واحد يشهد به لكل من له آذان [illegible]

أليس البحر بكل ما فيه من مدى قطرة [illegible] [illegible] الأرض، في
اتساعها، جرماً واحداً؟ أليست الأجرام كلها، على [illegible]، [illegible]، واحدة؟
كذلك [illegible] [illegible]، رغم كثرة أفرادها، [illegible] واحد [illegible]

[illegible] وحده كاملة

[illegible] لآخر هو

[illegible]

[illegible]

[illegible] لذلك

[illegible] حتى يفترق. ولا يربط إلا

[illegible] فتكون [illegible]

[illegible] لأمر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كل

[illegible] واحدة

[illegible] كل

[illegible] كل [illegible]

[illegible]

[illegible] لأنكم إذا ما شئتم أن

[illegible]

[illegible] ومخطوطة [illegible]

[illegible] لديكم

لقد كم [illegible] كثيرة حسب [illegible] هو [illegible] وهو [illegible] في كل [illegible]

يجري بحسب [illegible] [illegible] كان حكمكم [illegible]

يعرفون [illegible] من [illegible] [illegible] في

كل ما يحدث في [illegible] من آدم

حتى اليوم ! [illegible]

[illegible] من كل [illegible]

[illegible] كل [illegible] في

حكامكم [illegible] في [illegible]

عن [illegible] الحكم من [illegible]

[illegible] من [illegible]

على [illegible] في [illegible] في [illegible] العوام [illegible]

من [illegible] على [illegible] من [illegible]

الذين [illegible] على [illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] كل [illegible] على [illegible]

هو [illegible] من

[illegible] من [illegible]

[illegible] في الكلمة [illegible] الفهم [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] بالفهم المقدس

[illegible]

مرداد

[illegible] والذي هو فيه الآن هو

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الأرض [illegible]

[illegible] لا [illegible]

ألستم تقولون ان المطر قريب عندما تبصرون الغيوم السود مسرعة نحو الشمال على متون رياح الجنوب ؟ فما لنفسكم كنتم حكماء في فهم مجاري الرياح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] نقدور ما [illegible]

[illegible]

في ذلك اليوم يحسد الأحياء الأموات [illegible]

ويتضح كلام [illegible]

[illegible] ناسين انهم آووها [illegible] في قلوبهم

الا افتحوا اعينكم وابصروا . هي الفلك [illegible]

[illegible] حال المسافرين في البحر !

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الحادي عشر

[illegible]

مرداد [illegible]

[illegible]

في ... على كل [illegible]

[illegible]

ومن او ماذا عساه يبتغي لكي ان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العطش [illegible]

[illegible] في كل [illegible]

[illegible] الشجرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قائم حيثما حصل مجرى من مجاري الدم حول [illegible]

ومن العضلات غير [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لمحة معضلة . انها لضرورة اشدّ من ضرورة الخبز والماء [illegible]

[illegible] فهي ترفع القلب الذي يجده اهلا لها . لا [illegible] [illegible] لمحة ثواب المحبة . مثلما في البغض عقاب للبغض

[illegible] ما اعطى [illegible] وعطاؤها اخذ. لذلك لا تزيد [illegible]

ولا تنقص بل تبقى كاملة اليوم وغداً والى آخر الدهر

[illegible]

[illegible] يبدو حوصا آس[illegible]

[illegible]

[illegible] لا غير

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كنتم عـانا الى حدّ ان لا تبصروا عناً في شيء !

كلاّ [illegible] ان لها عناً تخترق كل الحُجُب. وكذلك

[illegible]

[illegible]

في [illegible] ، في وهم ، ما كان [illegible] لو كان [illegible] ان تحشوا كل خلية من خلاياها محبة متوازنة ، هوية ، خالصة .

[illegible]

[illegible] أن تحبوا فتكونوا في سلام دائم ؟ ام ان [illegible]

[illegible] وكل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رويدا [illegible] في صوت [illegible] وتجري افكاره [illegible] الرفاق تنسم [illegible] الجميع يرمقون شفتي ابيار [illegible]

ابيار [illegible] (في الثقافة كلها تاسف) الملك يا رويدا اخترت [illegible]

رويدا : عندما قال ابيار « المعلم » كاد قلبي يذوب فرحاً في داخلي لان هذه الكلمة كانت تحور [illegible] قلت لابيار ان مرداد معلم جاء ليهدي العالم [illegible] كان يرى فيه غير رجل عادي

مرداد لا [illegible] من لومك

ابيار [illegible] في [illegible] الناس كذلك ؟

مرداد [illegible] مرداد في [illegible] في [illegible] كذلك

ابيار لا [illegible] لانني اشتاق ان أبصر واسمع .

مرداد [illegible] عجائب [illegible] المحبة . ان شئت ان تبصر فلتكن [illegible] في [illegible] عينك . او شئت ان تسمع فلتكن المحبة في طبلة اذنك .

ابيار : لكنني لا أكره احداً . حتى ولا زوندا

مرداد [illegible] كل [illegible] وكل [illegible] في [illegible] خواطرك مرائي لأيامك .

[illegible] الآن [illegible] زمورا ؟

زمورا [illegible]

مرداد

[illegible]

مرداد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

روندا : [illegible]

سكرتها المحبة على رضيع [illegible]

[illegible] ما فتئت تردد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لقد كان في [illegible]

ماصرة توافقها نسمات عليلات وأعاريد بلابل [illegible]

[illegible]

[illegible] كرة [illegible]

وقد تراءى لي كما لو أنّ مدينة حول الآس والمدن ، وفيه المدفع في وسطها ، قد انفصلت بغتةً عن الأرض وراحت تعبر عباب ..., واثقة من ..., رافعة في حلاه ، ... في حروبه

لثلاثة أيام بعد ذلك ، لم أكلم أحداً كلمة

الفصل الثاني عشر

في السكينة المولِّدة . أصدق الكلام كذب بريء

روندا : عندما [illegible] الأيام الثلاثة اجتمع السبعة على غير [illegible] في [illegible] [illegible] وكان [illegible] لا [illegible] كانت [illegible] [illegible] [illegible] دون الأ[illegible] وهم وقوف في البـاب . فاستقبلهم المعلم بلطفه المعهود وكأنه كان يتوقع قدومهم .

مرداد : ها أنا أؤهل ثانية بعودتكم الى [illegible] حتى [illegible] كل منكم ما يبدو له وما يشتهيه من مرداد .

ميكايون : لا فكر عندنا ولا رغبة [illegible] نكون قريبين من مرداد كيما نحس ونسمع حقيقته [illegible] منه [illegible] سكونه هذه الأيام الثلاثة [illegible] شيء .

مرداد : [illegible] هذه الأيام الثلاثة [illegible] مني أما ان تكونوا قد اسأتم الى شيء فمن عرف [illegible] التي يعرفها مرداد عرف انها أصح من ان تسيء [illegible]

ميكايون : ألعل الصمت افضل من الكلام ؟

ميرداد: خير الكلام كذب بريء، وشر الصمت صدق عريان.

أبيمار: [illegible] من هذا ان كلام ميرداد كذلك كذب بريء.

ميرداد: حتى كلام ميرداد كذب بريء لكل من كانت أناه [illegible] غير أنا [illegible] يكن كلامكم مصنوعاً من مقاطع وحروف، ورغباتكم مصنوعة من [illegible] وحدة، [illegible] كلامكم [illegible] كذباً بريئاً.

[illegible] عندما تصبح أنا[illegible]كم وأناي [illegible] وحدة مثلما أناي وأنا الله واحدة، عندئذ [illegible] عن الكلام و[illegible] صدق.

ولكن أناكم [illegible] غير أناي [illegible] شيء عندكم [illegible] [illegible] في [illegible] مقاصد [illegible]

وعندما [illegible] ان تعبروا عن [illegible] فتقهروه وتحصروه [illegible] وعندما [illegible] تقودون الفهم الى صوب الضمير الأسمى، الى منبع الكلمة و[illegible] روح الفهم [illegible].

او لن يفهم ميرداد [illegible] تكونوا من [illegible] سكتون [illegible] [illegible] الا من [illegible] ان تكسروه

[illegible] اشعلوا [illegible] وابعدوا [illegible] [illegible] دعوا [illegible] يقرع [illegible] كذلك

[illegible] هذا [illegible] ان يكون [illegible] في وقت واحد؟

[illegible]ن الصمت الذي اودّ ان ادخلكم [illegible] هو ذلك الفسحة غير محدودة [illegible] اللاوجود الى وجود [illegible] لا وجود . هو ذلك الفراغ الرهيب حيث [illegible] كل صوت ثم يخمد [illegible] وكل شكل ثم ينسحق . وكل كلمة ثم تمّحي . حيث لا شيء . .

[illegible] عليكم ان تعرفوا [illegible] حتى ترتبط حقيقة وجودكم [illegible] الوجود

ذلك هو الصمت الذي [illegible] ان تكونوا [illegible]

الى هناك اريدكم ان تسوقوا همومكم [illegible]

[illegible] ستريح آذانكم من صراخها الذي لا يهدأ [illegible] لا نطاق

هناك اريدكم [illegible] والقلق .

هناك اريدكم ان [illegible] نور الذات الحقة ومصابها المشرق [illegible]

ذلك هو الصمت الذي اوصيكم به [illegible] للسان اعياه الكلام

بصمت الارض المثمر اوصيكم لا بصمت المجرم والمكابر .

بصمت البذور المؤمن اوصيكم . بصمت حبة الحنطة تحت الثلج ، لا

تفوه ولا تقلق ولا تضيع نبضة ، ولو بقيت مدفونة على الثلج واحداً وعشرين

يوماً وعشرين ، حتى اذا جاء السحر ، تمخضت فشقت صدرها بنعم ومحبة

وشوق ، اذ تبدو نابتة من تحت كالمحبوبة مطلة باعلى صوتها للملأ انها قد

وصلت بعد

ان لا ولحصنه المؤمنة ، ولي ... تصير ما تحلون بحريتكم فلحصوه ،

هكذا الحبو تم فكر كلمة ان حسبة بعد ذلك اسوء من مئة صفحة

ولدت به صفحة لأفصح من رؤيته حرفية

وعرفتم من كثرة الكلام ... من الف كلمة يتفوه الناس قد تكون

واحدة لا اكثر جديرة بان تنطق ... ما في الحديث في الفكر ، وهو في

الادب ، وبعث الاشياء ، وغنى للنفس

. اصعب النطق بالكلمة الجديرة حقاً بان تنطق !

ومن ألف كلمة يكتبها الناس قد تكون واحدة لا اكثر جديرة بان

تكتب ... ما هي الا قدر ... وقرطاس ... ، ووقت ... دافقة بالرقص

بدلاً من ان تكون محمولة على اجنحة من ورد

ما اصعب كتابة الكلمة الجديرة حقاً بان تكتب !

يتساءلون ... ادن في صلاة ... ؟

في صلاة يفرض ... بكلمات كثيرة وان نطلب اشياء

كثيرة ... ، مع ذلك ، ان ننال ولو بعض ما نطلب .

الفصل الثالث عشر

في الصلاة

مرداد : عبثاً تصلّون [illegible] غير أنفسكم

ففيكم القوة الجاذبة . وفيكم القوة الدافعة [illegible] وفيكم كل ما تدعون جديد بكم . وكل ما تنبذون [illegible] فما كان لكم القدرة على قبول شيء الا كانت لكم القدرة على منعه

حسبنا الجوع [illegible] والقدرة على تحمل آلام الجوع كافية لوجود [illegible]

أجل ، ان في [illegible] وجود نقص ؟ أليس النقص [illegible] وجود [illegible] وجود [illegible] ؟

لا تسرعوا الى الحدّاد [illegible] وانه على أدنى صورة [illegible] فلا يحمل [illegible] اعملوا [illegible] ودعو

[illegible] غير شغلكم. نظموا

[illegible] ذلك المصباح

الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ميراثكم [illegible]

[illegible]

[illegible] عن ميراثهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يتداول بها ساعة شاء كل ما يشاء من زخارف العالم وبركاته

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كثيرة ومتنوعة هي [illegible] الناس على عاتق الله.

[illegible] منهم من فكر يوماً انه لو كانت واجبات الله كثيرة حقاً لكان لله

[illegible] ان يقوم [illegible] وحده [illegible] من [illegible] غير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لكم [illegible] على [illegible] بكل ما عندكم من اعراض [illegible]

[illegible] ولا [illegible] ، ومن غير ان تتوصلوا [illegible] من خلال [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] كان من [illegible] الله ، [illegible]

[illegible] منكم [illegible] الفصل [illegible] ؟ [illegible]

[illegible] يعمل عملكم [illegible] حياتكم [illegible] وما [illegible]

[illegible]

[illegible] كلكم [illegible] التي لا [illegible] . ولا [illegible]

[illegible] الابواب [illegible] أعطاكم مفاتيحها . ولكن [illegible]

فلو كم [illegible] في [illegible] وفي [illegible] القلب كل [illegible]
[illegible] من [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] وحكمة ، ثم
[illegible] في [illegible] ان يقتحم الآماد وان يحرف
كل [illegible] في [illegible] كان [illegible] العدة ، ناقص التدريب ،
[illegible] يدور على ذاته او [illegible]
[illegible] الانحدار الأسود

[illegible] الخشب [illegible] فما هو الا للكم القطرات
[illegible] وكل [illegible] من [illegible] ،
[illegible] كامل صادق لحياتكم حتى [illegible] وحوادثها

[illegible] كان
[illegible] والله
[illegible]

[illegible] ، [illegible]
[illegible]

فاذا ما وُفِّقتم الى [illegible] على كل [illegible] ، [illegible]
[illegible] على كل [illegible] على كل [illegible]
لكم ، كانت وصولكم الى [illegible]

كيف يبلغ رجل صالح صلاحه الا [illegible] من كل شهوة

وفكرة [illegible] الخلاص، ومن ثم [illegible] رغبة [illegible] وإرادة [illegible] الى [illegible] لا [illegible]
الشرك — غاية الوصول الى الصلاح ؟

[illegible] ان كل رغبة [illegible]، وكل فكرة [illegible]، وكل إرادة [illegible]
من آدم حتى اليوم، [illegible] الانسان [illegible] على الوصول الى [illegible].
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كانت [illegible] على [illegible]، و [illegible] النور [illegible]
تلتحق بالشمس .

[illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] حروب في [illegible]
[illegible] [illegible] كرغبة [illegible] في صفوف [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] النفس، ثم [illegible] تلك الصفوف [illegible] لا [illegible] على وجه [illegible]

[illegible] ان كل [illegible] من [illegible] حتى [illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شهوة [illegible] [illegible] كانت [illegible]
بالعريان، والصبح بالصباح

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible]
وفكرة [illegible] [illegible]، وإرادة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
تأتلف [illegible] الائتلاف مع [illegible] [illegible] من [illegible]

واعلموا ان [illegible] [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible]، [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible] من كلمة [illegible]،
ولا من رغبة [illegible]، ولا من فكرة [illegible] او حلم [illegible]، [illegible] من [illegible]
او حيوان [illegible] من [illegible] ولا من [illegible] لا [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]، [illegible] [illegible] على [illegible]

[illegible] في [illegible] للصلاة [illegible] في [illegible]

[illegible] والأمر من ذلك كله

[illegible] من الكلام [illegible]

[illegible] في كل [illegible] من كل كلمة [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

أبي عبد الله في أي [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] فلا [illegible] الا [illegible] الكلام ،

[illegible] في [illegible] حاولوا

[illegible] جدران المعابد

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصلاة من أجل الفهم ، [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلمة المبدعة [illegible] الكلمة المبدعة

[illegible] هو الفهم [illegible]

[illegible]

[illegible] والذي

[illegible] والذين يسرهم التسبيح والتمجيد ويشغلهم

للوم والتأنيب ، والذين لا يسمعونكم إلا إذا ذكرتموهم ، ولا يعرفونكم إلا إذا استعطفتموهم ، والذين يجودون بدموعكم وعزائم نفوسكم

نحن ، اعتقوا نفوسكم من كل قيود ، [illegible] [illegible] [illegible] أيها الواحد الذي إذا ملأكم مرة بذاته فهم ملائكة في الأرض

سنون [illegible] تارة نتكلم عن [illegible] كما لو كان قديراً على كل شيء ، وطوراً نصوره مقصراً عاجزاً عن أقل شيء ، وهكذا وقف في حيرة ويتوكد [illegible] في ضباب

الفصل الرابع عشر

الحوار بين رئيسَي الملائكة والحوار بين رئيسَي الأبالسة عندما وُلد الإنسان في الأزل

مرداد: عندما وُلد الإنسان في الأزل كان رئيسا ملائكة حارسين على حضن سكونه، فأعطى مرداد صحبه الحوار الآتي:

رئيس الملائكة الأول

لقد وُلد للأرض مولود عجيب والأرض ملأى بالعجب

رئيس الملائكة الثاني

لقد وُلد للسماء ملك مجيد والسماء تحتفي بالمجد والنور

الأول: إنه ثمرة القران بين السماء والأرض

الثاني: إنه القران الأبدي فهو الأب والأم والمولود في آن معاً.

الأول: به تتمجد الأرض

الثاني: به تتبرك السماء

الأول: النور يجتمع في عينيه

الثاني: الليل يقعد في فؤاده

الأول صدره وكر للعواصف

الثاني حنجرته [illegible]

الأول ذراعه [illegible]

الثاني [illegible] الكواكب

الأول في عظمته [illegible]

الثاني في عروقه [illegible]

الأول [illegible]

الثاني [illegible]

الأول [illegible]

الثاني في [illegible]

الأول [illegible]

الثاني ولكنه [illegible]

الأول هو كلمة [illegible] لا [illegible] وهو كلمة [illegible]

الثاني [illegible]
والآخر [illegible] كلمة [illegible]
التي هي الأولى والأخيرة

الأول [illegible] العدد وسقفه الكلمة

الثاني [illegible] يكون له ذلك حتى [illegible] في [illegible]
وحتى [illegible] في [illegible]

الأول [illegible] هذا الموجود الذي [illegible] الأرض

الثاني مجيد، ومجيد جداً، هذا الملاك الذي ومضته السماء.

الأول قد سماه انساناً ولك الذي لا اسم له.

الثاني وهو قد سمى الذي لا اسم له الله

الأول الانسان كلمة الله

الثاني والله كلمة الانسان

الأول المجد لمن كلمته الانسان

الثاني المجد لمن كلمته الله

الأول الآن والى الابد

الثاني ههنا وفي كل مكان

هكذا تكلم رئيسا الملائكة على قمة المسكونة الاعلى عندما وُلد الانسان في الارض.

وفي الوقت عينه كان شيطانان على قمة المسكونة الاسفل يتحاوران بما يلي

قال رئيس الابالسة الاول

لقد انضم الى صفوفنا فارس جديد، وسوف يتغلب.

فقال رئيس الابالسة الثاني

أحرِ بك ان تقول جبان وعبد، وخيمته معسكرة على حدوده. لكن في جُبنه أهوالاً.

الاول. عنه ضارية لا تعرف الخوف

الثاني اما قلبه فقد منع، وعنه يكمن رهبة بدموعه ودعوته.

الاول : فكره حاد وملحاح .

الثاني : [illegible] ومكسولة ونقية لكنه محصور في كسله وشافه

الاول : يده سريعة ومحكمة الحركة .

الثاني : [illegible] ومترددة لكنه هانئ في بلادته ومحروف في ترده

الاول : سيكون خبزنا مولاداً لمصلاته [illegible] وخمرة [illegible]

الثاني : كل خبزنا لم يوجد [illegible] وستشرب خمرة ثم نحطم خوابينا على رؤوسنا

الاول : انه في جوعه الى خبزه وعطشه الى خمره [illegible] لا [illegible] عند النزال

الثاني : لكن جوعه الذي لن يشبع وعطشه الذي لن يروى سيجعلانه اسمع من ان يقهر ، وهو سيرفع راية العصيان في معسكرنا .

الاول : ولكن الموت سيكون [illegible]

الثاني : وهكذا يصبح من الخالدين

الاول : العل الموت يقوده الا الى الموت ؟

الثاني : اجل ، سيهزم الموت به وبدموعه وشكاويه الدائمة الى حد انه سيدفع به في اسمائه الى معسكر الحياة .

الاول : ايكون الموت موت ؟

الثاني : كلا ، بل يكون الحياة ابنة الصدق

الاول : ستجري حلقه بقدر النار واشباهه

الثاني	لأنه سيبقى مشتاقاً ابداً لا يحب على قمة هذه

الأول	وستشتهي عينه أجمل الأزهار وأنفه أزكى العطور

الثاني	وستبقى عينه، مع ذلك، تفتش عن أزهار غير الأزهار، وأنفه عن عطور غير عطورنا

الأول	وسنحاصر أذنه بألحان شجية وبهيجة.

الثاني	وستبقى أذنه، مع ذلك، مصغية الى أجواق غير جوقنا.

الأول	سنشدده بالخوف.

الثاني	لكن الأمل سيعصمه من الخوف.

الأول	سنعصمه بالألم

الثاني	لكن الإيمان سيخلصه من الألم

الأول	سنملأ نومه بأضغاث الأحلام ونعرض يقظته للأشباح تشوهه

الثاني	لكن خياله سيمحو الأضغاث ويبدد الأشباح

الأول	سنحسبه واحداً منّا كيفما كان الأمر.

الثاني	احسبه منّا اذا شئت. ولكن احسبه ضدنا كذلك

الأول	أيكون معنا وعلينا في آن واحد!

الثاني	إنه يشنّ وحده حرباً شعواء ولا خصم له في الميدان غير ظله. فمتى كان الظل كانت المعركة. ان يكن ظله امامه حارب معنا. او يكن ظله خلفه حارب ضدّنا.

الأول	إذن لنجعلنّ صدره أبداً للشمس

الثاني	ولكن أنّى لنا ان نجعل الشمس ابداً لظهره؟

الأول : ان هذا الفارس لأجنحة .

الثاني : ان ظل هذا الفارس هو الأجنحة .

الأول : المجد للفارس الذي لا رمس له

الثاني : المجد للنص الذي لا رمس له

الأول : المجد له وهو معنا .

الثاني : المجد له وهو علينا .

الأول : الآن والى الابد

الثاني : هنا وفي كل مكان

هكذا يتكرر رثاء الارامل على مقطع السكون الاسمي عنده ولد لاسبب في الأول

الفصل الخامس عشر

شادم يحاول طرد مرداد من الفلك . مرداد يتحدث
عن الامانة والرسالة وعن استيعاب العالم في الفهم المقدس

روندا : ما كاد معلمنا ينهي كلامه حتى بان في مدخل وكر النسور [illegible] فكادت تحجب عنا النور والهواء . فتراءى لي في اول الأمر ان الواقف بالباب [illegible] . ولكن شادم [illegible] الأسد [illegible] كان عنهما المعلم .

وكانت [illegible] شرارة [illegible] من [illegible] على [illegible] خارج الوكر [illegible]

شادم : [illegible] ؟ [illegible] الآن . [illegible] دماغك [illegible]

[illegible] شؤم [illegible] شؤم .

[illegible] في هذه اللحظة

روندا : [illegible] الى شادم [illegible] من مكانه [illegible] شادم [illegible] بيديه . [illegible]

كان اروع [illegible] التي في [illegible] شمادم [illegible]

مرداد من كان [illegible] كان [illegible] السلطان [illegible] بالخروج . ألعلك انت جئت بي الى هنا يا شمادم ؟

شمادم [illegible] لك بالدخول .

مرداد لأصدقن يا شمادم [illegible] لذلك [illegible] ولا [illegible] لآلي [illegible] ولا [illegible] . [illegible] من مكان الى مكان . وها انا جئت لأجمع كل الظلال [illegible] في [illegible]

شمادم كنت [illegible] في هذه [illegible] نفسك [illegible] . فكيف للمالك [illegible] يقول [illegible]

مرداد كنت [illegible] هذه [illegible] يا شمادم ، [illegible] من بعد ان تتحول هباءً منثوراً

[illegible] والدم [illegible] الرياح للعواصف [illegible] من [illegible] اموت الذي لا [illegible] ستكون بلا شك وقوداً لنار جهنم .

شمادم [illegible] هذا المشعوذ المحدق الى الهاوية .

رويدا [illegible] شمادم [illegible] على [illegible] من يده [illegible]

خرج. لكن [illegible] ولا تزحزح من حيث كان. لا ولا تحرك أحد من الرفاق من مكانه. [illegible] من السكوت [illegible] وإذا [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] سكونه وهو زمورا فما عتم أن [illegible]

زمورا: [illegible]

مرداد: [illegible] [illegible] على عدمه [illegible] من [illegible]

من [illegible] على العدم [illegible] كان [illegible] كذلك.

صديقك من [illegible] خير جميع المخلوقات [illegible] كان خيراً لأي مخلوق كان خيراً لك كذلك وكل ما كان شراً لأي مخلوق كان شراً لك كذلك.

ألستم كلكم درجات متحركة في سلّم الوجود اللامتناهي؟ فمن شاء أن يرقى إلى قمة الحرية المقدسة كان لا بدّ له من أن يرقى على أكتاف غيره وكان لا بدّ له من أن يحمل كتفيه [illegible] غيره.

ومن هو [illegible] يمكن درجة في سلم وجودكم [illegible] يؤرون
يستطيع ان تكون قوية و[illegible] [illegible] تكن درجة من درجاتها [illegible]
تكون قوية وامينة

[illegible] هو [illegible] يمكن [illegible] في [illegible] الذي هو
وجودكم [illegible] في [illegible] كل [illegible]
[illegible] ان [illegible] من كل [illegible] ان [illegible]
[illegible] من كل [illegible] كما تكون
[illegible] الى [illegible] [illegible] لا [illegible]

أليس كل [illegible] [illegible] ان كل [illegible]
[illegible] ان على الارض [illegible] او [illegible] سوى [illegible] على
[illegible] يكون [illegible] يكون [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] مظلماً يكون بصركم مظلماً

[illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] على [illegible] كما يكون بصركم اجلى واقوى . ثم احرصوا على
[illegible] لئلا [illegible] على [illegible] [illegible] حتى [illegible]
[illegible] . فكيف [illegible] ان [illegible]
[illegible]

ان [illegible] آخر [illegible]
[illegible] ان [illegible] ان [illegible] [illegible] في
قاعة ثم يعطيه ماءً زلالاً بدلاً منها .

قد يستطيعون ان يختبئوا او ان يغمضوا ... من ميلاد ميعاد

من سراب . ولكن من ذا يستطيع ان يختبئ ... بعظم الأرض ؟ ان الأرض نفسها تخرج كل ... الاسباب ... وتعطيه عوضاً عنه عذوبة طمه ، وازهر عصره ، وعشرة حبه ، وحبوب محبة ... ودبت بغير حساب .

من لا ... لست يستطيع ان يخرج احد ... ولكن نستطيع ... ان نخرج ... وصف حده واشتد ... عدم ...

ان ... ذات خطيرة ... مولوده من الجهل الأعمى وشهواته طروه ... التي ... وهي ... الأحداث ... فترد ... الأوضاع ...

ان الغد المستتر ... ولشوان ... موهوبه ... سحبه ... على رؤوسكم ، وسيطلق عليكم كلاب العطش الى الدم التي تجري شرائعه ... وعقيدته العمة ، ومعاجره المتبحرة في اسنانها . وسيطلق اعداء للعدم ورسلا للفوضى والدمار ، وسيملأ طرقكم عقائقاً ويفرش اسرتكم شوكاً ... للعنات في ... وسحق لاحقاد على وجوهكم .

ولا تحصروا قلوبكم ... كونوا كالبحر ... وعوز ... وعطوا ... حتى للذين لا يعطونكم غير العصه

وكونوا كالارض جوداً وسكينة ... وحولوا الاقذار التي في قلوب الناس عافية وجمالاً للناس

وكونوا كالهواء طلاقة ومرونة ... الذي يطبع ما تجرحكم ... في النهاية ... ولكنه ... في اذانكم تتكلل في النهاية وتخمد

ما دام تعلم بحثكم ستحدث عنه ان سمعكم ... لم تكن مستطيعا

ان تسعو العدد ذلكم مفهومه لذات عشتكم ان تكمو من صحته تحدثكم .

ون تعودوا شمسه في فهمكم شيع صحته والعلة الفهم اولا واخر

هكذا علامة وحش

وهكذا عشتكم

رويدا عدد تعرف سمعه صدى دقد صبح مفهومه بعد ان

كلمات امس وهكذا علمت وحش هي عشه سمعه لما له ما حتى حدث ،

وانه يطلب الصمت و لا عز .

الفصل السادس عشر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible] كذلك [illegible] [illegible] [illegible]

مرداد: [illegible] الله ان تتمرّغ امام اي ظلّ.

[illegible] الى شمادم،

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] عندما رأينا شمادم، وقد كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرقعة التي في يده من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا يبدي حركة كأنه مسحور.

مرداد: [illegible] كان مؤسس هذه الفلك مراسلا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أوصى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم بالسحرة الذين تعصرون آخر نقطة من [illegible] [illegible] آخر قطرة من [illegible]

[illegible] أوصى لكم الا بفلك ومذبح ونار [illegible] [illegible] [illegible] في جسده الحي. والمذبح الذي هو قلبه الباسل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أوصانا ان نحفظوه [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الموت وينخبط، او يرقص، في مستنقعات الاثم [illegible]

ولئلا تلبسكم مطالب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من احسان المؤمنين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فهم [illegible] الناس [illegible] . ها أنتم تجلدونهم بسياط تحيكونها من الخيوط التي [illegible] ، وتعرّونهم [illegible] ثياباً لكم [illegible] من حجارة [illegible] وتوابيت من الأخشاب التي [illegible] ثم تعودون فتذيبونهم حتى عرقهم ودماءهم [illegible]

[illegible] عرق الناس ودماؤهم يسكبها الدهاة دراهم ودنانير [illegible] وما هو الغنى ؟ إنما الغنى عرق الناس ودماؤهم [illegible] كانوا [illegible] الناس عرق ودم [illegible]

[illegible] يعدون أفكارهم وقلوبهم ويشعرون أيامهم ولياليهم في سبيل خزن المال ، فهم لا يعرفون ماذا يخزنون

[illegible] ، وعرق الصدور والمصدوم [illegible] والراعي وصحته ، والحاصد وجامع القاطة [illegible] كثير من [illegible] الأموال

إنهم لمحزنون دم [illegible] ، ودم الشرير والصالح مع دم [illegible] ودم [illegible] وكثير من [illegible] الأموال

بلى . الويل ثم الويل للذين تروتهم وتصدعتهم [illegible]

لا بدّ للعرق والدم من ان يعدلا [illegible] في [illegible] للشمس [illegible]

[illegible] !

[illegible]

[illegible]

[illegible] الست ذات حاتكم عصة ! [illegible]

الله [illegible]

[illegible]

[illegible] مشتركة [illegible] كل [illegible] وكل شيء [illegible]

عنده لاعالة الجميع !

أتذبكم القشرة اعاربلها ، والسوع [illegible] الزقاقة !

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] او [illegible]

[illegible] المشتركة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] لا [illegible] كان [illegible] من
[illegible] من وحده [illegible]
[illegible] من هذه الأسماء [illegible] على ظهر
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] أدركوا [illegible]
[illegible]
[illegible] في
[illegible] إلى السجن [illegible]
[illegible]

رويدا [illegible] الورقة في يده ثم أخذ [illegible]
[illegible] في [illegible] الذي كان [illegible]
[illegible]

مرداد [illegible] من [illegible] شراء [illegible]
[illegible]

[illegible] سلام [illegible]
[illegible] من [illegible] من [illegible]
[illegible]

الفصل السابع عشر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا كلمة من هذا الحادث [illegible]

من [illegible] يكون [illegible] وملأ [illegible] وجه [illegible]

[illegible] على [illegible] من [illegible] على [illegible] والدي [illegible]
و [illegible] واوزار [illegible] حتى [illegible]
[illegible] على [illegible] حفظه [illegible]
من كل [illegible] ولي [illegible]

[illegible] على كل واحد من [illegible] مثل
[illegible] على [illegible] والدي [illegible]
[illegible] على [illegible] في [illegible]

الفصل الثامن عشر

مرداد يعلم القيت بديع وفاة والد همبال وظروفها ثم يتكلم
في موت الزمن [illegible]

كان [illegible] الحديث [illegible] كثيرة من [illegible] و [illegible] الى [illegible]
يوم كان [illegible] [illegible] حول [illegible] في [illegible]
وكان المعلم [illegible] عن [illegible] الارادة [illegible] [illegible] عن الحديث
[illegible]

مرداد [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وجه
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible].

رويدا [illegible] [illegible] [illegible] وكان همبال
يبكي كالطفل ووجهه [illegible]

مرداد [illegible] [illegible] [illegible] عنك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دمعة؟
[illegible] [illegible] [illegible] كلها [illegible] [illegible] [illegible]
كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] ولا

[illegible]

همال [illegible] اني [illegible] النور الذي

[illegible] حوله [illegible] .

[illegible] وحي

وحي [illegible]

مرداد [illegible] انك فارق العالم في الحين الذي اوشكت فيه [illegible]

[illegible] له عن [illegible] القتالة

همال : [illegible]

مرداد [illegible] النور الذي [illegible]

[illegible]

همال [illegible] فكانك عليم بكل شيء .

مرداد [illegible]

وبعدا [illegible] همال بدموعه فلم يبق في امكانه ان

[illegible]

مرداد [illegible] بعد شكله وظله . وإذ

[illegible] على شكل والد

[illegible]

لا [illegible]

[illegible] بعث الارزه [illegible]

ضربة على مركب ، او عمود في هيكل ، او دعامة منشقة [illegible]

لا تراه في الشمس كمثيله في ضوء القمر او النجوم او عند انبلاج الفجر

لكن [illegible]

اخواتها اللواتي كانت وإياهن في الغابة

أتعرف دودة [illegible] في [illegible]

كانت [illegible]

كانت اختاً لها منذ عهد ،

أتعرف [illegible] التي [illegible] وهي [illegible] فوق التراب ؟

أتعرف [illegible] في الهواء [illegible]

وطنها [illegible] من شقوق [illegible] في [illegible]

أتعرف الأرض ان في [illegible]

شقيقة .

أتبصر السنديانة نفسها في بلوطتها ؟

ولأن [illegible] في [illegible]

غيره [illegible] غير موجود [illegible] ذات [illegible] المحسوسة [illegible]

اشكالها ، وكيفما تقلبت [illegible]

الى ان تتلاشى في ذات الانسان الالهية .

ان قطعة من الخشب ، أكانت جذعاً نضراً من شجرة [illegible]

في [illegible] في [illegible]

الانسان [illegible] في [illegible]

اي الى ان يفهم وحدته مع الواحد الأحد. لكن [illegible] لا [illegible] في تلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا انكم ، رغم ذلك ، تعترفون بان القدرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كيف للريح ان تسبق النسيم؟ أليس ان النسيم بعض الريح؟ أليس ان الريح تحمل النسيم الى الجهات؟

انتم تمشون على الارض، فكيف يمكن ان تقيسوا ما تقطعونه من المسافات بالخطوات والفراسخ؟ فسواء أمشيتم الهوينا ام عدوتم عدواً، لستم [illegible] بسرعة الارض في [illegible] والارض محمولة [illegible] الارض؛ أليست مشية الارض، اذن، مشيتكم؟ أليست الارض ذات مجموعة [illegible] الاجرام، فلا اسرعهن باسرع منها، ولا ابطأهن بابطأ منها؟

حقاً ان البطيء هو ولد السريع، والسريع هو [illegible] البطيء. والسريع والبطيء لا ينفكان معاً في كل لحظة من الزمان وبقعة من المكان.

كيف تقولون ان النمو نمو، والاضمحلال اضمحلال، وان الواحد عدو الآخر؟ أتعرفون شيئاً [illegible] لا من شيء [illegible] شيئاً [illegible] من شيء كان يسمو؟

انتم تسمون [illegible] وتحيون [illegible] الاموات [illegible] الاحياء، والاحياء اهل الاموات؟ الا يكون النمو وسط الاضمحلال، والاضمحلال وسط النمو؟ [illegible] الموت، والموت [illegible] ان كان الاثنان واحداً في كل لحظة من الزمان وكل بقعة من المكان، واذن كان فرحكم للحياة والنمو [illegible] هو حزنكم للموت والاضمحلال.

كيف تقولون ان الخريف وحده من بين كل الفصول هو فصل [illegible]؟ اقول لكم ان العنقود [illegible] في الشتاء [illegible] حتى لا يكون [illegible] لا [illegible] في احشاء الكرمة وتحلم احلامها [illegible] في [illegible]

عندما [illegible] تحدث ملاحقة من [illegible] ؛ وكذلك في الصيف عندما تتفسخ [illegible] حدودها [illegible] الذهبية . ان يكن كل فصل حاملاً في [illegible] كانت الفصول كلها فصلاً واحداً في كل [illegible] من [illegible] وكل [illegible] من [illegible]

[illegible] الأعصر [illegible]

[illegible] في [illegible] العراء [illegible] على الحركة [illegible] على الدوران فينسحر [illegible]

[illegible] دوران الوقت

[illegible] يلحس المبرد فيتلمظ بالدم السائل من [illegible] فالانسان يلحس دمه السائل على إطار دولاب [illegible] ظاناً انها دم الزمان [illegible] في مجاهل الفضاء وقد علقت [illegible] كل [illegible] في [illegible] الحواس التي [illegible] زمان ومكان . وهكذا تبدو الاشياء للحواس [illegible] في هذه [illegible] وهذا [illegible] على [illegible] في [illegible] هذه [illegible] ولكن في غير هذا [illegible] هو فوقكم [illegible] هو [illegible]

مركزكم ومركزي سواء في [illegible] والمكان

واحد هو [illegible] على [illegible] دولاب [illegible]
لان الحركة في دائرة [illegible] وكل [illegible] في
العالم من حركات ليس سوى حركات في [illegible]

[illegible]
اقول لكم [illegible]

ان دولاب [illegible] محوره [illegible]

الله هو المحور في دولاب [illegible] في
الزمان والمكان اما هو فلا يدور [illegible] من كلمته [illegible]
الاشياء كلها وكلمته ، مع ذلك ، [illegible]

في المحور سكينة ابدية . وعلى الاطار حركة صاخبة . فاين تؤثرون
ان تكونوا؟ اقول لكم : ارحلوا من اطار الزمان الى محوره وارفعوا انفسكم
من غثيان الحركة [illegible] دعوا الزمان يدور عليكم [illegible] تدوروا
على الزمان

الفصل التاسع عشر

[illegible]

[illegible]

شمعون [illegible] تحتوي اشد الحيرة [illegible]

من [illegible]

مرداد : [illegible]

[illegible] على [illegible] في الدعوى معروضة عليك قبل ان تعطي حكمك [illegible] فما عرفت حتى الآن ان لا [illegible] لا تعاني المؤدى الى الفهم !

[illegible] من الحشمور آملا ان [illegible] . لكنه لا يبلغ اشدّه حتى يحقق نفسه [illegible] والايمان معرفة [illegible]

[illegible] ولكنه [illegible] على العداء . [illegible] من ذلك على ذي الختام

وانت يا شمعون ، من بعد ان يبلغ فكرك اشدّه — ولا بدّ له من

[illegible] الى [illegible] المطلق [illegible]

[illegible]: [illegible] للانسان ان يتزلزع من اطار [illegible] الى [illegible] من الحركة الى [illegible] ومعنى ذلك انّ على الانسان ان ينكر [illegible] فمن يستطيع [illegible] وجوده ؟

مرداد: [illegible] الى [illegible] من نكران [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]: ايكون نكران الذات تثبيتاً للذات ؟

مرداد: [illegible] نكران الذات المحدودة الاّ [illegible] الذات التي لا [illegible] التحوّل [illegible] التحوّل . ان [illegible] طوبى لمن يموتون ليحيوا

[illegible]: [illegible] ذات الانسان لجدّ عزيزة لديه . فكيف له ان يعرق في الله من غير ان يفقد شعوره بذاته ؟

مرداد: [illegible] في [illegible] من [illegible] وجوده الذي لا [illegible]

ميكاستر: [illegible] من [illegible]

مرداد: [illegible] من [illegible]

[illegible] ان يتوق بكل جوارحه ،
[illegible] من التعبّر والتحوّل . وذلك
[illegible]

[illegible] ومن
[illegible]

[illegible] الزمان ودورانه معتشين فيها عن راحتهم
[illegible] للبلادة الا أكرهوا على
[illegible] ولا اقتحموا يوماً حمامة السلام
[illegible] الا ازدادوا
[illegible] ولا ارتعموا قمراً الا
[illegible]

[illegible] كلامه [illegible]
[illegible] الموعدة امام العسان
[illegible]

مسال [illegible]
[illegible]

مرداد [illegible] ولا [illegible] عن
[illegible]

[illegible]
[illegible]

دع الذين يرقصون ويصفقون أمام الشباب يرقصون ويشربون [illegible]
الشحرورة

دع [illegible] في [illegible] يضفرون [illegible] ويدرزون [illegible] على
رؤوسهم في [illegible]

[illegible] فكل هذا [illegible] وعش في [illegible] عن يدي
لا يعتبر

ليس في [illegible] ما هو جدير بالدمعة [illegible] ليس فيه ما هو جدير بالبسمة
[illegible] والوجه [illegible] في [illegible] والتشويه

أودّ لو [illegible] الدمع [illegible] ضحكت
[illegible] الدمع فصار ضحكاً ، وبتكاثف الضحك فصار دمعاً

[illegible] فلا تتحيرنّ قلوبكم بالفرح ، ولا تتكمشنّ [illegible]
كونوا في [illegible] على الأشياء

•

الفصل العشرون

[illegible]

ميكاستر [illegible]

مرداد [illegible]

ميكاستر [illegible]

مرداد [illegible] الارض

[illegible] من الشمس [illegible] الارض [illegible] وهكذا [illegible]

[illegible] الا الارض ، وان [illegible] لمسكن الانسان والموت [illegible]

ما سكن الانسان الارض إلا سكن معها محبة [illegible]

[illegible]

إلا اجتذبها اليه

كل ما في الكون متداخل بعضه في بعض . فالكون كله في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ميكاستر [illegible]

[illegible]

مرداد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ايار [illegible] لو

[illegible]

مرداد [illegible] لاعق

[illegible]

ميكايو [illegible] ندى الارض [illegible]

[illegible]

مرداد [illegible] الارض . [illegible]

[illegible] الارض غير المحتة ،

[illegible]

ميكايو [illegible]

مرداد [illegible] كل

[illegible]

دمورا [illegible]

[illegible] وهكذا

[illegible]

مرداد [illegible]

[illegible]

[illegible] وهكذا

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
تلك الشهور.

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

مثال [illegible]
[illegible]

الفصل الحادي والعشرون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومـا [illegible]

[illegible] بكم لحظة واحدة، لا في الحياة ولا في الموت، [illegible] في [illegible] عن [illegible] المحبوب [illegible] في [illegible] مع [illegible] في حياتكم وموتكم [illegible] في نومه وحلمه [illegible] منكم [illegible] يعيشون [illegible] عيشكم

[illegible] كان للإنسان [illegible] في كل شيء [illegible] كان [illegible] شيء [illegible] في الإنسان [illegible] عرضة للسهو [illegible] ولا [illegible] من [illegible] في [illegible] الدقة كل [illegible] على [illegible] و[illegible] الكائنات، ثم يجبره على تصفية حساباته في كل [illegible] حياة، وموتاً بعد موت

[illegible] صاعقة على بيت [illegible] الا [illegible] مسؤوليه عن [illegible]

[illegible] معذلك بدمه اكثر من الثور

ولا طعن رجل رجلاً بمدية فارداه الا [illegible] في وجه [illegible]

ولا [illegible] رجلاً [illegible] فكان شريكه في [illegible]

أجل، ان الإنسان [illegible] ثم يترجم [illegible]

وصروف [illegible] في [illegible] حيّز دعوته وأوصله في سبيلها . أمّا الزمان [illegible] فهو يبتلع كل مدعوّ دعوته في حينها . ثم يقوده الى [illegible]

[illegible] وقد جاؤوا [illegible]

[illegible]

[illegible] كل مدعو من [illegible] كما لو [illegible]

[illegible] احوال [illegible]

[illegible] شبكة واسعة الثقوب من الأكاذيب [illegible]

[illegible] في ولادة [illegible]

[illegible] سوى [illegible]

... ما من مصادفات في زمانه ومكانه بل كل ما هنالك مسوق ومحتم من المصير بالارادة الكلية التي لا تخضع في شيء ولا تحيد عن شيء

ويظهر [illegible] جميع [illegible] وسواقي [illegible] في [illegible] الانهر [illegible] الكبيرة [illegible] البحر [illegible] البحر [illegible] الانهر . هكذا [illegible] ارادة كل مخلوق [illegible] في [illegible] لارادة كلية

[illegible] شيء ارادة [illegible] الاكبر [illegible] لا [illegible] في [illegible] من غير [illegible] اثر وجوده في شيء ولا [illegible] شيء [illegible] من غير ذلك . وما [illegible] وجوده [illegible] ووجوده الا في [illegible] لا في [illegible]

[illegible] من [illegible] واحد من [illegible] الا اليسير اليسير . اما ما بقي فاعمق من وعيكم وابعد [illegible] وانتم [illegible] لا تعون القسم الاكبر من [illegible] واحد [illegible] لا [illegible] وعياً [illegible] من [illegible]

ومثلما [illegible] من [illegible] في [illegible] وحركاتكم ، هكذا تريدون اموراً كثيرة من غير [illegible] كل ما تريدون [illegible] الارادة الكلية فهي [illegible] لا تعون من [illegible] لا [illegible]

من [illegible]

[illegible] على [illegible] في كل [illegible] من
[illegible] وكل [illegible] من [illegible] وكل شيء [illegible]
[illegible] من غير [illegible] او [illegible]
[illegible] من [illegible] من
[illegible] كل شيء [illegible]
[illegible]

ليس [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] على غير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] كل [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في كل [illegible] من [illegible]
وكلمة من [illegible] من [illegible] من [illegible]
من [illegible]

لا تريدوا من أيّ [illegible] [illegible] ويؤلمكم [illegible] [illegible] شرّ من أنه. ولا تريدوا من أيّ شيء [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشر لأنفسكم. بل أريدوا من كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحدها عند الخلق [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] لإرادتكم كل ما في الإرادة [illegible] من [illegible] الأسرار.

إلى أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وتريدونه [illegible]

وإلى أن [illegible] كل ما تريدونه من كل شيء [illegible] [illegible] كل [illegible] لن تعرفوا أسرار الإرادة الكلية.

وإلى أن تعرفوا [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] خصماً لها. لأنكم خاسرون لا محالة. فستخرجون من كل معركة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] لا [illegible] جديدة فوق القديمة [illegible] جديدة [illegible] [illegible]

أقول لكم [illegible] الإرادة الكلية [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] من الإرادة [illegible] [illegible] [illegible] الإرادة [illegible] على [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] الإرادة الكلية.

[illegible] [illegible] كي [illegible] على [illegible] [illegible] متى [illegible] [illegible] ومؤنة

سنك يادكه حريه ملاواده لسكمه ى بحص عيه مقدس لارده

سكمه حريه دار ديكه

هكذا عشقه وجد

وهكذا عشقه

الفصل الثاني والعشرون

[illegible]

[illegible]

مرداد : [illegible]

روندا : لأنني [illegible]

مرداد : [illegible]

[illegible]

روندا : لأنني [illegible]

مرداد : [illegible] روندا [illegible]

[illegible] في [illegible]

رويدا [illegible] لانني [illegible] [illegible]

مرداد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وذلك [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اسوة [illegible] من [illegible] [illegible] .

[illegible] [illegible] كل هذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان لا تتسع للاحلام و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] ولكن [illegible] من الناس من لا [illegible] من هذا [illegible] واين من [illegible] [illegible] [illegible] يعطون [illegible] .

[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] الذين [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] زمورا .

رويدا [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هو وزمورا [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] وكان زمورا في [illegible] [illegible] الوقت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من غير وعي

زمورا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان يكون حقاً

مرداد [illegible] [illegible] [illegible] يا زمورا [illegible] [illegible] تسلمت [illegible] كثيرة من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

زمورا: منطرحاً على قدمي معلمه والدموع تنهمر من عينيه

ستُخفي يا معلم. وهل أي انسان يقدر في مكانه ان يخفي سراً عن عينيك

حتى في اعمق اعماق قلبه!

مرداد: فتكلمْ يا زمورا اذ لن تستخفي من شيء [illegible] يخفي سر

حتى عن هذه [illegible]

زمورا: اعرف ان ليس لي [illegible] شفقاً بعد لأن الحمل الذي حملته في

الايام الماضية ما كان خفيفاً

[illegible] اريد ان [illegible] ويداك تعرفان [illegible] معلمي، [illegible]

هذه الزنبق والديدان [illegible] حول [illegible] في [illegible] الحراب [illegible] ان

اخرج عن [illegible] اندى [illegible] سحقاً، [illegible]

[illegible] الى كل مخلوق في [illegible]

[illegible] في [illegible] كان [illegible] كوكب الصبح وكان [illegible]

[illegible] من [illegible] واحلى [illegible] كلامها وا [illegible]

[illegible] في يوم كان [illegible] وعن [illegible] الحر [illegible] كانا [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] وجدت [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible] كان [illegible] الى [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مرداد

[illegible] مرداد [illegible]

[illegible]

الذي [illegible]

مرداد [illegible] منه انساناً متعلماً

في [illegible] الانسان الموحد والمالك نفسه .

[illegible] المناصرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

يكون [illegible] يكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الذين لا يبصرون [illegible]

وكأنها من الحياة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان الطبيعة تهب

[illegible] لا يثمران بعد نفاية من

[illegible]

[illegible] من المواد

[illegible] في عزلة اللحم والدم [illegible]

[illegible]

[illegible] في طريقهم الى الوحدة الكاملة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا للثوري . [illegible] على الاحتلال .

[illegible] لا آخر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] آخر [illegible] لأعدائهم [illegible]
عقل [illegible] في [illegible]

[illegible] ولا [illegible]
[illegible] حكمة محضة في جهاد
[illegible] لا يستطيع الرجل ان يجتاز
[illegible] خلاصها من الثانية .
[illegible] واحداً — ذلك الواحد الذي ليس بالذكر
ولا بالانثى [illegible]

[illegible] وكل
[illegible]

زمورا [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]

مرداد [illegible] كل شيء
[illegible] ارادة [illegible]
[illegible] ان [illegible]
كلا [illegible] الله لا يستطيع ان يضع نهاية لزمورا

أما ما كان [illegible]
[illegible] في [illegible] ولا [illegible] على غير [illegible] لا
[illegible] لا [illegible]

من قبل أن يحلّ غضبكم [illegible] وحلاً [illegible] وغضبكم غضبه والله

عنده يدلون أنفسهم على غضبكم ويهددون [illegible] وحدكم يحدون [illegible]

في قلوبكم لذا [illegible] بكلمة في [illegible]

هكذا غضب ربنا

وهكذا غضبكم

الفصل الثالث والعشرون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واحدة واحدة [illegible] خمس [illegible] ودقته حتى كاد يلمس الارض والشعر يبدو في آخره

[illegible] من الجهة المريضة واحد يحك لها ما بين قرنيها وعينيها [illegible] على ظهرها وبطنها مكلماً اياها كما لو كان يكلم مخلوقاً عاقلاً [illegible]

[illegible] لقد انشغلت [illegible] بالعشاء الى حدّ [illegible] بجرّة [illegible] كثيراً [illegible] [illegible] الصبة والفاكهة الشهية من بساتينه

[illegible] في اليوم [illegible] وان [illegible] لتفخر بآثار اطلالها التي لا تمحي وتحفظ [illegible] ذكرى [illegible]

[illegible]

[illegible] في اليوم [illegible] كثيراً جداً [illegible] كثير [illegible] الكبير [illegible]

[illegible] [illegible] كما لو كان [illegible]

مرداد [illegible] في الموجات والاشعاعات [illegible] الكلمة وهذه [illegible] وعلاوة على ذلك، [illegible]

ميكاستر ما النفع من مخاطبتك [illegible] مثل هذا الكلام ؟ [illegible] [illegible] شيخوخة [illegible]

مرداد [illegible] شيخوخة [illegible] للانسان والبهيمة بالسواء. ولقد [illegible] [illegible] المولود الجديد [illegible] على [illegible] [illegible] اكثر من [illegible] وعلى [illegible] شيخ [illegible]

[illegible] في [illegible] لكن [illegible] [illegible] واستقرار. [illegible]

[illegible] المسات، [illegible] طويلاً عشقاً ؛ وعندما [illegible] كانت [illegible] الأشكال والأشباح ؛ [illegible] واليد التي كانت تتولب

الحياة تبني قلباً عطشاناً ؛ عندما تنخلع الركبة من محلها . وبعدو [illegible] من
لعونة واقفه على [illegible] ، وعندما ترى [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، وعندما [illegible] خوف من السقوط ، [illegible]
[illegible] من عدم [illegible] على [illegible] ؛ عندما [illegible] الأكل والشرب
[illegible] الأكل والشرب ، [illegible] الأكل والشرب
[illegible] من [illegible] ، عندما [illegible]
ينبغي ان تعيروه آداباً وعيوناً ، وان تعطوه [illegible]
[illegible] في شيخوخته ليس باقل قيمة في [illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible] لا يكون [illegible] من [illegible] في [illegible]
لذي راح يزرع نفسه في خلال ثمانين سنة [illegible] لأكثر من [illegible]

ألستم تحصدون حتى في هذه اللحظة حياة كل من مشى قبلكم ومشى على
[illegible] من رجال و[illegible] [illegible] تكونون ان لم تكن حصاداً من
[illegible] هي [illegible] من [illegible]
[illegible] هي [illegible] و[illegible]
من سبقكم وغذاءهم ونظمهم وتقاليدهم واصطلاحاتهم

ومن ثم [illegible] تحصدون [illegible] في هذه الآونة [illegible]
[illegible] تحصدون كل شيء في [illegible] زارعون ، [illegible] واحتصدون ،
وانتم الحقل والبيدر كذلك . ان يكن [illegible] في حصادكم [illegible]
[illegible] في البدار [illegible] في [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible]

ثم لاحس صحة أمي والعرق ب حلفه حي اموت و ب شعب حتى بحمه،
يبوه بعضه .

ولشدّ ما وهد عمدت عقره في سمه و م في أوقع كم مرّ
وما كان شدم أمّ فرحه بذلك من أيّ مّ فقد امر في خيال به يؤس
بسمسم دفعه بسطه العمر من العصب وواحب ممسم ببعد شبهه
عظيمه

الفصل الرابع والعشرون

[illegible]

ويندا [illegible] ميكايون [illegible]

[illegible]

ميكايون [illegible]

مرداد [illegible] كان [illegible] للموت [illegible] كان [illegible] . [illegible] الارادة الكامنة يا ميكايون . اعرف [illegible] واختر [illegible]

ميكايون [illegible] لاخترت ان اعيش بعيد الارض [illegible]

مرداد [illegible] يا ميكايون . صدّق انه سيأتي يوم يعيش فيه الناس [illegible] لا [illegible] ودمائهم . [illegible] ذلك اليوم ببعيد [illegible] . فالتواقون يعلمون ان حياة اللحم والدم ليست سوى [illegible] لا لحم لها ولا دم . والتواقون يعلمون ان الحواس الخشنة المتناهية ليست سوى نوافذ ضيقة يطلّون منها على عالم الحس اللامتناهي

[illegible] ولو [illegible] يعلمون أن من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]،
ومن أراق دماً أكره على التعويض عنه من دمه . لأن [illegible] هي [illegible]
اللحم والدم .

و[illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من حاجاتهم الجسدية الى أقصى حدّ . [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]
لدي ليس سوى دين للألم والموت .

للنواقس [illegible] من [illegible] ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في
ألسنة العير . لذلك يطلقون لأنفسهم الكثير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لا يشبع من لا يتوق من الزيادة في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
يمشي التوّاق في سبيله ولا حسب له ، وبعضه [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لدى الموت . فالذي يرمحه غير التواق – أو يظن [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] التوّاق من حقه في [illegible] الروح ومن حلاوة [illegible]

تندوا تَحلّمان ينظران الى حقل أخضر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من
الحنطة ثم يحسب ثمن الحنطة بالفضة والذهب . [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ، [illegible] [illegible] كل [illegible] من [illegible] ، [illegible] [illegible] مع كل [illegible]
من جديراته ، وخضيبة من حصباته ، [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] لكم انّ هذا الأخير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عنك صكاً مستحلاً .

و[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] . أما [illegible] [illegible] [illegible] ، كلاف [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]

وجودة الصناعة وذوقي [illegible] في [illegible] [illegible] الصنعي [illegible] في [illegible] الايدي التي [illegible] [illegible] و [illegible] و الايدي التي [illegible] [illegible] و [illegible] و الايدي التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible] وكراسي وصولات . و [illegible] تلك الايدي [illegible] بروحه [illegible] اليد المبدعة التي [illegible] كل هذه الاشياء .

[illegible] [illegible] [illegible] لعت الاصل . [illegible] صاحب [illegible] سوى [illegible] وكل [illegible] على [illegible] ويحكم لا [illegible]

[illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible] و [illegible] بعض [illegible] [illegible] [illegible] الوسيلة التي يزمع ان يولها قريباً لاصحابه في [illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] على [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اما الاول فلا يناله [illegible]

[illegible] في [illegible] وكان من الاجدر ان [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] وكان احق [illegible] في [illegible]

[illegible] وكان من الاحرى [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فهو [illegible] يكون [illegible]

عندما [illegible] وهو [illegible] يكون [illegible] عندما [illegible]

[illegible] [illegible] كان [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] غير [illegible]

كذلك [illegible] تدعوا [illegible]

المحبة والإخلاص

[illegible] الأ[illegible] لا [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] كان [illegible] الأرض وكان [illegible] في [illegible]

وعونكم أو تقدرون أيديكم [illegible] من [illegible] الأرض [illegible] ولا [illegible]

[illegible] في [illegible] ولكن [illegible] كان [illegible]

كان لا بدّ لكم من [illegible] على [illegible] الأرض [illegible]

من [illegible]

[illegible] طريق [illegible] من

[illegible] من [illegible]

[illegible]

أيار [illegible] كل حي [illegible] على [illegible]

[illegible]

ورداد وان يكن كل حي [illegible]

من كان [illegible] في [illegible] حي

[illegible] عظيم عجيب له وتعرف

[illegible] في [illegible] كذلك لا تتذبذب الارادة الكلمة انسان

[illegible] للنفس

[illegible]

والنفس [illegible] وللنفس ؛

[illegible] وكل من كان [illegible] الشهوات

[illegible]

[illegible] من كل شهوة [illegible]

[illegible] الارادة [illegible] الأم [illegible]

[illegible] والفهم

[illegible]

، هكذا اعلمكم

الفصل الخامس والعشرون

[illegible]

نروندا [illegible] كل من في [illegible]

[illegible] في اعداد العدة للعيد العظيم [illegible] في [illegible]

من [illegible] كل [illegible] على [illegible]

من [illegible] لحظ ذلك [illegible] أخفى [illegible]

[illegible]

[illegible]

مكامن الى حيث يتمكن [illegible]

[illegible] في كل [illegible] الذي [illegible]

وكان علينا كذلك ان ننظف [illegible]

[illegible]

[illegible]

في مثل هذا [illegible] من كل [illegible]

[illegible] كذلك من [illegible]

من [illegible] يأتون العبد بلا مؤونه [illegible]

قد كان [illegible] في [illegible] يوم واحد [illegible] الشكران

[illegible]

[illegible] مهرجانات [illegible]

[illegible] من كل [illegible] [illegible]

[illegible] هيكل ووحل الحثارة [illegible] يعش عن هذه اللذة

[illegible] في كل

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] على كل [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] من [illegible] ان [illegible]

على [illegible] تدلت من فوقه عناقيد الكرمة [illegible]

[illegible] واخيراً يشرب [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] ثم ان يناول [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الكرمة المقدسة

[illegible] الكرمة المرة

الارض [illegible] [illegible] احضور من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الفرح [illegible] [illegible] [illegible] كل في [illegible] [illegible] [illegible] هو [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

محمود محمود

عدو الكرة الأول !

•

في [illegible] يوم [illegible] لاعب [illegible] أعجب [illegible] محمد [illegible]
[illegible] وفي [illegible] يعشقون [illegible] كل [illegible] وكل
[illegible] في [illegible] وفي [illegible] ذلك [illegible] عثروا
له على أثر [illegible] من الأهم [illegible] من [illegible] كل ذلك
في [illegible] على [illegible] من أن المعلم ذهب ضحية يد أثيمة

[illegible] كبير [illegible] يدفعون من [illegible] مكان
[illegible] لا يدرك أحدهم [illegible] من شدة الحزن [illegible]
[illegible] على [illegible] ، وإذا بصوت يهتف عالياً فيتغلب
على [illegible] يرى [illegible] يريد أن يسمع [illegible] ،
[illegible] كان [illegible] الذي كان [illegible] في [illegible]
[illegible] عاش ما التقطت الجماهير هتافه هذا
[illegible] يرى [illegible] ويريد أن
يسمع [illegible] على [illegible] وشعروا [illegible] كأس
تشد على حلاقيمهم

[illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible] العرش
وقد وقع [illegible] الجمهور [illegible] سكوت

الفصل السادس والعشرون

مرداد يخطب في جماهير الحجاج يوم
الكرمة ويخلص الفلك من بعض اثقاله

مرداد: [illegible] هو مرداد [illegible] في الكرمة [illegible] سحب ولا شرب دمها بعد

[illegible] مرداد [illegible] لكن القطعين لاهون عنه في كروم أخرى وإن دمه [illegible] لكن السعداء والشاربين سكارى بخمر غير خمره.

[illegible] المحرات والمحول والمشذات التي [illegible] ومعاولكم ومشذاتكم [illegible]

أخرجوا الأرض [illegible] التي في [illegible] وقد شبكت أشواكها الى حد أن أصبحت كالغابة الملتفة [illegible] كل أصناف الزحافات السامة والضواري الشرسة.

أكثر الجذور [illegible] حول جذوركم في [illegible] والتي تخنق ثمركم في الأكمام.

[illegible] من جذوركم [illegible] كل العقبات

من اعصابكم

[illegible] كرومكم [illegible] وشديد [illegible]

[illegible] يزال ساخطاً مهملاً كل الاعمال

[illegible] تعملون ما لم تهتموا بالكرّام قبل اهتمامكم بالكرم!

[illegible]

[illegible]

[illegible] كل في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قطعة من الحديد الخام على السندان فتحلق

[illegible] الخام فما عرفتم بعد كيف تطرقونه

[illegible] من السندان كيف تفصلون

[illegible]

[illegible] في الخشب وفي

الحجر [illegible] كيف [illegible] او كيف

[illegible]

[illegible] اولاً

ايها المتاجرون لأجل الكسب [illegible] الارض

[illegible] ايدي [illegible]

والسحر ، و [illegible] حتى [illegible] . [illegible] الكسب ، وهو في الواقع خسارة ، فلا يجد بركة في شيء .

[illegible] في [illegible] من [illegible] و [illegible] في [illegible] ! [illegible] على [illegible] من [illegible] [illegible] يكن كل [illegible] من [illegible] في [illegible] ، [illegible] لكم الوصول الى [illegible] ، [illegible] الوصول [illegible] من حياتكم ؟ انها لخسارة في خسارة

ان يكن ربحكم خسارة ، فيا لفداحة خسارتكم !

[illegible] كل [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] في [illegible] في [illegible] الوين والدمار

لا [illegible] ايديكم [illegible]

وان [illegible] من [illegible] لاوي [illegible] من [illegible] لبحس [illegible] ، [illegible] على [illegible] والخوف ، و [illegible] ، وشهوة [illegible] على [illegible] في [illegible] من [illegible]

الآلاف، واصعدوا منه لتحصن من حفرته اذا ما دعي للعبور على [illegible] تكلله هالة من الفهم والتغلب على النفس

ألا تعتصروا رؤوسكم بإخلاص ودقة

ويريدون ان تحكموا الناس [illegible] اولاً ان تحكموا نفوسكم [illegible] كيف لكم ان تحكموا غير حكماً [illegible] من قبل ان تحكموا نفوسكم حكماً [illegible] [illegible] [illegible] وعي [illegible] [illegible] [illegible] ان تحمل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] او [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] سوي !

ان [illegible] الناس محكومون من [illegible] [illegible] اكثر [illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] فهم كالبحر معرضون لكل ريح من رياح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويجدون في [illegible] [illegible] ان يطغوا على الشواطئ، ولكنهم كالبحر في اعماقهم حيث لا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] من سكينة وسلام وطمأنينة

[illegible] ما تشاؤون ان تحكموا الناس فعليكم بالغوص الى اعماقهم . فالناس اكثر من [illegible] [illegible] [illegible] لكم لن [illegible] اعماق الناس ما لم تغوصوا الى اعماقكم [illegible] [illegible] [illegible] من الغوص في اعماقكم [illegible] من [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان يفكر ويقدر ويستسيغ

[illegible] هو [illegible] ، [illegible] هي [illegible] ، [illegible] هو [illegible] [illegible]

ثم توّجوا الانسان الجموع فيكم الذي لا تشبعه شيء فتشبعه [illegible] تسموه الملك
بالصولجان والتيجان.

يا رجال الكتب والمحبرة، ماذا عساكم تحرثون في محبرة، وماذا
تقرأون في الكتب

تحرثون دماً [illegible] ثم تحصدون من [illegible] معسولة [illegible] ذلك يباع
ويشترى في الاسواق، ومقدار درهم منه يكفي [illegible].

[illegible]، [illegible] تقوى على [illegible] بغض وحسد وطمع، وعلى
[illegible] لا [illegible]، [illegible] لا [illegible]، [illegible] تبدي نواجذها، وعلى
رياح الاحقاد تتبعثر في جنة [illegible]، والسكاكين على حدودها لا [illegible] في [illegible]
[illegible].

ان [illegible] على [illegible] هذه الاشياء كلها [illegible]
[illegible]، ثم [illegible] في قلوبكم، ثم [illegible] الى [illegible]
ماذا عساكم تحرثون في محبرة!

تحرثون [illegible] [illegible]؟ [illegible] لكم ان تتركوا [illegible] عدواً
يشق [illegible]، وربما [illegible] ان [illegible] ان يعض جوعاً؛ وربما قاسي
القلب ان يموت بقساوة قلبه

ما كان الله يوماً عدواً ولا [illegible] في [illegible] للمستجد، ولا [illegible]
[illegible] العصب و[illegible] ان [illegible] القلوب

لا تحرثوا [illegible] الله ان تحرثوا [illegible]، بل يريد ان تحرثوا [illegible]

التي في نفسه تعرف كل ما في نفسه من فوضى [illegible] وبين [illegible] الا [illegible]
وبين المخلوقات ، [illegible] وبين الله ؟ ولكنكم لا [illegible] [illegible]
[illegible] دون [illegible]

[illegible] جنة [illegible] هي [illegible] من [illegible]
[illegible] تستطيع الوقوع على هذه الارض [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] لا [illegible] [illegible] من الارض ؟

لا ولا جهنم [illegible] من [illegible] تكونه [illegible] .

[illegible] هي ابعد غير [illegible] من [illegible] على هذه الارض وفي
اي مكان آخر من [illegible] من [illegible]
ان لم تهربوا من القلب ذاته

[illegible] على الجنة ، [illegible] من جهنم [illegible]
[illegible] الجنة وجهنم غير [illegible] لا [illegible]
[illegible] الفكر والقلب والجسد ؛ [illegible] من [illegible] فتصبح [illegible]
دائم [illegible] في الجنة [illegible] في جهنم [illegible] جهنم

أجل ، انه لأفظع من جهنم ان تكون لكم أجنحة من نور و [illegible]
من رصاص ؛ وان يرفعكم الأمل الى فوق ويشدكم [illegible] الى [illegible]
[illegible] ويعذبكم [illegible]

[illegible] كان جنة لانسان وجهنم لآخر [illegible] ان [illegible] لذلك
ليس نعيم [illegible] كان جهنم لو [illegible] سواء [illegible]
تكون جهنم [illegible] ، وعلى العكس ، [illegible] جنة وجهنم [illegible]

من [illegible] ، [illegible] من كل [illegible] في العرس [illegible] المؤدي الى الانعتاق من كلّ [illegible]

[illegible] الكرمة [illegible]

[illegible] عند مرداد [illegible] الخير ولا [illegible] في الخير الذي [illegible] حيثم في الشر [illegible]

[illegible] مرداد [illegible] جاءكم بالفهم المقدس الذي [illegible] جحيم ونضارة اي نعيم . أما عتبة مرداد هذه فلن [illegible] بالقلب . ولذلك كان عليكم ان تفرغوا القلب من كل [illegible] الوصول [illegible]

[illegible] ولا [illegible] لكم [illegible] من [illegible] وهي [illegible] على [illegible] قوي [illegible] على [illegible] الصفقة ، [illegible] ثم تلثون ، وتلهثون وتكاد أنفاسكم تزهق من [illegible] ؟

[illegible] لأنه [illegible] كثير !

وانّ [illegible] الأرض [illegible] أبداً [illegible] فلكم [illegible] وطمأنينته بالذعر والنزاع ؟

وإن الأرض لوحدة كاملة فما بالكم تجزئونها بسيوفكم وتخومكم

وإن الأرض مطواع للناموس فهي لذلك خير من كل همّ فما بالكم

يرقكم العصيان وتوهنكم الهموم ؟

وأنتم، مع ذلك، لستم من الأرض، وإنما من الشمس ومن كل دراري الفلك . فهذه كلها ... فما بالكم تزحفون زحف أوراق

تصفقها الريح ؟

إن لم يكن لكم ما يدلكم على وحدتكم مع ... فكفاكم بالأرض دليلاً . والأرض، مع ذلك، ليست سوى مرآة تعكس عبر ظلالكم .

أفمن مرآة ... من الناظر إليها ؟ أفمن ظل الإنسان ... من الإنسان ؟

ألا اتركوا أنفسكم واستغفروا ... من تراب ... وفيكم

من الوجود أكثر من أن تحبوا ... ومن الاشتياق ...

الذي لا يشبع ... فيكم هي التحرر من ... ومن ...

والجسم، ومن كل أصناف ... في ... في

حال لا رحمة فيه ولا هوادة ... فيكم هي أن تكونوا كرمة مثمرة

في كرمة الله المثمرة أبداً

مثلما يدمن غصن حيّ من كرمة حية ... ويصبح كرمة

مستقلة مثمرة وهو ما يزال متصلاً بكرمته الأم . هكذا الإنسان، ذلكم

الغصن حيّ في الكرمة الأصلية، إذا ما دفن في ... الوحدة يصبح ... وهو

متصلاً بالله اتصالاً لا انقطاع له

ألا بدّ، إذن، للإنسان من أن يدفن حيّاً كي يعود إلى ... ؟

[illegible]

[illegible] الكرامة الإنسانية [illegible]

[illegible]

[illegible]

قد كان يوم [illegible] يوماً مكرساً [illegible] يوم [illegible] الحرية [illegible] الواحد . فانظروا ما هو اليوم

لقد صنع [illegible] من الأعمدة [illegible] حتى
الكتب، ومهرجاناً للعشق يتاجر بالعشق؛ والعمودة [illegible] مع العمودة، والمحل
بعشق [illegible]

حتى [illegible] في [illegible] الأحداث [illegible]
وانعمه وطربه [illegible]
فهي اليوم تجد [illegible]
[illegible] يكوي
به جبينك

[illegible] في
السبيل السوي . وهي تريد ان تنعتق من الانغلاق [illegible] في
سمتها بسهولة وسلامة

لذلك ستُرَدّ كل هبة الى واهبها وكل [illegible]
لا تعرف [illegible] حتى [illegible] .

هكذا علمتُ [illegible]
وهكذا أعلمكم.

الفصل السابع والعشرون

أيحسن أن تُمنَح الطبقة الكل بالسواء أم القليل من العاري ؟
مرداد يكشف سر احتفاله عشية العيد ثم يكلمنا في السلطة الزائلة

رويدا : [illegible] على عبد الكرمة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كنا بينا الرفاق يتبادلون النظرات بشأن ما جرى في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي [illegible] [illegible] للمعلم وكلامه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] . . . [illegible] ولا [illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible] من اقبيتها و[illegible] على الجماهير، و[illegible] كبير من [illegible] [illegible] [illegible] . بل كان واقفاً مكتوف اليدين ينظر الى ما يجري ولا يعترض عليه الا بدموعه المطّالة

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الآخرون . ففي اعتقاده ان هناك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] [illegible] التي [illegible] [illegible] حتى انه لام على [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] من غير حدود على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] الأكل والشرب [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليه من

المختارين . وعندها تكتشف السر فقط .

مرداد

إن كل نفس تنفثونه لا بدّ له من أن يبلغ صدر إنسان . [illegible] فلا تسألوا عن الصدر صدر من هو . بل احرصوا لأنفاسكم كي تكون طاهرة من كل غش .

وإن كل كلمة تتحدث بها شفاهكم لا بدّ لها من أن تبلغ [illegible] من الناس لا تسألوا عن الأذن [illegible] من هي بل احرصوا لكلماتكم كي تكون رسولاً حقاً من رسل الحرية [illegible]

وإن فكراً يجول في سكينة أفكاركم لا بدّ له من أن يتصل بلسان إنسان ما [illegible] لا تسألوا عن اللسان لسان مَن هو . بل احرصوا للفكر كي يكون شعلة من شعلة [illegible] المقدس

لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حروف مؤنسة

[illegible] الحق [illegible] في كل [illegible] وكل شيء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحق [illegible] [illegible] حروف مؤنسة لصورة

ليس في الأبدية من مستحيل لذلك لا [illegible] من حرية [illegible] [illegible] [illegible] رسالته لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عبر [illegible] [illegible] الإيمان والحماسة اللذين يحملونها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] الا من [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في عشه من [illegible] [illegible] [illegible] في شمس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

ميكاسنو [illegible]

[illegible] ؟

مرداد [illegible] ؟

[illegible]

[illegible] في خلد قط ان مرداد لا [illegible]

[illegible]

روندا [illegible]

[illegible]

هسال [illegible] ؟

مرداد [illegible]

[illegible]

[illegible]

كل [illegible] ، مهما يكن مصدرها ، سلطة واثقة . لذلك تتدرع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مخافة خلفها من زري وفاقة

[illegible]

[illegible]

فتنكم بطشت بدونها ومن والاها ومن عابدها

[illegible]

في ايديهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه باقل عناية او محبة

[illegible]

[illegible]

لتفتح هول شناعتها لكل ذي عيب

صدقوا ايها الرهبان أن ما من سلطة جديرة حق [illegible]

الفهم المقدس ، فهي لا تثمن . وكل تضحية في سبيلها [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

كان في [illegible] كل [illegible] وفي [illegible] وكان لو

[illegible]

[illegible] لا [illegible] ولا [illegible]

[illegible] كل [illegible] التي

[illegible] لانه واثق من

[illegible] في [illegible] لانه لا يعرف [illegible]

[illegible] السلطة

[illegible] والدموع مع [illegible]

[illegible] معاً [illegible] هادئها الى الخوف. والخوف يسحقها سحقاً.

[illegible] عن [illegible]

هكذا [illegible] وبدأ [illegible]

[illegible] وهكذا [illegible] في كل يوم [illegible]

[illegible] والخجل [illegible] عن ثغر الرضى

[illegible] لكنها : [illegible]

[illegible] عندما [illegible] الى [illegible]

لكنه [illegible] لا

[illegible] جداً [illegible]

[illegible] في [illegible] جدرانها [illegible] الدكناء !

[illegible] في كل [illegible] . دعوا الذين ما يزالون اطفالاً من

حيث نعيم يعيشون [illegible] انهم فجار من ان يدرسوا [illegible] بقوة حتى اي
[illegible] من منصة عرض قوة ولا تزعج قوة عاجلا او آجلا

لا تطلقوا سائقة على خدمة الناس [illegible] من حقائق او رقة تكلية
ولا سلطة على قلوب الناس وعقولهم والسلاسل في رقاب [illegible]
ومطامعهم [illegible] من [illegible] وعيشهم [illegible] والناس [illegible] عول [illegible]
يتعرضون لسلاطهم ولا يأمنون لهم جانباً وإذا [illegible]
لكم [illegible] الناس [illegible] وعيشهم [illegible]
الناس وانهم [illegible] على [illegible] من [illegible]
ذلك نعود اليه كم [illegible]

الفصل الثامن والعشرون

[illegible]

بوريدا : [illegible] وقف الجميع عن الكلام ورجع كلٌّ [illegible] إلى [illegible] مكانه حتى سمعت وقع أقدام [illegible] [illegible] وشوشة أصوات غريبة [illegible] [illegible] في مدخل الكهف جنديان مدججان بالسلاح [illegible] من [illegible] فوقف كل منهما على جانب من جانبي المدخل وفي يده سيف مصلت يبرق في الشمس [illegible] جنديان [illegible] في [illegible] [illegible] في حذر وخجل ، ثم جنديان آخران من طراز الأولين ، [illegible]

وكان الأمير أحد أمراء جبال الألب والألمان وأوسعهم شهرة وسطوة [illegible] وتقدم [illegible] في [illegible] الجماعة التي داخل الكهف ، وعندما استقرّت عيناه الكبيرتان الصافيتان على الملك انحنى [illegible] الأرض وقال

الأمير : السلام أيها [illegible] [illegible] من [illegible] الكبرى [illegible] بغداد [illegible] في هذه [illegible] حتى [illegible] أبواب عاصمتنا القصية

مرداد الشهرة طبل يقرع في مركبة من نار [illegible] في بيتها [illegible] على [illegible] ، وشهادتي شهدي على صحة ما أقول. لا تركنن أيها الأمير الى عبث الشهرة.

الأمير ولكنّ طعمها حلو المذاق . فما أحلى ان يطبع الانسان اسمه على شفاه الناس !

مرداد لا فرق بين اسم تطبعه على شفة وآخر تكتبه على رمل الشاطئ، ذاك تمحوه الريح منه وهذا تمحوه [illegible] من [illegible] اذا شئت ألاّ تمحو الناس اسمك [illegible] فاطبعه في [illegible] قلوبهم تعرف من أنا

الأمير : ولكن قلوب الناس مقفلة بأقفال كثيرة

مرداد قد تكون الأقفال كثيرة أما المفتاح فواحد

الأمير [illegible] عندك مثل ذلك المفتاح [illegible] لي [illegible]

مرداد انه لفي حوزتك كذلك

الأمير [illegible] لتستثني [illegible] أكثر من [illegible] أفتش عن مفتاح لقلب حارسي ولا أجده [illegible] وهو يبيع عليّ [illegible] إلا اني [illegible] على رفع سلاحي بوجهه [illegible] أجد فيها المفتاح الذي أفتش عنه

مرداد لا مفسح في هذه [illegible] عن المسرح، فهي مخدع بديع، و[illegible]
[illegible] على [illegible] من كل جدوى

الأمير [illegible]؟ أيعني [illegible] أن أخرج
[illegible] كي [illegible] عديم الجدوى؟

مرداد [illegible] أو [illegible]
[illegible] كمن [illegible]

الأمير [illegible] ولا [illegible] أشتري [illegible]
حريتي بمثل هذا [illegible]

مرداد لا تشتري [illegible] بمثل هذا الثمن [illegible]؟

الأمير أشتري مني؟ ما أنا بالأسير لأدفع فدية. وعلاوة على ذلك
[illegible]

مرداد من كان أسير [illegible] واحد، أو شيء واحد، كان له من أسره
[illegible] فكيف من كان
أسير [illegible] على شيء
كان أسير ذلك الشيء على قدر اتكاله عليه. [illegible] الأمير [illegible]
على [illegible] من كان أسير [illegible] من غير [illegible]

الأمير [illegible] عن عرش أجدادي، وعن بلادي و[illegible]؟

مرداد بل [illegible] عن نفسك.

الامير : ولذلك احتفظ بجيشي

مرداد بل لذلك عليك ان تسرّح جيشك

الامير : لكن جاري يقتلني ويملك مملكتي في الحال .

مرداد قد يملك حدود مملكتك [illegible] ولا يقوى على امتلاك [illegible] انسان

ان [illegible] دائماً [illegible] في واحد [illegible] ولو تركوا جميعاً للحرية [illegible] لنفسك دائماً [illegible] من [illegible] ولا [illegible] يعرفك منه [illegible] عنك منه .

الامير : لي من سلالة مشهورة [illegible] في [illegible] يوماً [illegible] حرب [illegible] وعدواناً على احد [illegible] أحد للحرب [illegible] على [illegible] العدو و [illegible] عالمه ، واهبه [illegible] انني [illegible] جاري يعمل بمملكتي ما يشاء

مرداد [illegible] انك تؤثر [illegible] ؟

الامير : أجل ، اني لأؤثر السلم

مرداد اذن ، لا تحارب

الامير : لكن جاري يأبى إلا محاربتي ، فلا مندوحة لي عن حربه [illegible]

مرداد : ماذا تريد ان تقيس حاربك كي تعيش واياه في سلم ؟ انه لمشهد عجيب حقاً . وأي نفس تحيا ان تعيش في سلم مع نفس ؟

لكنما نفس كل نفس تحيا تعيش في سلم مع الأخرى . ... لم يكن لك بد من ان تحارب كل محارب ... في ... الحرب

على الله ... او على ...

... من كان يشوش عليك افكارك وتثير لواعج غضبك وكوامن احزانك ، ويعرض ذاتك ...

الامير : وكيف ... الا ... من اعرض عليه السلم فانني الآن القاتل ؟

مرداد : بل ...

الامير : الآن تدهشني بجوابك

مرداد : احب عدوك ! ولكن لا تقبل حاربك من كل ما من شأنه ان يحمل حاربك على قتلك

ماذا يرغب حاربك في ... ؟ ألأن عندك ... وعنده ... ؟

ام لأن في احلامك ... وفي احلامه ... ام لانك تحبه ...

وعندك كل ما ... !

... من اجل ذلك يرغب حاربك في قتلك ايها الامير . ولكن من اجل خاتمك وحلاك ، ومن اجل عرشك وتاجك ، ومن اجل مجدك وسعادتك

وكل الأشياء التي نُصب سيرُها فلا تؤثر ان تقبره من عيون ان توقع في وجهه سيفاً او ضربة ؟ اذن فسقه الى ساحة القتال واعلن الحرب على كل من يبغي محاربتك من اجله حتى يذوق [illegible] ، وحين يرى من شأن هذه الاشياء طرحك اياها على فرسه ، وحمله [illegible] في صدره فهو هنالك ، وقف زحفه وحار في أمره وما عاد يدري من يغالب ولعله يقول اذ ذاك في نفسه : « لو ان هذه الأشياء كانت جديرة [illegible] صاحبها على الفرس » .

فاذا أمسى [illegible] في حقوله [illegible] على فرسه [illegible] فرح لانه أزاحك من عبء نفس كريمة، وارث طالما [illegible]

الامير وماذا عسى أقول في شرفي وهو أعز لديّ من كل ممتلكاتي!

مرداد شرف الانسان الأوحد هو كونه انساناً صورة عن الله خالقه ومثاله الحيّ . أما كل شرف عداه فعري وهوان

ان شرفاً [illegible] الدهر [illegible] وشرفاً تخطه [illegible] يمحوه السيف [illegible] من شرف [illegible] ، فكيف تدمعه حزنك ، وكيف تقصره تجمع [illegible]

الامير والحرب ؟ حربي وحرب شعبي ؟ اليست هذه حقيقة تعظم التضحيات ؟

مرداد الحرب الحقة جديرة حتى بتضحية الذات . وهذه لا سلاح حولها يقوى على عصبيانك ، ولا سلاحك يقوى على اعدائك فيها و الدفع عنها [illegible] ساحة الوغى فليس سوى [illegible] .

[illegible] سل الحرية الحقة في العمل وتفقد به [illegible] تريد الحرب لا أشهراً ،
أذن ، في قلبك على قلبك ، وامض فيها بغير هوادة على كل من [illegible]
[illegible] من [illegible] حتى [illegible]
[illegible] وحدث [illegible] من [illegible] طليقاً [illegible]
ولا [illegible] في [illegible] شيء [illegible] هي الحرب الوحيدة التي [illegible]
[illegible] على كل حرب [illegible]
[illegible] الحروب التي [illegible] لا [illegible] شيء عن حروب [illegible]
[illegible] وليست سوى [illegible] شعبية تصرف الناس عن حربهم
مع [illegible] الحرب [illegible] هذه الحرب [illegible] غداً [illegible]
من [illegible] في [illegible] حرب [illegible] مظاهر انتكاس وشلل. وتلك هي
[illegible] كل حرب [illegible] لا [illegible]
تريد [illegible] لا [illegible] في [illegible] ولا [illegible]
[illegible] حتى في [illegible] الذي [illegible] كامل [illegible]
[illegible] الحرب [illegible] الذي [illegible] في [illegible]
[illegible] الحرب ،
[illegible] السوس
[illegible] الإنسان
الذي هو [illegible] هذه الأشياء كلها [illegible]
في [illegible] حتى الأبد . [illegible]
سلم دائم حتى في وسط عالم مستعر بنيران الحروب .

ن قلباً [illegible] لقلب مزدوج، وعقل مزدوج يخلق عالماً مزدوجاً والعالم المزدوج يولّد [illegible] وحروباً [illegible] نفسه. [illegible] قلب موحّد و[illegible] القلب الموحّد يخلق عالماً موحّداً، والعالم الموحّد [illegible] لا [illegible] للحرب من حصون. [illegible] أيها الأمير [illegible] حرباً على [illegible] كي تجعله موحداً. أما جزاء النور فسلم ينتهي الزمان ولا ينتهي.

يوم تصبح في ملكات [illegible] أيها الأمير، أن تجد من [illegible] عرشاً، ومن [illegible] يومذاك تمسي الشمس [illegible] تكون عرشاً لك [illegible] أن تكون حصونك وأبراجك.

ويوم تبصر في أصغر الحوانات [illegible]، وفي أحقر دودة [illegible] يومذاك [illegible] الدراري لتجلس [illegible] على صدرك، و[illegible] الأرض لو تكون سريراً لك.

ويوم تقدر [illegible] يومذاك [illegible] من تحكم [illegible] ويوم [illegible] المسكونة كلها مملكتك [illegible] لو ادّعى [illegible] هذا [illegible] في هذه [illegible] من [illegible]

الأمير: ان في كلامك ما يغري [illegible] ذلك، [illegible] اعتقد ان الحرب [illegible] حتى الأسماك في بحورها لا [illegible] عن الحرب. والضعيف في [illegible] هو ابداً فريسة القوي. [illegible] ان اكون فريسة لأحد.

مرداد: سترى [illegible] كأنها في حرب وما هي في حرب. ولكنها تطعم ذاتها من ذاتها وتجدد ذاتها [illegible]

حزنٌ وهي . فقدت الضعيف عدماً للقوي الا فقدت القوي عدماً للضعيف.
ومن ثم فمن هو القوي ومن هو الضعيف في نفسه ؟ ان الضعيف وضعف
قوته ، وكل . عداه ضعيف يضج مشتتاً ويحترق صغراً بأمواج بحر الموت .
ما من قوي حقاً الا من كان أقوى من الموت و لا شيء . أيها الأمير ،
أقوى من الموت نحن ، وأقوى من نفسه فهو . كل من قلب المحسوس
لا يسمع منها الذي لا يحس . وهو . يسل الا يرقى في ما هو أسمى
من الـ س

دع الدين د هم سعري شهو هم ابدوه هرا احرون الصفة يتكئون
بالطرق نتوتي ، وبذلك وان آوى او عبر هذه من اصواري . أما ان
يدنسوا لقب الانسان فحرام عليهم حرام

صدق مرداد ، أيها الأمير ، وعش في سلام.

الأمير سمعت من المتقدم ان لمرداد معرفة عظيمة بأسرار السحر
وما يتفرع عنه و ... انه ... آ ... من كتب سحره يكفي ثمن به

مرداد ما يكفي يكشف عن له في لا ... سحر . فمرداد سحر من
غير شك ... اريد مني وهذا على ذلك وآ ... مثل ... دن ،
مرداد . فانا الآية والبرهان .

والآن دعني ... حتى لنعمله أيها الأمير

الأمير حقاً لك السحر ... فمن ادراك ان لي غرضاً من تحنني
أي ... غير شغف ذي ... وهديك ؟ ان الأمير يشعر السحر كذلك .
ويكون سحره من غير نوع سحرك . وهو سيريك في الحال آيات من ... شئت

في رحاله، فهو سلاسلكم وكثير غيرها. لا أسد او لا أسد الا بيده، ورحمته لعزه ومن حواليه آيات سحره الرهيب

روندا: وكأنما ينقضّ وحش كاسر على فريسته قبض الجنود الاربعة على المعلم وأخذوا يوثقون سلاسلهم حول يديه ورجليه. ولبث السبعة في أماكنهم مبهوتين ينظرون الى ما يجري أمامهم ولا يجرؤون بكلمة على تحمل أمر أم احتجاج. لكنّ ميكايون وزمورا كانا أسبق من الآخرين الى فهم خطورة الموقف وسوء عاقبته فوثب على الجنود وهمّ ليثنيهم فانتفض وكاد يبطش بهم لولا أن ردعه المعلم بصوته الهادئ المطمئن

مرداد: لتعمل كل يد ما يقضي به شرعها يا ميكايون. واترك يا زمورا هذه الأيدي وشأنها. فسلاسلهم في حال من مرداد لكنها تنقّه أمور السود. لتسمح يوم شدّدتم وثاق مرداد لمن أنقذته ان تفك من حلقة غير سعار سعوب أوثق فسرق لانك

ميكايون: أنقف مكتوفي الأيدي بينما يكتفون معلمنا كما يكتفون المجرمين ؟

مرداد: لا حصرت فيوبكم من أجلي بل كونوا في سلام. فسيسكم يفعلون بكم فيها مثلما يفعلون بي الآن. لكنهم لن يؤذوكم، ويؤذون أنفسهم.

الامير: هكذا يعملون بكل دخيل يجرؤ على مهاجمة سلطته المشروعة هذا رجل الفلسطيني مشيراً الى شمادم، هو رئيس هذه الجماعة شرعاً وكلمته يجب ان تكون قانوناً لكل ... وهذه الصفحة المقدسة التي يسمونها بحيرة

هي تحت رجلي [illegible] وعصى [illegible] ، وبيدي القوية تحرس سقفه وكل [illegible] . [illegible] يقتنع كل [illegible] من ديته فسيعرف الكل [illegible]

([illegible] الى رجاله) [illegible] مشعوذ من [illegible] فعاليته خطرة يكاد تقضي على الفلك . وهي ستقضي على مملكتنا ، حتى وكل الأرض ، ان لم [illegible] [illegible] على الجدران [illegible]

رويدا [illegible] اثنان من امامه واثنان من خلفه ، [illegible] الأمير [illegible] نفورهما وانذهار مرداد

ومشى [illegible] ، [illegible] كل حركة من حركات [illegible] ، وشفاههم معلقة بالأسى ، وقلوبهم تتفجر دموعاً .

[illegible] لا يعرف الذل .

[illegible]

مرداد [illegible]

رويدا [illegible]

[illegible] في [illegible]

الفصل التاسع والعشرون

شادم يحاول بدون جدوى ان يستميل الرعاف اليه – مرداد يعود الينا بطريقة عجيبة ويعطي "كلا" منا – يا مما شادم – قلة الايمان

ووندا : [illegible]

[illegible] "لا" في المنخفضات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كانوا يحسّون فراغاً هائلاً وتفاهة في حياتهم ما احسوا مثله من قبل

ما الملك فكانت باردة ، عابسة ، [illegible]

[illegible] كل جهود [illegible]

[illegible] مرداد [illegible]

يعرفه في بحر من [illegible] وكرمه . فقد [illegible] يقدم اليه من [illegible] كل شهوة ، ومن [illegible] ، وراح [illegible] من [illegible] ، ويبدي لـ [illegible] من [illegible] . لكن [illegible] كان [illegible] ، [illegible] كان [illegible] ، [illegible] كان [illegible] ، بل كان [illegible] .

[illegible] ذكر [illegible] شادم : [illegible] في [illegible] اني [illegible] . وانا لا [illegible] .

[illegible] لا [illegible] ، [illegible] ولكنه [illegible] ، بلا ريب ، [illegible] كل [illegible] في [illegible] الى [illegible] تطبيقها في عالم لا يدين بغير الواقع [illegible] على الاطلاق . فهو وكل من [illegible] . ولا شك عندي في ذلك البتة . وانا اريد ان انقذ [illegible] .

[illegible] في [illegible] الشباب [illegible] ، [illegible] الحق ، [illegible] ، [illegible] وحكمي [illegible] [illegible] الى مقالد الملك مثلما [illegible] ان يسمع [illegible] هذه [illegible] فكيف [illegible] معاً [illegible] انه افكاره [illegible] ، فكيف [illegible]

عبث أن يهدم ما [illegible] الأعوام [illegible] في [illegible] ، وأن يزرع الشقاق حيث
كان الوئام قائماً ، والنزاع حيث كان السلم سلطاناً !

إنه لجنون مطبق يا رفاقي أن نستغني عن عصفور في اليد لقاء عشرة على الشجرة . [illegible] أن نستغني عن هذه [illegible] التي [illegible] هذه [illegible] ، [illegible] قريبين من الله ، [illegible] عن شرور [illegible] وأهوائه ، [illegible] شهر [illegible] بعدما [illegible] أوضح [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، وضربات كثيرة [illegible] من هذه [illegible] في [illegible] ، في [illegible] اللامبالي ، [illegible] رجل مجنون ، وأوهام طفل طائش [illegible] أو من حكمة من أبينا نوح مؤسس هذه الفلك ؟ [illegible] يا رفاقي أن تعيرون هذيانه أذناً صاغية !

[illegible] صديقي [illegible] على [illegible] في [illegible] ، وفي [illegible] على [illegible] ، [illegible] كان [illegible]

ألا [illegible] يا رفاقي [illegible] من [illegible] ، [illegible] [illegible] من [illegible] إلى [illegible] على [illegible] على [illegible] الله من [illegible] من جديد لخدمة ربّ نوح [illegible] ، وخدمتكم يا رفاقي الأحباء [illegible] الطمأنينة التي [illegible] من

[illegible] في [illegible]

رويدا [illegible] من [illegible] كأس [illegible]

[illegible] لا في [illegible] ولا في [illegible].

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] من [illegible]

زمورا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

من [illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible]

رويدا [illegible] وتدحرجت من [illegible] دمعة [illegible] [illegible]

[illegible] في صدره [illegible] [illegible] أو [illegible] على [illegible] مكبوته

[illegible] [illegible] مكاون بعد من مكانه [illegible] [illegible]

في [illegible] [illegible] إلى الهواء الطلق . فما كان من [illegible]

[illegible] [illegible] الكبيرة في السور الخارجي من

[illegible] [illegible] [illegible] السور [illegible]

مكاون ما [illegible] [illegible] [illegible] ثم

فتح البوابة على مصراعيها وانطلق يعدو [illegible] من [illegible] . [illegible]

[illegible] في [illegible]

كانت الشمس [illegible] في [illegible] [illegible]

في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلى

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من السور

[illegible] لا يوصف [illegible] [illegible] الأرض [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] من غير [illegible]

[illegible] على [illegible] من الزمن

ومن [illegible] لا يدري [illegible] في [illegible] حتى [illegible]

مكاون [illegible] في [illegible] [illegible] مكاون [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible] [illegible]

مكاون [illegible] من [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]

[illegible] [illegible] مكاون [illegible] السور على [illegible]

العصى [illegible] لا [illegible] كنس الريح [illegible] ويكنس

[illegible] رأى الشيخ [illegible] نحوه ، [illegible] نحوه [illegible] فكان كلما [illegible]

[illegible] في شكل [illegible] ميكايون [illegible] في الأمام وصاح

هذا هو ! هذا هو !

وكان كما قال ميكايون . [illegible] لنا أن [illegible] مشنقة [illegible] ، و[illegible]

[illegible] ، [illegible] ، [illegible]

[illegible] أمواج

من [illegible] وكان [illegible]

[illegible]

[illegible] لتخرج من أخرى [illegible] من [illegible]

[illegible] من خشب [illegible] من [illegible]

[illegible] على [illegible] ،

[illegible] ، [illegible] من [illegible] روحي [illegible]

[illegible] لآخرون [illegible] ميكايون [illegible]

واحداً ، [illegible] لا [illegible]

[illegible] في [illegible] في

مرداد [illegible] ولن [illegible] الشك [illegible] ، ولن [illegible]

بالمرداد

رويدا [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] من [illegible] من الخروج

[illegible] حتى راحوا يستبقون [illegible]

ويتضرعون على قدميه [illegible] شديد [illegible] كالسبت في مكانه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على غير هدى [illegible] حبوا فطوّق رجليه

[illegible]

[illegible]

مرداد هو خوف [illegible] شديد [illegible]

[illegible] الذي

[illegible]

[illegible]

[illegible] خوف

[illegible]

[illegible]

شمادم [illegible]

[illegible]

[illegible]

مرداد [illegible] لا [illegible] من خيوط

الخوف [illegible] شمادم [illegible] من طعامي

وددني [illegible] [illegible] من [illegible] كل [illegible]

[illegible] هو [illegible] للشمس على [illegible] . وها هي قمتنا جدي [illegible] في عباءتها ! بل [illegible]

[illegible] ولكنها قصة قصيرة المدى [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] من [illegible]

[illegible] او [illegible]

لكن [illegible] انا [illegible]

اولئك هم الذين ما جاءهم [illegible]

[illegible] هو البشير والبشارة [illegible] هو [illegible]

[illegible] تشبثك ؟

[illegible] لا اكثر [illegible] من [illegible] من [illegible] وارسالهم الى [illegible] بل عبرة على نفسك

رويدا [illegible] من [illegible] ولا [illegible]

في اذني ان اسأل [illegible] كيف [illegible] من [illegible] السؤال . [illegible]

[illegible]

ميرداد : «إن سجن بعار ليس بعدُ سجناً ، اذ قد تحوّل الى مزار .
ونير بعار ليس بعدُ نيراً ، فهو اليوم وثاق يضمكم [illegible]

حتى السجون [illegible] [illegible] تستطيع تحويلها مزارات متلألئة
بالانوار . وحتى النير [illegible] تستطيع حمله على طريق ناجحة [illegible]
وحتى السلاسل التي تحزّ في اللحم والعظم حزاً يستطاع تحويلها آلاتٍ تنبض
بالأناشيد [illegible] من [illegible] على النغم الذي لا يحسنه إلا» .

روندا : هبطت كلمات المعلم [illegible] على [illegible] يعرض
هبوط الصاعقة على شادم [illegible] بغتة [illegible]
اعراض غريبة [illegible] حتى [illegible] لا [illegible] كيف [illegible]
مداوته . لكنه ما عتّم ان غاب عن الوعي [illegible] الطويلة
وما زلنا به حتى استفاق

الفصل الثلاثون

[illegible]

نروندا: مرّ زمان [illegible] من بعده وبعدها، ومكايون كأنه غير مكايون. فهو يكتفي من الطعام بالقليل، ومن الكلام بالأقل، ولا يغادر غرفته إلا نادراً، ولا يبوح لأحد بسرّه، حتى ولا [illegible] في حيرتنا من أمره أن المعلم، على وفرة محبته له، ما حاول يوماً أن يخفف من كربته أو أن يطرد الغمامة عن وجهه [illegible] إذ كان مكايون وباقي الرفاق يصطلون حول الكانون، أخذ المعلم يحدثنا عن **الحنين الأكبر**

ميرداد: [illegible] حلماً. والليلة ما حلم: حلم أنه على ضفة خضراء من [illegible] وسمع المخاصمة، [illegible] الغور، لا تسمع لحربه صوت ولا [illegible] حركة. وكانت الضفة تموج بالناس من [illegible] عددت [illegible] [illegible] وفي يد كل منهم دولاب يدحرجه على الضفة من طرف إلى طرف [illegible] هذه [illegible] الجموع [illegible] بكل ألوان قوس السحاب، [illegible] ما كانت عليه ثياب اللاعبين [illegible] هذه الجماهير [illegible] صعوداً ونزولاً، كأنها أمواج بحر هائج، كانت في مهرجان من اللهو [illegible]

[illegible] وحده . فما كان له دولاب يدحرجه ، ولا كانت عليه [illegible] انه ما كان يعرف ان هناك عيداً .

[illegible] انقاضاً وغصة في قلبه . لاسيما [illegible]

[illegible]

[illegible] الى حيث سمع الخوار فاذا بثور هائل يعدو بسرعة البرق وسط ذلك المر[illegible] ، قادماً من [illegible] من اللهيب ومن [illegible] فاستحوذ الرعب على الرجل ، وشلّ منه اعصابه ، [illegible] ، وتيقن انه هالك لا محالة

[illegible] اقترب منه الثور الى حيث كاد يحرقه بلهيبه ويخنقه بدخانه حتى [illegible] وقف تحته ورفع رأسه [illegible] وكان يرتفع اعلى فأعلى ، ولا يكاد اللهيب يلفحه [illegible] حتى يعلو على الاشجار [illegible]

في الصعود الى ان ايقن كل اليقين [illegible] اصبح في [illegible] من [illegible]
واذ ذاك أدار وجهه شطر [illegible]

وعند [illegible] على [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
من [illegible] واحد [illegible]
[illegible]
عالقاً في طيرانه ، والارض من تحته بلقع [illegible] من كل [illegible]
وما زال كذلك الى ان قام في وجهه جبل اجرد [illegible]
وعفت تربته من كل اثر للحياة ، فلا [illegible]
[illegible] . فهبط الرجل عند اسفله [illegible]
طريق [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] طريقه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ، فمنه الواحد يجري صعودا [illegible]
[illegible] الآخر [illegible]
[illegible] : الصاعدون منهم يتلوّون في صعودهم [illegible]
يتدحرجون رؤوسا على اعقاب [illegible]

ووقف الرجل يتأمل ذلك المشهد الغريب وقد أخذ الرعب منه كل مأخذ،

فهو لا يدري ما يصنع ، لا يثبت في مكانه ، من خشية أن يبدو مثلاً للمجوس ، وإن [illegible] من [illegible] وحده في [illegible] ، فيقع هنا ويهمس

هنا [illegible] ولكنه كان [illegible] في [illegible]

ومن [illegible] يستشق [illegible] من حين [illegible] في النهر الشمري

[illegible] ، كما كان ،

وحده ولا رفيق له غير [illegible] ، ولا [illegible] على [illegible] ، ولا صوت

[illegible] من [illegible] ، إلا صوت ابان عميق ،

[illegible] من [illegible]

ومكذا مضى الرجل في [illegible] لا يسريع ولا يقظ ، ولا يأنه

[illegible] خضرة و [illegible] ، [illegible] من [illegible] فكاد [illegible]

[illegible] من [illegible] غريبة [illegible] حتى [illegible]

وما [illegible] كان [illegible] من حوله نقع عشيبات ورقاء كانت

تنقب من [illegible] . وكان النسيم بليل الجناح ، معطر

الأنفاس [illegible] من حراوة وعطر ، وما في وريقات العشب من زرقة

[illegible] ، وما في [illegible] من [illegible] على الرجل [illegible]

واحدة [illegible] آخر درهم من قوته [illegible] وغرق في [illegible] عميق

[illegible] الرجل [illegible] على يد [illegible] من [illegible] وصوت يقول له

[illegible] والوسيع في [illegible] على [illegible]

الصوت والدهشة [illegible] الدهش وفي وجهه من الحسن ما يبهر

لنعصر [illegible] سقطت في ايدي من كانت [illegible]

و [illegible] هذه [illegible] ارض [illegible] قوى حديدية في [illegible]

[illegible] وانتشر [illegible] وسع [illegible] مخصوص [illegible]

محصوص نحو القمة حتى اتوق من [illegible]

ترى [illegible] كان بعض ميكايون [illegible] اتوق من [illegible] توجده [illegible]

في فراش عادي ، محصور [illegible] جدران اربعة عالية ، ولكن خلف اجفانه ،

[illegible] يحول [illegible] كحصف [illegible] . وفي [illegible] عبق الربيع على قمة

[illegible] القمة .

ميكايون [illegible] كالمسوع) ولكني [illegible] الذي تحدث عنه

[illegible] الذي [illegible] [illegible] القمة وقمته [illegible] ارؤيا [illegible]

[illegible] حتى [illegible] في [illegible] على [illegible] ميكايون

من [illegible] لا [illegible] ميكايون

[illegible] بعد [illegible] [illegible]

[illegible] حتى [illegible] في [illegible] احلام

[illegible] تكشف [illegible] مموج [illegible]

[illegible] القمة [illegible] كل [illegible] في [illegible]

[illegible] اجري [illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible] وعدت [illegible] لكن [illegible] ان [illegible]

[illegible] ان [illegible] من [illegible] خطوط [illegible]

في [illegible] لا ادري [illegible] على [illegible]

. [illegible] في الثلاثي في حفل زواجنا .

مرداد . [illegible] ماذا تطلب يا ميكايون . أتريد أن [illegible] [illegible] .

ميكايون [illegible] من [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] يكون مع [illegible] على [illegible]

مرداد [illegible] ميكايون [illegible] الأكبر [illegible] [illegible] [illegible] واحد [illegible] [illegible] ميكايون مع [illegible] على [illegible]

ابيار [illegible] الأكبر [illegible]

الفصل الحادي والثلاثون

[illegible]

مرداد: كالعندليب هو [illegible]

[illegible] من اعماق القلب ولا [illegible] ولا يدري الناس ما [illegible] غير الحبيب ، هكذا [illegible] في القلب [illegible] ولا [illegible] شكل [illegible] وهكذا [illegible] الحب الاكبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نفسه . [illegible] مسافة كل [illegible] ويسر [illegible] ، مع ذلك ، في جمع من
الناس [illegible] ، لا [illegible] لأنه [illegible] بيوم [illegible]

[illegible] هي [illegible] وحضر [illegible] على الناس أمامهم غناءً ، ورقصاً ،
وبكاءً ، [illegible] هو [illegible] بالسمار والدخان الذي يثقل ركبهم
[illegible] ويرد [illegible] في حناجرهم ، ويغرق خدودهم بدموعهم

ومع ذلك [illegible] هو [illegible] الفاصل ما بينهم وبين الضفة الثانية .
[illegible] لا [illegible] ولا [illegible] ، ولا بالشراع [illegible] من
[illegible] يوماً ولو [illegible] السواد الأعظم منهم [illegible] الأبد في
[illegible] ، [illegible] كل [illegible] في [illegible] دولابه [illegible] من دواليب الزمان

[illegible] هو [illegible] الأكبر فلا دولاب له يدحرجه . فهو وحده لا يلج في
[illegible] في [illegible] وسط عالم لا يعرف الراحة لا من العمل ولا من
[illegible] وهو وحده [illegible] ، [illegible] الخط [illegible] أبعد
[illegible] وهو لا يستطيع الضحك مع الضاحكين ولا البكاء
مع الباكين [illegible] ويشربون [illegible] .
هو [illegible] في [illegible]

[illegible] ما هو فيمشي وحده ، وينام وحده ،
[illegible] وحده [illegible] غني بعيون العالم وحكمته . أما هو فبليد وغبي .
[illegible] في حبها والدود [illegible] في [illegible]
[illegible] هو [illegible] يتغنى بها ويذود عن حياضها . ذلك لأن عين
[illegible]

[illegible] لأنهم
[illegible] على عقب أو [illegible] من غير ان
[illegible]

[illegible] كل ما نسمع ،
[illegible] كل ما يشم ،
[illegible] خواص [illegible]
[illegible] يكون على [illegible]
[illegible] لايمان المبصر ، كالقافلة في
[illegible] بدا واسعاً وممتداً ، محفوف أبداً
[illegible] يسلكونه الى قمة الأعناق إمّا يهلكون
[illegible] متدحرجون الى أسفل حيث ينصرفون الى جبر ما
[illegible]

[illegible] يشيدون عالمهم بمعونة الحواس من
[illegible] ان يجدوا ذلك العالم ضيق الارجاء
[illegible] المدى طاهر الانفاس . ولكنهم
[illegible] جديدة ، يرجعون الى المواد
[illegible]
[illegible] فيجدونه أضيق عالماً وأفسد
[illegible] من غير ان يوفقوا
[illegible]

فرح يا ميكايون . فعليك حمرني [illegible] الأكبر قد [illegible]

[illegible] من [illegible] الأجواء

المتلبدة . وكذلك قد ولد [illegible] فوق [illegible]

[illegible] حتى الحبل الأحد [illegible] ثم

[illegible] من آخر

[illegible] من كل [illegible] في حدود

[illegible]

[illegible] التي لا [illegible]

[illegible] التي [illegible] من كل [illegible] المتعاقب

[illegible] يسكنون في [illegible]

كالكم [illegible]

من [illegible] سيسكنوها الى الابد ناغين من كل ما في الدهور .

هسال [illegible]

[illegible] .

مرداد [illegible] ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] التي [illegible]

هكذا [illegible]

وهكذا [illegible]

الفصل الثاني والثلاثون

في [illegible]

مرداد: [illegible] في الخطيئة [illegible] كيف [illegible] الانسان خاطئاً [illegible] عليكم [illegible] يقولون – انه اذا كان الانسان خاطئاً ، [illegible] ، لا شك ، مصدر الخطيئة [illegible] على غير هدى [illegible] طريقكم من [illegible]

لا خطيئة في [illegible] للشمس [illegible] من نوره [illegible] كذلك لا خطيئة في [illegible] لشمعة [illegible] في الشمس [illegible] ولكن الخطيئة في شمعة [illegible] الخطيئة في الشمعة [illegible] في الشمس ، ولذلك [illegible] عن الشمس

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible] في [illegible] الخطيئة

[illegible] الخطيئة [illegible] من ورق [illegible]

[illegible] حكاية سقوط الانسان [illegible] الحكاية الانسانية الأولى [illegible]

[illegible] في [illegible] في [illegible] ولا [illegible] كل [illegible] كل الاحداث [illegible] معرفة [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

اما كانت شجرة معرفة الخير والشر وشجرة الحياة في متناول يده ؟ لكنه ما مدّ يوماً يده ليقطف من ثمارها ، ويتذوّق طعمها . ذلك لان ارادته

[illegible] ، وافكاره وشهواته ، حتى [illegible] كان [illegible] في
كلام [illegible] صوت [illegible] من [illegible] في [illegible]
عنها [illegible] وكان [illegible] من عوض [illegible] وحده [illegible] كان [illegible]
بعض شيء من ذلك ، ومن [illegible] من [illegible]
بالمعونة ؟ وذلك من الاهمية على جانب عظيم .

فحواء ما كانت طينة جديدة ونسمة جديدة [illegible] كان من [illegible]
عينها ونسمته بالذات — كانت لحماً من لحمه وعظماً من عظامه ، ولا كان
حواء [illegible] جديدة [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] آدم [illegible] آخر [illegible] حواء [illegible] من [illegible] الوجه
الذي ما كان يُرى له مثيلاً بين الوجوه اصبح له في وجه حواء [illegible]
[illegible] صوت [illegible] من [illegible]
[illegible] الذي كان [illegible] وحده في [illegible]
[illegible] في [illegible] وهكذا التي الرشد
[illegible] وكان من [illegible] وهكذا
[illegible] من [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وحده في [illegible] وكان [illegible] من
[illegible] وهكذا [illegible] في [illegible]
[illegible] وان [illegible] في [illegible] من [illegible] .

[illegible] هي [illegible] غير [illegible]
ما [illegible] من [illegible] ومن [illegible] كان

الإنسان صورة صادقة ومثالا ناطقاً لأبيه . فالله الذي هو الضمير الأول [illegible]
[illegible] في الكلمة [illegible] في الفهم الاقدس

[illegible] للأحديه [illegible]

الكشف [illegible]

[illegible]

في [illegible] وفي [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] الى حد ان لا
يصبح [illegible] الى عدن عارفاً
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من كان هادئاً ، فاتراً ،
[illegible] ، وله القدرة على
[illegible]
[illegible] وهكذا
[illegible] في [illegible] او مصرة ، [illegible]
[illegible] والصبر ، [illegible]
والحب [illegible] في [illegible]

[illegible] الى اعوث [illegible] على [illegible]

يكن صوت [illegible] لا يعرف السكون ، وأي [illegible] على
العمل ولا [illegible] كان [illegible] من [illegible] الصوت
والأصابع [illegible] في [illegible] كان سوى [illegible]
أو لآلة [illegible] القوى [illegible]

[illegible]
[illegible] الشعور [illegible] في كل ناحية [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
[illegible] الأوتار مشدودة ، و[illegible] على [illegible]
[illegible] ثمرة من [illegible]
[illegible] محرّمة [illegible] في [illegible]
[illegible] من العذاب [illegible] من [illegible]

[illegible] من كل [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] من [illegible]
[illegible] لأن [illegible] أن يكون غير [illegible] أراد أن يكون
له إرادة حرّة [illegible] ولذلك [illegible]
مع [illegible]

[illegible] كان في [illegible] على [illegible] كل من

معرفة في [illegible] [illegible] من كان [illegible] [illegible] كل من مجرد أكل
زوجه [illegible] فهو وزوجه [illegible] وعقل واحد وكل ما يفعله الواحد
[illegible] الآخر [illegible]

[illegible] أن [illegible] على [illegible] لأنه أكل من شجرة معرفة الخير
والشر [illegible] [illegible] الإنسان [illegible] [illegible] لأنه كان
[illegible] الإنسان [illegible] كل من شجرة [illegible] وقد كان يريده [illegible] كل
لكنه كان يريده [illegible] [illegible] الأكل [illegible] [illegible] وسلامه
[illegible] [illegible] كان [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الإنسان [illegible] إلى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هو غير
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لكل شيء زوجاً و
[illegible] [illegible] هكذا كان [illegible] في حواء . وكانت حياة آدم وحواء
[illegible] في [illegible] [illegible] آدم وحواء ، وأن حلقا [illegible] ظلاً هو الموت ، [illegible]
[illegible] في حياة الله التي [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوهم [illegible] كان [illegible] أو
[illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] في الواقع [illegible]
غير [illegible] [illegible] [illegible] الآخر [illegible] الاثنان [illegible] [illegible] واحدة إلا
وهي [illegible] إلى [illegible] [illegible] والوحدة الكاملة ، [illegible] الكامل في [illegible]
[illegible] . لكن [illegible] [illegible] في الحواس الخارجية [illegible] منها . فهو
[illegible]

[illegible] انفتحت عيناه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] انفتحت عيناه [illegible]

[illegible] وغير كل مخلوقات الله [illegible]

[illegible] المصفحة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عرفانه [illegible]

[illegible]

انفتحت عيناه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شجرة

الحياة [illegible]

خرج الإنسان من جنة عدن من الباب المزدوج — باب الخير والشر .

لكنه سيرجع [illegible] من [illegible] موحشة [illegible] الفهم [illegible] حرج وظهره نحو شجرة [illegible] لكنه سعود وروح [illegible] في سبيل الثانية الطويل [illegible] من [illegible] لكنه [illegible] ولا مئزر على ظهره ، وقلبه [illegible] على الخطيئة [illegible] في [illegible] لا [illegible] إلا في مئزر من ورق التين

[illegible] لا [illegible] إلا في [illegible] لا [illegible] والله [illegible]

[illegible] في البداية إلا قبضة من ورق التين . لكنه على [illegible] ان خلع الانسان عنه نقاوة عدن وهو [illegible] في جميع [illegible] من [illegible]

[illegible]

مئزر [illegible] في [illegible] الخطيئة [illegible]

[illegible]

[illegible] للتغلب على خطيئة والانعتاق من عاره [illegible] لا شيء [illegible] فوق [illegible]

[illegible] وعومه [illegible] من [illegible]

[illegible]

في يوم [illegible] ورق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من ورق [illegible]

فقد جعل الانسان في [illegible]

المــادر وراح يرتديها الواحد فوق الاخر [illegible]

أصبحت ألصق به من جلده حتى [illegible]

كثرة جلوده الى حد ان ضيقت عليه [illegible]

من أثقاله . و كانه ، لشدة ما برح به [illegible]

من أثقاله بكل الوسائل ما خلا الوسيلة الوحيدة [illegible]

طرحه الاثقـال عن ظهره . وذلك يعني ان الانسـان يطلب المستحيل [illegible]

الخلاص من اثقاله التي هي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عرفتم نشوة الفهم

[illegible] من كل [illegible]

[illegible] من كل [illegible] إلاّ الفهم [illegible]

[illegible] ولا اختباء من وجه الله.

[illegible] من كل [illegible] من كل [illegible]

[illegible]

[illegible] التي [illegible]

[illegible] من الخبز [illegible]

[illegible] الطويل ، المثلوي ، الكوز [illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible] من الخبز [illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible] ولا خوف

في [illegible] ولا [illegible] وطمأنينة لا تحد . [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

روندا [illegible]

الفصل الثالث والثلاثون

في الليل – سيد التقدير

رويدا [illegible]

[illegible]

الربيع حتى فاذا المعمر دات ليلة [illegible] وكانت [illegible]

الحدقة ، يقظة القلب ، معطرة النفس ، [illegible]

[illegible] التي كانت [illegible]

[illegible] في شكل [illegible]

الى شمار ، فكان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكانت الشلالات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مرداد

[illegible] من شقوق [illegible]

[illegible]

[illegible] الأعشاب [illegible]

[illegible]

ومرجع [illegible] وتوجيهه [illegible]

ففي [illegible] تتحرك [illegible] متوحدة [illegible] على [illegible]

[illegible]

و[illegible] في [illegible]

و[illegible]

و[illegible] في [illegible] في احلام [illegible]

و[illegible]

و[illegible] في [illegible] من [illegible] ومن جماد ومتحرك ، يوشف

[illegible]

من كل [illegible] ومن كل [illegible]

من [illegible] ومن [illegible]

من [illegible] ومن [illegible]

[illegible]

و[illegible]

[illegible]

و[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحماسة للتوشيح من عروقهم حسا وحروف

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في كل [illegible]
وفي كل [illegible]
[illegible]

[illegible] الليل [illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
كل [illegible] وكل [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ثم جمعتهم في ظلام، ثم فرقوهم في الضياء.

[illegible] عيونهم غير عيونهم وكانوا [illegible]
في مسكنهم،

ولا [illegible] لأذنه وسمع،

ولا [illegible] هواتهم،

[illegible] احلامهم،

[illegible] مفتوح من
كل [illegible]،

[illegible] الاعماق والخنادق،

[illegible] الناس [illegible] ولا [illegible]
[illegible] غلبت الناس،

[illegible] الناس [illegible]
[illegible] كالناس

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] ومقته،

[illegible] الى [illegible]
صداقة الناس

[illegible] الناس

[illegible] الناس

ثم ضعوا في راحة الناس حقيقتكم عارياً من كل زخرف وغش،

ثم استعدوا على قدميه [illegible] كل [illegible] [illegible] لا [illegible] للوصول [illegible]

لاعناق بواسطة [illegible] القدس

وعندها [illegible] في [illegible] من [illegible]

ويشهد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] تقودكم [illegible] [illegible]

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فوجدتموها على مفارق طرق [illegible] [illegible] [illegible]

ولا من يدٍ او من علامة تدلكم على الطريق .

[illegible] ، مع ذلك ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] الأمم والليالي ، [illegible] [illegible] [illegible] يتعقبون عنكم في [illegible] ،

ويأتونكم صاغرين ومتوسلين لتقودوهم الى [illegible]

[illegible] لأنكم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان له [illegible] [illegible] كان في [illegible] [illegible]

يقود النهار الآتي

أرعوا سمعكم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] كان في عيني [illegible] لأرهب في [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] وكل [illegible] ،

وكل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، وكل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على كف

النسيم ، وكل هضبة ووهدة ، وكل [illegible] [illegible] ، [illegible] لأرهب [illegible] كل [illegible]

في هذا الليل من السلام والجمال [illegible] على عروق [illegible] [illegible] [illegible]

بالناس ، وهم أرقاء العلى الأذلاء ، لاهون في [illegible] [illegible] [illegible] عن

[illegible] أي صوت [illegible] إلا الصوت [illegible]

[illegible] من [illegible] فهي تقضي على الناس [illegible] يتصارعون [illegible] ويتخاصمون [illegible]

[illegible] مرتقب أن الذابح يرث حصة المذبوح في كل وكانت الأرض [illegible]

ما [illegible] وما [illegible]

[illegible] يوما بذنب اقترف ذنبا فاصبح [illegible]؟

[illegible] امي واتلفتها فصارت [illegible]

[illegible] قتل انسانا فورث خيراته دون ويلاته!

[illegible]

[illegible]

[illegible] من ذي قبل وأقدر على استجلاء [illegible]

[illegible] في مستطاعهم ان [illegible]

[illegible] والسلام

[illegible] لا تسرق ولا [illegible]

[illegible] فقتلوا وورثوا الذي [illegible] ويسمن [illegible] الناس، ويبلى الأرض [illegible] ان يسمن بدموع الناس ودمائهم

[illegible]

كذب [illegible] [illegible] [illegible] وإذ [illegible]
[illegible] كل [illegible] في [illegible]
[illegible] على [illegible]
وكل [illegible]

كذب القائلون [illegible]
[illegible]
[illegible]

كذب القائلون للناس [illegible]
كانت يوماً ساق عضلات وأعصاب [illegible]
[illegible]

كذب القائلون للناس [illegible]
ما ولدت الساعات حقاً واحداً [illegible]
[illegible]

لكننا الناس أغرار [illegible] فلسفة الثعلب [illegible]
الأوغاد، وما أطوعهم في ترهاتهم. أما الله الذي [illegible] الأعماق،
بل الله الذي هو الأعماق [illegible]
[illegible]

لا [illegible]
[illegible] لا [illegible] من [illegible]

[illegible]

لقد آن [illegible] أن [illegible] عن [illegible]

[illegible] و [illegible] والوجود [illegible] ووصف [illegible] الى [illegible]

[illegible] وكيف [illegible] الذي [illegible] ومسالك الفضاء الأقدام التي [illegible]

[illegible] يشغل عقله ؛ وعبير الوجود الأنف

الذي [illegible] ؛ [illegible]

الذي [illegible] ؛ [illegible] ؛ والانسان

ولكم الآن [illegible]

[illegible] آن [illegible] وان

[illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible]

[illegible] لقد آن الأوان . ولكن ليس [illegible] . فلو [illegible] هذا النداء

[illegible] من انتظار نداء غير هذا النداء . وفي

[illegible]

الفصل الرابع والثلاثون

في البيضة الأم

مرداد في هدأة هذا الليل يودّ مرداد ان يكلمكم في البيضة الأم

[illegible] وكل ما فيه بيضة قشرتها [illegible] هي بيضة الأم

وكما يحضن الهواء الارض [illegible] هذه البيضة [illegible] المعلق

من [illegible] الإله الشامل [illegible] الحياة غير المحدودة [illegible] عن

البدايات والنهايات وعن المدارك والاسماء.

ما الذي يحضن [illegible] **الجرثومة** [illegible] **الشمول** [illegible]

[illegible] عن [illegible] وعن [illegible]

[illegible] من كل [illegible] في [illegible]

[illegible] لا [illegible]

كل ما في الكون من حي وغير حي ليس سوى [illegible] من [illegible]

[illegible] كل [illegible] على [illegible] الجرثومة [illegible] في

درجات [illegible] من الاكتشاف [illegible] من [illegible] او [illegible]

ذلك أن الجرثومة في الإنسان قد تبلغ من السموّ في المكان والزمان أبعد مما بلغه
في الخروف، وفي الخروف أبعد مما في [illegible]، وهكذا نزولاً حتى آخر درجة
دون الإنسان، وصعوداً حتى أعلى درجة فوقه في سلّم الكائنات.

ثم إن عدد [illegible] التي لا تحصى، والتي [illegible] كل الكائنات من منظور
وغير منظور ومن حي وغير حي، قد [illegible] ضمن [illegible] الإله ترتيباً عجيباً
بحيث أن [illegible] [illegible] [illegible] في المكان والزمان يحتوي على كل
[illegible] [illegible] أو [illegible]. وهكذا تتدرج من الأكبر الى الأصغر
حتى [illegible] في صغرها والتي هي الإله – الجرثومة الذي
[illegible] في المكان ولا في الزمان.

[illegible] بصفة الى ما لا حدّ له ولا عدّ. أما اللاح
[illegible] واحد، وهو [illegible] تلكم هي المسكونة يا رفاقي.

على أي [illegible] كلمة من [illegible] الإله، تختفي شعور من أفكار لا
[illegible] من كلمة في [illegible] على [illegible] ولا [illegible] [illegible] أودّ أن
[illegible] من كل كلمة درجة [illegible] الكلام [illegible] لأن تكون
درجات [illegible] في [illegible] كلمة [illegible] من كلمة في
[illegible] من حروفها [illegible] من [illegible] أن [illegible] الأبعاد
والأعماق [illegible] التي [illegible] [illegible] تدركوه.

[illegible] في حيز [illegible] [illegible] عن [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] الإله،
وعن الإله [illegible] والمتحرك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بالحروف ، بل [illegible] في [illegible]
للتوالي

تأملوا البيضة . انما تروها وقفة على المبدأ [illegible]

[illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible]

انكم لواجدون في البيضة مفتاح الكون

[illegible]

كل مكان وكل زمان

ولأن [illegible] حياتكم [illegible] فهي [illegible] لكم ان الحياة تنضج ، وتنمو وتتقدم ولكن على غير ما يفهم [illegible] من النمو والتقدم . فالنمو عندكم زيادة في الكمية ، والتقدم سير الى الأمام . في حين ان النمو هو التمدد المتساوي [illegible] في المكان والزمان ، والتقدم هو الحركة الموزعة بالتساوي في كل جانب [illegible] وصعوداً ونزولاً . فقصارى النمو [illegible] هو الخروج من حظيرة المكان ، وقصارى التقدم هو تخطي الزمان كما [illegible] من أصفاد المكان والزمان ، ذلك [illegible] والذي هو الهدف الأوحد [illegible] للانسان من حياته

[illegible] هذه [illegible]
[illegible] كل [illegible] وثني [illegible] سلاسل جديدة فوق سلاسلكم وسلاسلهم . اما مرداد فيريدكم ان [illegible] طريق الفهم . ومرداد يريدكم احراراً كما يتاح [illegible] الى العلة والانعتاق . لذلك سيبقى لمرداد شوط آخر في شرح [illegible] يختص بالانسان

[illegible] كل [illegible] من كائنات [illegible] كل نوع [illegible] وكل جماعة ، في [illegible] افراده ، ومثلها الحشرات ، والاسماك ، وذوات [illegible] وفي كل [illegible] النوع الذي هو اكثرها [illegible] على كل [illegible] الذي [illegible] حتى [illegible] الاولى [illegible] على [illegible]

الجرثومة قبل ان يبدأ تعدده في المكان والزمان

ومنذ يتعدى حدث الجرثومة في نشأته من نقطة [illegible]

الى عالم فسيح مدى وارحب [illegible] . اذ بات يتعدى لانه [illegible] الجرثومة [illegible]

في تطوير [illegible] اوسع [illegible] واصوب [illegible] من

الذي كان فيها .

ثم ان ازاء الجرثومة كل [illegible] من نقطة في اخرى [illegible]

[illegible] من المكان والزمان [illegible] ، ولو فضلا عن [illegible] في [illegible]

فهو في الغازات لا شكل له ولا وعي . اما في [illegible] فمقدور من [illegible]

له شكل وبعض شعور ووعي [illegible] واما في [illegible] ولكنه يبقى

[illegible] من كل صفات [illegible] في [illegible] ولا يبلغ درجة

[illegible] حتى يحوز في شكل وفي الوان مع مقدرة على [illegible] والشعور ، وتحديد

[illegible] ثم يبلغ درجة الحيوان [illegible] ويتحرك [illegible]

ويذكر ويفكر ، ولكن الى حد [illegible] يبلغ درجة الانسان حتى يصبح له

علاوة على كل ذلك ، شخصية [illegible] المقدرة على التأمل وعلى التعبير وعلى الخلق

بل ، ان ما يخلقه الانسان بالنسبة الى [illegible] من [illegible]

بالنسبة الى برج [illegible] ، او هيكل رائع [illegible]

في كل حال

وهكذا [illegible] يبدو [illegible] فردية [illegible] على كل [illegible]

ويحتوي [illegible] كل [illegible] في مكانه وزمانه [illegible]

[illegible] في ذاته كل [illegible] وكل [illegible] من [illegible]

[illegible] فيثاس [illegible] في ذلك

[illegible] في [illegible] من [illegible]

من [illegible] هي [illegible] ولا نعد في المكان ابعد من [illegible]

[illegible] الماضي بارزة لا يذكرها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولكن

[illegible] الأشياء [illegible]

في [illegible] واحد [illegible] في [illegible]

[illegible] في كل شيء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] على [illegible] في [illegible]

[illegible]

واحد [illegible] في [illegible]

[illegible] الزمان والمكان رباطاً

[illegible] مكانه وشبهه ، وان تلامست كتفاهما ،

[illegible] كل [illegible] عن [illegible] محتوى [illegible]

[illegible] ولا يحوي ميكائيل ، ولذلك كان في مستطاع ميكائيل ان [illegible]
[illegible] في مستطاع [illegible] ميكائيل

ان [illegible] من كل ناحية بحياة كل انسان [illegible]
يحوي على [illegible]
من كل ناحية [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] كان في [illegible] كان في [illegible] وليس من [illegible]

[illegible] كل [illegible]
الالوهة الشاملة كان من طبيعته ألا [illegible] في [illegible]
[illegible] على الامكانات [illegible]
[illegible] في [illegible]
من الانسان ، وعقلاً في الانسان المتوسط الادراك ، وحساً [illegible]
[illegible] القدس ،
وما سماه مرداد روح الفهم القدس

ان اول ابن انسان اخترق غلاف الزمان واختار [illegible]
بحق ابن الله ، مثلما دعي [illegible] روح قدس [illegible]
انتم كذلك ابناء الله ، وان الروح القدس [illegible]

ولكن [illegible]
يخترق غلاف الزمن ويمحو حدود [illegible]

[illegible] في [illegible] والاوهام

[illegible] لا [illegible]

[illegible] كثر الناس ، يطيلون أسرهم ويعدّون في عدادهم

من [illegible]

[illegible]

[illegible] الخير

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في عمر واحد قد يلفّون احقابا طويلة [illegible] لا

[illegible] على

[illegible]

[illegible] لأيّ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الارضية ، واطرحوا [illegible]

[illegible] الا ايانكم ، والا [illegible] ، والا [illegible] الى

[illegible]

الفصل الخامس والثلاثون

[illegible]

مرداد في هداة [illegible] النس [illegible] مرداد [illegible] على طريقكم نحو الله

[illegible] الخ[illegible] [illegible] في [illegible] على الحركة و[illegible] [illegible] على [illegible] اسرع ما ينهار بالبرهان والحجة

[illegible] شيء هو [illegible] شيء هو [illegible] لا [illegible] وجوده [illegible]

[illegible] لتحقق [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] هواء [illegible]

[illegible] لأفكار [illegible] لأفكاركم؟

[illegible] وتوسو في موالي، كثيرة لنعود
في [illegible] [illegible]
[illegible] ثم من بعد أن [illegible]
[illegible]

كما [illegible] كذلك تفتش القلب القلب ، ألا كنّسوا قلوبكم جيداً

قلبٌ نظيف – حصنٌ لا يُنال

[illegible] هكذا [illegible] كونوا عداء صالحاً للآخرين ، [illegible]

[illegible] في [illegible] مكانكم

[illegible] وبذلك [illegible]

[illegible] لا يتحقق

احذروا [illegible] كل شيء أو لا شيء [illegible]

[illegible] في كل حجر [illegible] ما يقوله [illegible] وافهموه ، [illegible] ذلك فكل حجر عثرة يقف أمام مشكلة .

المستقيم اخو الاعوج [illegible] طريق مختصر، وهذا طريق معوج. لا تيأسوا من الاعوج.

الصبر عافية اذا ما توكأ على الايمان. والا فهو [illegible].

الكينونة، فالشعور، فالفكر، فالخيال، فالمعرفة، فالحرية هاكم بالترتيب اهم ادوار الحياة الانسانية.

[illegible]

ما دمتم تشعرون انكم تعطون [illegible] [illegible] كل [illegible]

[illegible] من غير [illegible] [illegible] ما كان [illegible] كل [illegible] [illegible] لأحد [illegible]

[illegible] في كل [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] او [illegible] في [illegible] لا غير

[illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible]

[illegible] من ان [illegible]

[illegible]

[illegible] فكيف [illegible]

[illegible]

[illegible] من جميع [illegible]

[illegible] الشمول [illegible] الشمول [illegible] فكيف [illegible]

[illegible] فوق [illegible]

احذروا على قدر ما ترتقون [illegible]

انتم اليوم تلاميذ، وغداً تصبحون معلمين [illegible] صالحين عليكم ان تبقوا تلاميذ صالحين

لا تحاولوا استئصال الشر من العالم [illegible] حتى [illegible] تصلح سماداً للأرض

كثيرة [illegible]

لأن [illegible] من [illegible]

قد تكرهون الرجاء على الاجنبي [illegible] لى حسن. اما ان تجبروه على البقاء في [illegible] ثم [illegible]

[illegible] لأمر عظيم

[illegible] كل واحد منكم [illegible] من غير [illegible]

ان الاستدارة [illegible] الذين يمشون على النور [illegible] في حاجة الى [illegible] يدعوهم الى النور . اولئك سيأتونكم من تلقاء انفسهم

الحكمة [illegible] من كان [illegible] حكيم [illegible] الجهل [illegible] [illegible] نصف الحكمة على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحكمة [illegible] على معونته منكم

سوف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الرفاق ، مبعثرة على الاقدام . تشددوا ولا [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] وخلف كل عطفة في الطريق ستجدون رفيقاً جديداً

ما من [illegible] في الفضاء [illegible] [illegible] [illegible] حتى الآن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطريق امس [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الذين [illegible] على الطريق [illegible] الذين يبحثون عن الطريق [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] لا [illegible] [illegible] لا [illegible]

[illegible] [illegible] من كان له دليل [illegible] [illegible] على [illegible]

كثيرٌ هم الذين سيقولون لكم : «أرونا الطريق» ولكن قليل ، وقليل جداً ، هم الذين سيتوسلون اليكم [illegible] [illegible] في الطريق ،

في الطريق [illegible] الى [illegible] لا [illegible] الأعداد [illegible] اكثر من الكثرة .

ارحموا حيث يعدم غيركم التي وامنوا حيث يعدم العدو واعدوا حيث يعدم الحلم وحنوا حيث لا يشعرون بان يسكروه كل ما امكنت في احد كم من كانت اسكره في حبكم وسكنوا

لا مرة ، ولا مرتين ، ولا خمسين مرة تجب عليكم ان تغفروا للذين يحاولون محو آثاركم من عليكم ان تردوا على اسفاههم الى ان تقو من اجل ان يعبروا من بعده ذاكرين انه كم كذلك ، كم اعملا في عهد من عهود حياتكم

صححوا قلوبكم وافكاركم كما تصحوا بالصوت

الحياة حتى متقدوة الاوج والدرجات حدوث الحوادث التي يحدث في كل من كان في حرية وباسمه الحرية المقدسة

خشيات ومحبة الحرب لكن محوبلها الى حتى وحتى الى حتى الحرب هي كيمياء الروح التي مدعوون الى للناس

اذكروا بالحياة والأحباء الذين يسوقون في التعلب فبشروهم بالخلاص من الآتين

عظيم هو الموت لا تمسكون لا

[illegible] من [illegible] تلك

ان [illegible] هذه هي [illegible] و [illegible] من الأرض [illegible] في
[illegible]

[illegible] ، ومع ذلك ،
هي [illegible]

[illegible] ان [illegible] الأشياء والمقادير
التي [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] من شيء [illegible] من اي شيء يجعل [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] موجودة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ، وكل [illegible]
هي [illegible]

كل ما يضحككم هو سكر [illegible] وكل ما يبعثكم في الوجود السكر [illegible]
مستقركم [illegible] يسطركم

لن تحتملوا هدوءاً [illegible] اذا كان ما تحملون اليه [illegible] يحملون السكر
وعاته ،

ان وراء كل هدف تحققونه هدفاً آخر [illegible] ، وهو [illegible] لكم
والالم [illegible] فلا تحسبوا الجنة [illegible]

الجنة غداة [illegible] الجنة

كل أمل يتحقق من آمالكم يصبح [illegible] ، [illegible]
الاحواض لا غير . تحرّزوا من ان تزوّجوا [illegible] من الأمل [illegible] لا
تحوّلوها الى مقابر

من كل ما تقدمه [illegible] من [illegible] في [illegible] لا تثمر غير [illegible]
من مائة . امّا التسع والتسعون [illegible]
الطبيعة سخيّة الى حد [illegible] والتبذير [illegible] في [illegible]
كونوا كالطبيعة سخاءً ، وبذّروا قلوبكم وافكاركم [illegible] في
قلوب الناس وافكارهم

لا تحسبوا ثواباً عن اي عمل من اعمالكم [illegible] في [illegible] ثواب
للعامل الذي يحبّ عمله

فكروا الكلمة المبدعة وتوارثوا الكامل وهم عندئذ يتلقون ذلك التوارث بواسطة الفهم المقدس مسحوبين متعصبين واذ ذاك فأيديكم شريكة في نفس البدعة

والحق سلام هذا الآن وسكينته تحتجب في قلوبكم الى ان تعرفوها في سكينة الفهم المقدس وسلامه .

هكذا علمت نوحاً

وهكذا اعلمكم

الفصل السادس والثلاثون

عبد الملك وطقوسه وتقاليده
رسالة ابو يتار عن المصباح حي

رويدا [illegible] معيوب [illegible] مع الرفاق . لكنه اذ اقترب عبد الملك تبدلت [illegible] وانطلق [illegible] كل [illegible] في [illegible] واعداد [illegible]

وعبد الملك [illegible] الكرمة [illegible] كان [illegible] ثلاثة [illegible] ثم [illegible] المصباح الجديد من [illegible] ووضعه بدل المصباح القديم على المذبح . وكل هذه الطقوس [illegible] في [illegible] كل من [illegible] من المصباح الجديد [illegible] لا [illegible] ان [illegible] ان [illegible] كل ذلك بخطبة يوجهها الى الجماهير

ثم ان الذين يؤمنون [illegible] في [illegible] ، مثل الذين يؤمنون في يوم

تكريمه ، فقد يقدم [illegible] من [illegible] و [illegible] [illegible] او الكبش

او التيوس [illegible] محروقات مع ثور مقدس . لكن شمادم قد حوّر في ذلك

العادة فراح يقص [illegible] وكيسه ملأ من ذهب وجيبه كان يحمل حقة

الى قطمان الملك

أما المصالح الجديد فمن المعتاد ان يقدمه أحد الامراء او الاعيان من رجال الأمن والدين. واذ ان تقديمه يعد عندهم شرفاً عظيماً، واذ ان اقتراحهم في ذلك شرف كبير ، فقد جرت العادة ان [illegible] بعض الأمر بالقرعة ، وان [illegible] الامراء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] ادني [illegible] والامراء والاعيان يتبارون في [illegible] [illegible] وكلهم يرغب في ان تفوق هديته [illegible] [illegible] من حيث الثمن ودقة الصنعة وجمال المنظر

وكان [illegible] في [illegible] [illegible] وقعت على امير [illegible] والأمير مشهور [illegible] ومشهود [illegible] وحسن الذوق [illegible] لذلك كان الجميع يتوقعون [illegible] [illegible] وجود المصالح الجديد [illegible] [illegible] [illegible]

في عشية العيد دعا شمادم [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] هكذا ، موجهاً كلامه الى الامير أكثر [illegible] [illegible]

شمادم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تلك الخصومات التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا [illegible] ملك في [illegible] الى الأدم ولا تخاف من [illegible] وحسبها . [illegible] الله [illegible] نقف عن السير .

[illegible] في هذه [illegible] [illegible] وحدي [illegible] [illegible] [illegible] ولي

وحدي [illegible] في [illegible] وراء [illegible] الحق [illegible]

[illegible] ان واحد [illegible] من هذه [illegible]

[illegible]

[illegible]

مرداد [illegible]

شمادم ليس [illegible]

مرداد [illegible] ان [illegible] في [illegible] واحد وكيف [illegible] في [illegible] واحد [illegible] من [illegible] حتى الى نفسه أصبح [illegible] من [illegible] في العمر [illegible] [illegible] الا [illegible]

شمادم ما دمت واصفاً ان احمل ثقل اسامي هنا لك [illegible]

مرداد أتقول ضرس نخرها السوس للفم الذي هي فيه [illegible] من [illegible] ان أحمله !

شمادم [illegible] ولا [illegible] [illegible] دعني اعش [illegible] من الايام كما عشت حتى اليوم [illegible] وان لك [illegible] في غير هذا [illegible] وتمسكت [illegible] ودعني [illegible] عمي [illegible] ادرك [illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible] لا [illegible] من [illegible]

كونوا على حذر

رووندا : [illegible] احسه رقي

مرداد ان قلب شادم ما يزال قلب شادم

رووندا : وتم كل شيء في الغد حسبما شاء شادم الى ان جاء وقت [illegible] جديد [illegible] [illegible] وفي الحال [illegible] وانه يحمل [illegible] التحفة [illegible]

وعندما [illegible] فانحنى المتقدم له [illegible] كاتب [illegible] مبتسماً ان لديه رسالة [illegible] من ورق [illegible] واحد [illegible]

[illegible] لأمي [illegible] سلام ومحبة اخوية

[illegible] على [illegible] ومن شرف [illegible] على [illegible] ان تكون [illegible] في [illegible] ملأ [illegible]

حبة وقد كان السراج حمودي بعد مصباح حفظه الاحمر

« لكن هذا كان احب علي مني فقد شغل عني فقري من مصباحه

اذ مدني من بعد ذلك الى مصباح نوره يبهر ولا يخبو ، وحبه يفوق كل حب

ولا يحد . فحسبت بذلك من غني ، حتى لاني كنت حسب مصباحي

المصنوع بالايدي على شيء من نعمة وحظ ، بذلك فرحة على امرئه

« وها انا ادعوكم الى الاستمتاع بذلك المصباح الذي ما فتئت به نشره

محبة مشعوا بصدوركم ومن نوره اشعر شوقكم فهو قريب ، وحده قريب

منكم . اما اسمه هيرداد .

« جعلكم الله اهلا للاستنارة بنوره . »

ما كاد الرسول يفوه بكلمات الأخيرة حتى حصل شيء ما ، وكان

واقفاً بجانب الرسول ، كأنه ما كان غير صنف من الاصناف ومشى معهم

ابعد من هم الى هم مشيه ربح في عتبة نكر فقد وجد لكن يعرفون له ما

ان عملوا انتظارهم عند ذلك المصباح الحي الذي تكلم عنه ميرداد ، كلامه

كله تشويق وعندما قبس من المعلم يتقدم درجات سلم ثم يواجه الجمهور

وسرعان من لحظة عرف هذا السكينة على الجمع اسموع وصح كل رجل

واحد كله بصر وكله سمع وكله شوق

عندئذ تكلم المعلم فقال

الفصل السابع والثلاثون

مرداد يحذّر الجماهير من طرقات النار والدم ويدلّهم على طريق النجاة (?) [illegible]

مرداد: [illegible] من مرداد [illegible] من ذهب [illegible] المرصّع [illegible] مرداد [illegible] صانع ولا [illegible]

[illegible] في معاشه كي [illegible] والمجوهرات [illegible] مع ذلك [illegible] أو كان [illegible]

[illegible] وملوك الغد [illegible] على [illegible]

[illegible] الزوج [illegible] وفي [illegible]

[illegible] من مرداد [illegible] تشتهونه وتبهرون من أجله قلوباً

مصورة وارواحا [illegible] من بذهب [illegible]
من الانسان [illegible] وروحه

[illegible]
[illegible] خلاص!
[illegible]

[illegible]
كل [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] الشك
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] على طوفانكم
[illegible] لا
[illegible]

كل منكم [illegible] والى ان تخرجوا كل
واحد من [illegible] ومصونة من كل ادرانها لستم جديرين بان
تحسبوا [illegible]

اوتريدون ان تعرفوا كيف أصبح الانسان طوفانا في ذاته ؟

عندما شعرت الارادة الكلية آدم أي شعرت كيف يتمكن من معرفة نفسه ووحدته مع الواحد الأحد عندئذ صار آدم آدمين، آدم الذكر وآدم الانثى. وعندئذ طغت عليه أمواج من الشهوات التي تولدها الثنائية، وهي شهوات لا يكاد يحصيها عدّ وليس لأشكالها وألوانها نهاية، وهي لا تشفق على ذويها من السحق؛ وقوتها على التوليد والتناسل تكاد تكون بغير حدّ.

وها هو الانسان حتى اليوم محمول على غوارب أمواجها الصاخبة، ما تكاد موجة ترفعه إلى الأعلى حتى تقذف به الأخرى إلى القعر. ذلك لأن هذه الشهوات تجري أزواجاً أزواجاً، فتسير بالانسان أزواجاً. وهي وإن تكن في الواقع متممة الواحدة للأخرى تبدو، مع ذلك، لعين الجاهل كما لو كانت نقيض بعضها لبعض، وكأنها في صراع أبدي لا هوادة فيه ولا هدنة على الاطلاق.

ذلكم هو الطوفان الذي يجرّ على الانسان مقاومته ساعة فساعة ويوماً فيوماً طوال مرحلة الثنائية الشاقة.

ذلكم هو الطوفان الذي تتفجر ينابيعه من قلوبكم ويكاد يجرفكم بسيله العارم

ذلكم هو الطوفان الذي لن يرفع فوق وجهه سفنكم حتى تتحد سائر أزواجكم في قران أبدي فتصبحا واحداً

منذ أن زوّج آدم نفسه في حوّاء والناس يحيون عصوراً بعد عصور وطوفاناً بعد طوفان. فما أن تخمد شهوات من صنف حتى تشتد صولتها وترجح كفتها حتى يفقد الناس الموازنة في حياتهم ويطغى عليهم طوفان هذه

الشهوات، وبذلك في ان تسترد حبهم بوادرهم. ولكن هذه البوادر لن
يستتب لهم حتى يتعلموا ان يجمعوا جميع شهواتهم في معصرة المحبة كي يعصروا
منها خبز الفهم المقدس .

قد يكون الطوفان الذي غمر الارض في عهد نوح اكبر طوفان عرفته
البشرية حتى اليوم. لكنه ما كان الاول ولن يكون الاخير من سلسلة
الطوفانات. فطوفان النار وطوفان الدم ادهى عشرات المرات ... سطح الارض ...
عمقا وعمرانا. الستم اعداء الطوفان لعمومه ... فلم تدعون ... تعرفوا
مع المارقين ؟

... اليكم لهي ... على كل ذلك وشغفكم ... هو ان ...
فوق ... ... الالباب اسفله ... وان تحدثوا
اليكم مثلا في ... لا ... ولا ... وان ... في ... الجبال
من ... ... من غير ان ... لكم ... ان ...
من ... لأبواب على ... في ... الاهرام من الجبال ... لكم الا
... يا ... المشرق ؟

... مولودين ... في ... العد ... الامر هي
... السكونة ... ... من القلائد
والمعتقدات التي ... وتحجب ... وتحتقر ... وكيف
لكم ان ... ...

وانتم ... صور الله ... صورته ومثل ... ويشكون ان تمحوا
صورته ومثاله ... ... لا ... لا ... على

فاذا كان لكم شيء ... وحبكم اردى بالوحدة ... الشهوة

فكيف لكم ان تعهدوا ... المشهوة؟

لكم ... [illegible] ... سدّت في وجهكم مسالك الارض ف

كانت [illegible] ... واغلقت ابواب السماء فما كانت السماء لكم

اكثر من ... ان ... لتكون لكم مهداً ملكياً،

والسماء ستكون لكم عرشاً

[illegible] ...

الفنون ... [illegible] ... لكم ...

كل [illegible] ... ومن دون هذه كلها ... فهمكم

[illegible] ... الامواج ولكن

[illegible] ... على ... الايدي ... لملاحة

[illegible] ... على ... لا مردّ له

[illegible] ... على الجزء ... الملاحة

ولكن ... [illegible] ... ان

[illegible] ... على ... ذلك ... الحقول

وورود ... [illegible]

لا احرقوا الشهوة قبل ان تحرقكم

لا [illegible] ... الشهوة لتروا ما اذا كان متلفعاً باثياب مسمومة ام

مقروض ... [illegible] ... الازهار ... كذلك

ولا [illegible] ... الشهوة ... الحبة كان اجمل

في عين حواء من وجه الله .

ولا تؤثروا الشهوة في [illegible]

عقد من اللؤلؤ ؟ والحق ان عقد اللؤلؤ لأنفس من [illegible]

ثم ان من الشهوات ما [illegible] في [illegible]

[illegible] ولكنه [illegible] الأفاعي [illegible]

ومنها ما هو [illegible] ، لأنه لا [illegible] كل

[illegible] ولكم ودبيع

[illegible]

ما تفوح منه رائحة ولا رائحة الفل والياسمين [illegible] الا [illegible]

حالما تلبسونه تفوح منه عليكم روائح اشد كراهة من روائح [illegible]

لا [illegible] شهواتكم [illegible] ذلكم عمل

من [illegible] لأن [illegible] لا [illegible]

لا في [illegible]

[illegible] هي شجرة الخير والشر [illegible] في [illegible]

تتذوقوا الخير من غير ان تتذوقوا الشر في آن معا

[illegible] الموت

[illegible] في [illegible] التي [illegible]

[illegible] فلا [illegible]

ان يتصدى لها برأي او باعتراض [illegible]

[illegible] الشطر الذي [illegible] لأجر [illegible]

لاعطش وقفص الريح .

أتريدون [illegible] عبيد الثانية بدلاً من ان تكونوا عبيده ؟ إذن

روحدوا [illegible]كم على انفسه[illegible] كما لو كانت وليدة من كل خير وشر.

ان [illegible] في اعماقكم [illegible] ان لكم

ان تشعروا اعماقكم بحقول جديدة لا هو بالخير ولا هو بالشر لانه اقوى

وانقى من الاثنين؟ [illegible] الثمرة التي [illegible] بالحلوة ولا

بالمرّة لانها ما [illegible] على شجرة الخير والشر.

ودون [illegible] من [illegible] شجرة

الخير والشر [illegible] من نفوسكم [illegible]

[illegible] فوق كل خير وكل شر، ان تنمو

وتثمر مكانها

تقولون : [illegible] فهي

[illegible] لا شك [illegible]

في كل [illegible] في [illegible] الأمر

[illegible]

[illegible]

هكذا تقولون في نفوسكم [illegible] نفوسكم [illegible] نفوسكم على

الاطلاق [illegible] في يدي شهواتكم من خير ومن شر.

[illegible] ان تملكوا [illegible] نفوسكم [illegible] كل

شهواتكم [illegible] في [illegible] واحد هو [illegible]

في ستور واحد هو ستور البهيم المقدس حيث تنز المدفعات كلها في الله

لتكتشف كل واحد منكم منذ الآن عن تعكير عمق ذاته عمقكم .

كيف تأملون ان تملأوا مدة ولا أمن نهر لا تعكرون تطرحون فيها كل انواع الاقذار والنجاسات ؟ ام كيف تحرص من امه ان يبقى صافياً ما دمتم تحركون الماء فيه بغير انقطاع ؟

لا تقفوا شاككم في عمق كدركم [illegible] لئلا تصادفوا الكدر لا غير

ولا تقفوا في عمق [illegible] العاصفة [illegible] تصادفوا [illegible] لئلا تصادفوا الصفينة لا غير

ولا تقفوا في عمق عرج [illegible] موت واحس ان تحطوا [illegible] لئلا تصادفوا الموت لا غير

فالعالم لا يدفع لكم نقداً غير عمله [illegible] ذو وجهين لكم [illegible] من الحجر [illegible] من [illegible]

ولكن [illegible] في ذاتكم الامة [illegible] سلام [illegible] مقدس

لا [illegible] لا [illegible] . ولا تطلبوا [illegible] بغير ما ترون من حقه ان يطالبكم به .

وما عسى ان يكون ذلك الشيء الذي اذا ما ظفرتم به من العالم مكنكم من الحاسة على لصوتنا ومن الوصول الى ارض تتحول [illegible] الألم واقتربت [illegible] سلام سرمدي وفهم [illegible] ؟

ألعله وفرة المتاع والمنصب والسلطان ؟ أم هو المجد [illegible] وما يجب

به من نحت والاحتيار [illegible] هو الصحيح ولكن [illegible] والأمر المشهود [illegible]
[illegible] ولكن جميع هذه [illegible] فلا تدعوها من فكركم [illegible]
لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كل ما فيه من [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] هو الجسد او [illegible]
[illegible] لا [illegible] ان [illegible]
[illegible] من
[illegible] لتكون صالحاً لمقاومة الطوفان [illegible] وما
[illegible] ما فيه من الكواسر والضواري [illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible] والقلب [illegible]
[illegible] الى أبواب عدن السعيدة — فأنتم
[illegible] لا [illegible]

[illegible] لا [illegible]
[illegible] التي هي [illegible]
[illegible]

الانسان سائر الى الله . [illegible] من وجهة اخرى [illegible]

في ان يكون طريقه [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالوجع ، والناس ، حتى [illegible]

[illegible]

ذاك هو العمل المعدّ لكم منذ الأول [illegible]

[illegible]

لكل شيء [illegible]

[illegible]

في [illegible]

سعة منها عروقكم بلون الدم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى [illegible]

للكل . ولن تكون مثقلة بالقارات و[illegible]

[illegible] المقدس

فستقدم كل من [illegible] وكل من

[illegible] وكل من [illegible] الى التغلب على نفسه

فلتبت جامدة ،
والريح راقدة ،
والبحر في ركود
هكذا علمت نوحاً .
وهكذا أعلمكم

ورويداً عندما وقف المعلم عن الكلام سرت في الصمت حركة أشبه ما تكون بحفيف الأوراق فكأنهم تنفسوا وكانوا قد حبسوا أنفاسهم وهم يصغون الى المعلم

وقبل ان يصدر امره برفع ورحت المذبح ذي الشمعة ابه وطلب ان ينوه بالدار ... احدا يوم معهم شد الملك الحديد ومرت من الحشد جمهور الحق ، ومن ألوف الأفواه تعالى الهدير أمواجاً هادرة الى السماء

« بارك الله سيدي ، ملاكنا مرداد ! »

***

هنا ينتهي ذلك القسم من الكتاب
الذي أبيح لي نشره
أمّا ما بقي فساعته
لم تأت بعد

م . ن

فهرست

حكاية الكتاب

الراهب [illegible]	٩
[illegible]	١١
[illegible]	٢٩

الكتاب

الفصل الأول	مرداد يسفر ويتحدث عن الحجب [illegible]	٤٩
الفصل الثاني	في الكلمة المبدعة [illegible]	٥٣
الفصل الثالث	في [illegible]	٥٩
الفصل الرابع	الإنسان إله ما يزال في القمط	٦٢
الفصل الخامس	في [illegible]	٦٤
الفصل السادس	في [illegible]	٧
الفصل السابع	مكايون ورونلد [illegible] [illegible] [illegible]	٧٣
الفصل الثامن	[illegible] [illegible]	٧٩
الفصل التاسع	[illegible] يعرفوا ما إذا كان هو « التاسع » المنتظر	٨٠
الفصل العاشر	في [illegible]	٨٧

الفصل الحادي عشر	[illegible] هي ناموس [illegible] مرداد [illegible]	
	[illegible]	٩٣
الفصل الثاني عشر	في [illegible] [illegible] [illegible] الكلام	
	[illegible]	١٠٣
الفصل الثالث عشر	في [illegible]	١٠٧
الفصل الرابع عشر	الحوار بين رئيسَي الملائكة والحوار بين رئيسَي	
	الابالسة عما تم الانسان في الازل	١١٤
الفصل الخامس عشر	شمادم يحاول طرد مرداد من الفلك . مرداد	
	يحدّث عن الاهانة والرسالة وعن أسباب [illegible]	
	في الهيم المقدس	١٢
الفصل السادس عشر	في [illegible] [illegible] [illegible]	
	رستيدبون يطرد من دير الفلك	١٢٦
الفصل السابع عشر	شمادم يلجأ الى الرشوة في حربه ضدّ مرداد	١٣٠
الفصل الثامن عشر	مرداد يطلب تقبيل بديع وفاة والد هيال وظروفها	
	ثم يكلمنا في الموت . الزمان أكبر المشعوذين .	
	دولاب الزمان واطاره ومحوره	١٣٣
الفصل التاسع عشر	في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هو تمت	
	[illegible] [illegible] دولاب [illegible] عن [illegible]	
	في البكاء والضحك .	١٤
الفصل العشرون	[illegible]	١٤٤
الفصل الحادي والعشرون	في [illegible] [illegible] [illegible] ماذا تحدث الاحداث	
	في [illegible] والظروف التي تحدث فيها ؟	١٤٨
الفصل الثاني والعشرون	مرداد [illegible] زُمُوا من مرة ويحدث عن	
	[illegible] [illegible] وعن [illegible] [illegible] وعن	
	الانسان [illegible] .	١٥٥
الفصل الثالث والعشرون	مرداد [illegible] يشبهم ويكلمنا في الشيخوخة .	١٦٤
الفصل الرابع والعشرون	[illegible] [illegible] ؟	١٧٠
الفصل الخامس والعشرون	يوم الكرمة والاستعداد لاستقباله	
	مرداد يختفي عشية العيد	١٧٥

الفصل السادس والعشرون	مرداد [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]	١٧٩
الفصل السابع والعشرون	[illegible] مرداد [illegible] في [illegible]	١[illegible]٩
الفصل الثامن والعشرون	الأمير بِتّار وشمادام في وكر النسور . الحوار بين الأمير ومرداد حول الحرب والسلم . شمادام [illegible] من مرداد	[illegible]٩٦
الفصل التاسع والعشرون	شمادام يحاول بدون جدوى ان يستميل الرفاق اليه . مرداد يرد البابا بطريقة عجيبة ويحلّ [illegible]	٢[illegible]٧
الفصل الثلاثون	[illegible]	٢١٧
الفصل الحادي والثلاثون	في [illegible]	٢٢٣
الفصل الثاني والثلاثون	في [illegible]	٢٢٩
الفصل الثالث والثلاثون	في [illegible]	٢٣٩
الفصل الرابع والثلاثون	في البيضة الأم	٢[illegible]٩
الفصل الخامس والثلاثون	[illegible] على [illegible]	٢٥٧
الفصل السادس والثلاثون	عيد الفلك وطقوسه وتقاليده [illegible]	٢٦٧
الفصل السابع والثلاثون	[illegible] على طريق [illegible]	٢٧٣

للمؤلف

الآباء والبنون
الغربال
المراحل
جبران خليل جبران
زاد المعاد
كان ما كان
همس الجفون
البيادر
كرم على درب
لقاء
الأوثان
صوت العالم
مذكرات الأرقش
النور والديجور
مرداد «بالانكليزية»
جبران خليل جبران «بالانكليزية»
مذكرات الأرقش «بالانكليزية»

Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

NYU - BOBST
31142 02362 8665
B5049.N34 B613 1975